

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

دور المؤسسات الدعوية الإسلامية في التنمية البشرية
دراسة حالة منظمة الدعوة الإسلامية

The Role of Islamic Call organizations in Human Development

Case of Study : Islamic call organization
(Munazamat AL-Dawah AL-Islamiah)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإدارة العامة

إشراف الدكتور

إمحمد الطالب

الطاهر أحمد محمد علي

عاطف عبد الواحد الجاك إدريس

العام ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاستهلال

يقول الله تعالى:

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلٰى عَالَمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة الآية (١٠٥)

إهداء

إلى من كساه الله بالهبة والوقار

أجمل اسمه بكل افتخار

رحمه الله رحمة واسعة والدي العزيز

وإلى معنى الحب وإلى معنى التفاني

إلى ملاكي بسمه الحياة وسر وجودي أُمي الخالية.

وإلى من بحمد الله هم سند قوتي وملاذي

إلى من أظهروا لي ماهو أجمل في الحياة أخواتي العزيزات

متعهم الله بالصحة والعافية وأطال في أعمارهم.

إلى من بهم تكتمل سعادتي حفظهم الله وأدام بيننا الحب والإحترام.

أبنائي مخلص ومبين والأسرة الكريمة

وإلى كل زملائي وزميلاتي وإخواني وأخواتي، الذين دفعوا بي

إلى مطلق العلم والمعرفة وصبروا عليّ

إلى كل طالب علم سهر الليالي من أجل العلم والمعرفة

وإلى جميع العاملين بجامعة إفريقيا العالمية و جامعة السودان للعلوم

والتكنولوجيا إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي في هذا البحث.

شكر وعرفان

فَاذْكُرُوا لِلّٰهِ الْوَقَالَ اَلَّذِيْ ذَكَرْتُمْ وَ اَلَّذِيْ كُؤَلَا تَكْفُرُوْنَ ﴿ سورة البقرة

الآية ١٥٢

وَالْقَائِلُوْا اَلَّذِيْ ذَكَرْتُمْ لَّنْ كَرَلَا تَمْزِيْدُ نَكْمَ لَكُمْ فَرَمَ ؕ اِنْعَزَّ اَبِيْ شَدِيْدٌ ﴿ سورة ابراهيم
الآية ٧

الشكر أولاً وأخيراً لله رب العالمين ، الذي متعني بالصحّة والعافية،
وبفضله وفقني لإكمال هذا البحث ، والشكر والتقدير لجامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا وأساتذتي الأجلاء بكلية الدراسات التجارية وكل
الشكر والتقدير للأستاذ الجليل الدكتور/ الطاهر أحمد محمد علي الذي
تفضل بإشرافه على هذا البحث وما بذله من جهد وذلك بتوجيهاته
وارشاداته التي كانت لها الأثر العظيم في إنجاز هذا البحث جزاه الله
عني خير الجزاء.

والشكر لكل الإخوة بمكتبة الدراسات العليا بكلية الدراسات
التجارية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والمكتبة المركزية بجامعة
إفريقيا العالمية وأسرة معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب وأسرة
منظمة الدعوة الإسلامية وأسرة المركز الإسلامي الإفريقي بجامعة إفريقيا
العالمية وأخص الأستاذ المربي البروفيسور عبدالرحمن أحمد عثمان
بمركزالبحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية والإستاذ
الدكتور ياسر عبد المطلب أحمد بكلية الآداب جامعة إفريقيا العالمية .
وإلى كل من وجهني وأعانني في هذا البحث.

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات الدعوية الإسلامية في التنمية البشرية؛ وذلك من خلال منظمة الدعوة الإسلامية كإنموذج للمنظمات العاملة في هذا المجال، سعت الدراسة لتحقيق فرضية مفادها : أن هناك إستراتيجية تنموية محددة لعمل منظمة الدعوة الإسلامية مبنية على أهداف تخاطب تحديات نشر الإسلام.

احتوت على الدراسة على أربعة فصول: الفصل الأول تناول المؤسسات الدعوية الإسلامية مفهومها وأهميتها، والثاني بين التنمية البشرية والمشاركة الشعبية في التنمية، وفي الفصل الثالث كانت الدراسة التطبيقية على منظمة الدعوة الإسلامية من حيث النشأة والاهداف ومصادر التمويل والخطة الاستراتيجية ودورها في التنمية، أما الفصل الرابع فتناول تحقيق فروض الدراسة وأهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وبعد معالجة هذه المعلومات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS قد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها.

١. إنَّ منظمة الدعوة الإسلامية لها إستراتيجية واضحة للعمل تقوم عليها عملية تحديد الأهداف وتحقيقها .

٢. للمنظمة خطة إستراتيجية تنموية مكنتها من تلافي إشكاليات العمل الدعوي التقليدي.

٣. توجد علاقة واضحة بين إستراتيجيات الدعوة الإسلامية والتنمية وذلك من خلال الاهتمام بالمرأة والطفل عبر الرعاية الصحية والتعليمية الشاملة وتأهيل الدعاة وتحسين الخطاب الدعوي لهم ورفع وعي العاملين بأهمية التنمية البشرية وأبعادها والعمل على إشراك أفراد المجتمع في مشاريعها. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات الى جهات الاختصاص أهمها: تقويم أداء المؤسسات الدعوية من وقت الي آخر بهدف تطوير وترقية الأداء، والعمل على حل المشكلات التي تواجه عمل المؤسسات الدعوية ، الاهتمام ببرامج التدريب والتأهيل مع التركيز على برامج التنمية البشرية وكيفية تحقيقها.

Abstract

This study aimed to identify the role of the Islamic call (Dawa) institutions in human development and through the Islamic Call Organization as a model of organization working in this field. The study sought to achieve a statute that there is a specific development strategy for the work of the Islamic call Organization that is based on the objectives of addressing the challenges of propagating Islam .

The study contains four chapters of which the first chapter dealt with Islamic call institutions concepts and its importance.

The second chapter explained the human development and people's participation in it.

The third chapter was applied to study the Islamic call (Dawa) Organization in terms of origination, objectives, sources of funding, and strategic plan and its role in the development. while the fourth chapter addressed the study hypotheses and the most important results and recommendation of the research.

The researcher used the descriptive analytical method and the questionnaire as a tool to collect information and after analyzing this information statistically using the SPSS program.

Among the most important results which the researcher arrived at are as follows:

١ -The Organization of the Islamic Call has its clear Strategy to work which is based on the process of setting goals and achieving them.

٢ The organization had a strategic plan which enabled it to overcome the problems faced by the traditional Dawah propagating work.

٣. There is a clear relationship between the strategic Islamic Dawah and Development which is through women and child care, proper education and health care, preacher's rehabilitation, improving their speeches, raising the standard of awareness among workers about the importance of human development and its advantages and striving to involve members of the society in its project.

The researcher made the following recommendations to be studied at later stages:

The need to evaluate the performance of institutions from time to time in order to develop and upgrade the performance and work to resolve the problems facing the Dawa institutions.

Paying attention to the training and rehabilitation programs by focusing on how to achieve human development programs.

قائمة المحتويات

م	الموضوع	الصفحات
١	البسملة	ب
٢	الاستهلال	ج
٣	الإهداء	د
٤	الشكر	هـ
٥	مستخلص الدراسة باللغة العربية	و
٦	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية	ز
٧	قائمة المحتويات	ح
٨	قائمة الجداول	ي
٩	قائمة الأشكال	ل
١٠	المقدمة	١
١١	موضوع البحث	٢
١٢	منهج البحث	٣
١٣	أدوات البحث	٣
١٤	مشكلة البحث	٣
١٥	فروض البحث	٤
١٦	أسئلة البحث	٤
١٧	أهداف البحث	٥
١٨	أهمية البحث	٦
١٩	هيكل البحث	٦

٢٠	الدراسات السابقة	٧
٢١	موقع البحث من البحوث الدراسات السابقة	٢١
٢٢	الفصل الأول: المؤسسات الدعوية الإسلامية مفهومها وأهميتها	٢٢
٢٣	المبحث الأول : مفهوم الدعوة الإسلامية	٢٣
٢٤	المبحث الثاني : مفهوم الدور والمؤسسات الدعوية	٣٦
٢٥	المبحث الثالث: أهمية العمل في مجال الدعوة الإسلامية	٤٤
٢٦	الفصل الثاني : مفاهيم التنمية البشرية والمشاركة الشعبية في التنمية	٥٣
٢٧	المبحث الأول: مفهوم ومبادئ وأهداف ووسائل التنمية	٥٤
٢٨	المبحث الثاني: مفهوم التنمية البشرية في منظمات العمل الطوعي	٧٥
٢٩	المبحث الثالث: المشاركة الشعبية أنواعها وأهميتها في التنمية	٩١
٣٠	الفصل الثالث: الدراسات التطبيقية لمنظمة الدعوة الإسلامية	١٠٥
٣١	المبحث الأول: النشأة والأهداف والوسائل والمؤسسات	١٠٦
٣٢	المبحث الثاني: الهياكل الإدارية ومصادر التمويل والموارد	١١٦
٣٣	المبحث الثالث: الخطة الإستراتيجية للمنظمة ودورها في التنمية البشرية	١٢٩
٣٤	الفصل الرابع : تحقيق الفروض والتحليل والنتائج والتوصيات	١٧٤
٣٥	المبحث الأول : إجراءات الدراسة	١٧٥
٣٦	المبحث الثاني : تحقيق ومناقشة فرضيات الدراسة	١٨١
٣٧	المبحث الثالث : نتائج الدراسة	١٩٢
٣٨	توصيات الدراسة	١٩٦
٣٩	الخاتمة	١٩٨
٤٠	المراجع والمصادر	١٩٩
٤١	الملاحق	٢٠٥

قائمة الجداول

رقم	رقم الجدول	البيان	رقم الصفحة
١	١	مشروعات المنظمة في الفترة من ٢٠٠٦م-٢٠٠٩م	١٣٧
٢	٢	توزيعات الدعاة	١٣٨
٣	٣	المناشط والبرامج الدعوية لبعثات المنظمة	١٣٩
٤	٤	تأهيل مركز تنمية المرأة	١٤٠
٥	٥	البرامج الدعوية والتأهيلية للمرأة في إفريقيا و السودان	١٤٠
٦	٦	انشطة المرأة في بعثات إفريقيا و السودان	١٤١
٧	٧	برامج وأنشطة بعثات السودان	١٤٢
٨	٨	عدد الايتام المكفولين	١٤٤
٩	٩	إحصاءات المشردين في السودان	١٤٤
١٠	١٠	مشاركة الجمعية الافريقية في الفعاليات	١٤٥
١١	١١	نشاط مؤسسة الصحة العالمية في جنوب دارفور	١٤٧
١٢	١٢	القوافل والأيام العلاجية بولاية جنوب دارفور	١٤٨
١٣	١٣	الإغاثة والمساعدات بولاية جنوب دارفور	١٤٩
١٤	١٤	نشاط مؤسسة الصحة العالمية في معسكرات النازحين بولاية الخرطوم	١٥٠
١٥	١٥	حجم المستفيدين من مواد الإغاثة والإيواء	١٥٠
١٦	١٦	الخدمات الصحية شرق السودان ضمن برنامج الأمم المتحدة	١٥١
١٧	١٧	برامج صحة الأمومة والطفولة ضمن برنامج الأمم المتحدة	١٥١
١٨	١٨	الحالات المرضية التي تمت معالجتها والحالات المحولة	١٥٢
١٩	١٩	العمل الصحي في بعثات الخرطوم وشرق السودان	١٥٢
٢٠	٢٠	القوافل الصحية في السودان	١٥٣
٢١	٢١	مشروعات الدعم الجماعي لدارفور	١٦٢

١٦٣	مشروعات الدعم العيني لدارفور	٢٢	٢٢
٢٠٨	عدد المشروعات من عام ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م	٢٣	٢٣
٢٠٨	عدد المشروعات و توزيعها في السودان وإفريقيا من ٢٠٠٦ م إلى ٢٠٠٩م	٢٤	٢٤
٢٠٨	المشروعات التعليمية من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م	٢٥	٢٥
٢١٠	المشروعات الصحية من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م	٢٦	٢٦
٢١١	مشروعات المياه من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م	٢٧	٢٧
٢٢١	مشروعات المساجد من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م	٢٨	٢٨
٢٣٥	مشروعات المراكز والمجمعات من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م	٢٩	٢٩
٢٣٦	المشروعات الاجتماعية من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م	٣٠	٣٠
٢٤٠	المشروعات الدعوية من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م	٣١	٣١

قائمة الأشكال

الرقم	رقم الشكل	البيان	رقم الصفحة
١	١	نظرية المنظمة الناجحة	٨٩
٢	٢	الهيكل التنظيمي للمنظمة	١٢٨

المقدمة:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه وصلّ اللهم على سيد الخلق أجمعين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن وآله إلي يوم الدين ،وبعد.

فيقول الله تعالى : ﴿لَقَدْ أَخَذَ لَكُمْ سُبُوْحًا وَلَمْ تَكُنْ لَكُمْ سُبُوْحًا وَتُؤْمِنُونَ تَرُدُّونَ إِلَى عَالَمٍ غَيْرٍ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ﴾^١
﴿سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةُ ١٠٥﴾

ويقول الله تعالى : ﴿إِنِّي سَبَّحْتَ بِمِثْلِ الْحَمْدِ وَوَعَدْتُكَ نِعْمَ جَارًا لَّهِ هِيَ حَاسَّةٌ إِنَّ بَيْنَكَ وَهَلْوَ عِلْمٌ
بِمَرْضَى لَسَعَرْتَهُ وَهَلْوَ عِلْمٌ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى سَوَاءٍ﴾^٢ سورة النحل الآية ١٢٥
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه)^٣

إن الأجيال الحالية ستذكر أن القرن العشرين وخاصة النصف الثاني منه قرن
للتحولات الكونية الكبرى في مجالات الدعوة إلى الله تعالى ومجالات السياسة
والاقتصاد والإدارة والثورة الجذرية في تكنولوجيا المعرفة وذلك من خلال
الاكتشافات والاختراعات والبحث العلمي والممارسة العلمية ، حيث انطلقت
استثمارات وتحولات لتطبيق ما تراكم من هذه العلوم والمعارف فأثرت هذه
التحولات الكبرى في حياة الإنسان بصفة عامة.

فأصبح العالم يهتم بالمنهج العلمي في كل العلوم الإنسانية والتطبيقية وإدارة
التنمية البشرية من العلوم التي شملها ذلك التغير والتطور لتواكب المتغيرات
الحديثة، فمنذ القدم قامت المجتمعات البشرية على أساس ومبادئ إدارة راسخة ظلت
باقية حتى الآن فالرسل والأنبياء الذين أرسلهم وبعثهم المولى عزوجل برسالاته
المتعددة الى الشعوب كافة كانوا هم الرواد و القادة، حيث أصبح منهج تبليغ وإدارة
أولئك الرسل عليهم أفضل الصلوات وأتم التسليمات لما كلفوا به نحو شعوبهم هو
المنهج الحقيقي والأصل في دراسة وتطبيق العلوم التي تساعد على تأهيل وترقية
الإنسان.

^١ - سورة التوبة، الآية ١٠٥

^٢ - سورة النحل، الآية ١٢٥

^٣ - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي - كتاب شعب الايمان - باب الامانات وما يجب من ادائها الى اهلها - الجزء ٧ - الطبعة
الاولي - ص ٢٣٢ - مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

والتحولات التي شهدتها العالم بعامة والعالم الإسلامي بخاصة في مناحي الحياة كافة أصبحت المؤسسات الإسلامية والدعوية هدفاً أساسياً لضرب الإسلام والمسلمين وذلك لما تقوم به هذه المؤسسات من عمل طوعي ودعوي وتنموي ورفع مهارات العنصر البشري.

لذلك تحتاج هذه المؤسسات إلى إداريين أكفاء يتدربون على وسائل التنمية الحديثة لإدارة مؤسساتهم ويتسلحون بالعلم والفهم والتدريب المتطور والتحليل الدقيق.

ومنظمة الدعوة الإسلامية واحدة من المؤسسات الدعوية الشامخة في العالم، حيث كان لها الأثر الكبير في خدمة الإسلام والمسلمين ولها منهج جاد في التطوير والتنمية البشرية كما أن لها إداريون لهم أثر واضح في إرساء أهداف المنظمة وإيقاف المد الكنسي وتقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. وتعدّ التنمية من أهم الموضوعات التي ما تزال تثار الاهتمام في مختلف الأصعدة، وذلك كون التنمية هدفاً لكل المجتمعات على اختلاف مراحل تطورها، وما يزال التناول النظري الأكاديمي لموضوع التنمية يزداد ثراءً وعمقاً بينما على المستوى العملي التطبيقي يتم حشد الموارد والإمكانات لتحقيقها.

كذلك كانت التنمية في السابق عملاً تهتم به الدولة فقط، والتي تعمل على التخطيط والتنفيذ لإحداثها إلا أن الاشكاليات التي لازمت تنزيل برامج وخطط التنمية عملياً إلى أرض الواقع أثبتت أن التخطيط القومي المركزي لبرامج التنمية يعجز عن مراعات أولويات و خصوصيات المجتمعات والمنظمات، لا يستصحب معه رؤية هذه المجتمعات للحلول المناسبة من وجهة نظر المستفيدين.

يحاول الباحث خلال هذا البحث التعرف على المشاكل والمعوقات التي واجهت إدارة المؤسسات الدعوية ووضع حلول لها وكيفية عملها وخططها ودورها في التنمية البشرية والتعرف على منظمة الدعوة الإسلامية عن قرب.

❖ موضوع البحث :

يُعنى هذا البحث بالتعرف على دور المؤسسات الدعوية في التنمية البشرية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف التي قامت من أجلها، مجال الدراسة منظمة الدعوة

الإسلامية وما قامت به من دور كبير في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والدعوية والصحية والتعليمية والتنمية .

❖ منهج البحث :

لتحقيق الأوجه التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومة واستخلاصها للوصول إلى كبد الحقيقة وعن طريق أسس علمية دقيقة تيسر الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحلل فروضها بأيسر السبل تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لما له من إمكانية التغلغل في عمق هذه الدراسة وكشف حقائقها كذلك استخدام المنهج الاستقرائي والذي يميظ اللثام عن معلومات كثيفة وذات أهمية بالغة فيما يتعلق بهدف الوصول إلى نتائج بحيث تكون دقيقة ومفيدة .

❖ ادوات البحث :

تتناول الدراسة أدوات الاستبانه والملاحظة والمقابلات الشخصية مع الإداريين والباحثين والأكاديميين بالإضافة إلى الدوريات و التقارير والدراسات السابقة وأوراق العمل والسمنارات والنشرات والوثائق والصحف والمجلات والكتب والمعلومات المنشورة في الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) والدراسات الصادرة عن منظمة الدعوة الإسلامية .

❖ مشكلة البحث :

تسعى هذه الدراسة لكشف الغموض الذي يكشف آمالات وإمكانات دور المنظمات والمؤسسات الدعوية في تحقيق التنمية البشرية للمجتمعات المستفيدة من خدماتها ، وذلك من خلال استعراض وتحليل النقاط الآتية:

أ- عدم رسوخ تجربة المنظمات الدعوية العاملة في مجال التنمية ويظهر ذلك بمجرد انسحابها من المنطقة .

ب- هل توجد خطة إستراتيجية؟.

ت- ضعف المردود الايجابي لتلك المشروعات ويتضح ذلك من خلال الآتي:

- ضعف المشاركة الشعبية في برامج وانشطة المنظمات.
- عدم تغير القنوات والمناهج التقليدية للمجتمع نحو الأفضل.
- ضعف الإدارة الذاتية للقيير وعدم الاعتماد على النفس
- ضعف التنسيق بين المنظمات واتباعها المنهج التقليدي للعمل دون تقديم ابتكارات جديدة .

كذلك تحاول هذه الدراسة جاهدة معرفة مسببات عدم رسوخ تجربة التنمية البشرية وسط المجتمعات المستهدفة وما أيسر الطرق والوسائل إلى تحقيق هذه الأهداف وكيفية إبقائها على أسس جديدة ، وما هذه الأسس ؟ ، وإدارة الاستراتيجية للدعوة الإسلامية ؟ ، لذلك ترصد التحولات والخطط والإستراتيجيات التي وضعت من قبل منظمة الدعوة الإسلامية محل الدراسة لتحقيق هذا الفرض والتي ربما تؤدي بالفعل إلى حل المشكلة ، وهل تقوم المؤسسات الدعوية بالتنمية البشرية وما المجالات التي تقوم بتنميتها ؟ ، هل يمكن أن يشكل عدم التنمية البشرية عاملاً أساسياً في تدهور الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات ومن ثمّ عدم استفادة المجتمعات .

❖ فروض البحث :

تسعى دراسة البحث إلى إيجاد إجابات عن الأسئلة المطروحة كاستنتاج مؤقت لشرح الحقائق الملاحظة والمرتبطة بموضوع البحث نفيًا كان أم تأكيدًا وتتمثل هذه الفروض في الآتي:

- ١ . تفترض الدراسة أن هناك إستراتيجية تنموية محددة لعمل منظمة الدعوة الإسلامية مبنية على أهداف تخاطب تحديات نشر الاسلام .
- ٢ . تفترض الدراسة أن المنظمة قد وضعت إستراتيجيات تنموية لتتجاوز المشكلات التقليدية للعمل الدعوي في السودان من بينها الاستثمار والتدريب والتنمية .
- ٣ . تفترض الدراسة أن هنالك علاقة بين استراتيجيات الدعوة الإسلامية والتنمية .
- ٤ . تفترض الدراسة أن وجهة نظر القيادات الإدارية بالمنظمة تتسم بالفعالية حول دور المؤسسات الدعوية في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والدعوية.
- ٥ . تفترض الدراسة أن المؤسسات الدعوية معوّلة عليها بدرجة كبيرة في التنمية علي رغم من المعوقات والتحديات .
- ٦ . هنالك فروق دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور المؤسسات الدعوية في تنمية الجوانب الاقتصادية والرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية والدعوية.

❖ أسئلة البحث :

السؤال الرئيس لهذه الدراسة هو ما دور المؤسسات الدعوية في تحقيق التنمية البشرية في المجتمعات المستهدفة فعلاً؟

- للإجابة عن هذا السؤال تفترض هذه الدراسة أسئلة فرعية أخرى دقيقة
- للتمكن من الإلمام بأطراف موضوع الدراسة ووضعه تحت المجهر وهي:
١. هل هناك إستراتيجية تنموية محددة لعمل منظمة الدعوة الإسلامية ؟ وإلى أي مدى حققت خطط العمل السابقة نتائج إيجابية؟ .
 ٢. كيف تتجاوز منظمة الدعوة الإسلامية المشاكل التقليدية للعمل الدعوي في السودان المتمثلة غالباً في قلة التمويل وقلة الاهتمام بالتدريب وضعف مشاركة المجتمع في التنمية؟.
 ٣. ما العلاقة بين استراتيجيات الدعوة الإسلامية والتنمية البشرية؟ .
 ٤. ما هي وجهة نظر القيادات الإدارية بالمنظمة التي تتسم بالفعالية حول دور المؤسسات الدعوية في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية؟.
 ٥. ما المشرعات التنموية التي قامت بها المنظمة في الجوانب الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتعليمية والدعوية؟.

❖ أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو الكشف عن دور المنظمات الدعوية في التنمية البشرية ، وإلى أي مدى كان هذا الدور فاعلاً في تغيير وجه العمل الدعوي والتطوعي ودفع هذه المجتمعات البشرية للمشاركة والتحالف والتكاتف حتي تتحقق التنمية .

كذلك تهدف هذه الدراسة إلى تناول خيارات عملية لإحداث أكبر قدر من التنمية البشرية وتتمثل هذه الخيارات في كيفية وضع استراتيجيات طويلة الأمد أو قصيرة وأيهما أفضل وأي الخطط أكثر قبولا وسرعة في الوصول إلى النتائج المطلوبة والخطة الاستراتيجية للمنظمة وعلاقة استراتيجيات الدعوة الإسلامية بالتنمية.

كذلك الكشف عن الدور الذي لعبته منظمة الدعوة الإسلامية في تحقيق التنمية البشرية في مجتمع الدراسة ، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد علي إيجاد حلول لمشاكل التنمية البشرية.

ومعرفة وجهة نظر القيادات الإدارية بالمنظمة حول دور المنظمة في التنمية والمعوقات التي تعترض التنمية.

أصبحت المؤسسات الدعوية تؤدي دوراً كبيراً في التنمية وتعاضم دورها كمكمل للجهود الحكومية في التنمية وعليه فإن التنمية من منظور المؤسسات الدعوية تحتاج إلى البحث الدقيق نسبة لغياب المعلومة الخاصة بدور المؤسسات الدعوية في التنمية البشرية.

وتهدف أيضاً إلى الاستفادة من الخبراء والأكاديميين لتطوير دور المؤسسات الدعوية في التنمية لخدمة الإسلام والمسلمين ، و سد حاجة الباحثين فيما يتعلق بدراسة وتحليل حالة منظمة من أكثر المنظمات انتشاراً وسعة في تنفيذ برامج التنمية البشرية ، وهي منظمة الدعوة الإسلامية .

❖ أهمية البحث :

إن مجرد إجراء دراسة حول أمر العمل الدعوي والمؤسسات الدعوية ودورها في التنمية البشرية يجعلنا نؤكد على أمرين مهمين:

الأول يتناول مدى استفادة المجتمعات المستهدفة وهل بالإمكان محافظتها على منظومة العمل إذا ما خرجت المنظمة عن المنطقة .

الثاني مدى التغيير الذي تحدثه هذه الخدمة في نمط المتلقين أو المحتاجين. وفي الحالتين اعلاه يجب أن يخطو العمل الدعوي بالشخص المحتاج الى الأمام بحيث يكون شخصاً فاعلاً باعتباره تجاوز مرحلة ومن ثم يكون شخصاً معافى ومعتماً على ذاته ورافضاً للتكاليف والاعتماد على الآخرين وفي تحقيق هذين العنصرين ضمان مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات التي تخدم حياتهم وتحقق لهم التكافل الاجتماعي والتعاون.

وبهذا يعدُّ هذا البحث إضافة حقيقية الى الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال إدارة المؤسسات والمنظمات الدعوية وعملها في التنمية البشرية .

❖ هيكل البحث :

الفصل الأول : المؤسسات الدعوية الإسلامية مفهومها وأهميتها

المبحث الأول : مفهوم الدعوة الإسلامية.

المبحث الثاني : مفهوم الدور والمؤسسات الدعوية.

المبحث الثالث: أهمية العمل في مجال الدعوة الإسلامية.

الفصل الثاني : مفاهيم التنمية البشرية والمشاركة الشعبية فى التنمية

- المبحث الأول: مفهوم ومبادئ وأهداف ووسائل التنمية .
- المبحث الثاني: مفهوم التنمية البشرية فى منظمات العمل الطوعى.
- المبحث الثالث: المشاركة الشعبية انواعها وأهميتها فى التنمية.

الفصل الثالث: الدراسات التطبيقية لمنظمة الدعوة الإسلامية

- المبحث الأول: النشأة والأهداف والوسائل والمؤسسات.
- المبحث الثاني: الهياكل الإدارية ومصادر التمويل والموارد.
- المبحث الثالث: الخطة الإستراتيجية للمنظمة ودورها فى التنمية البشرية.

الفصل الرابع : تحقيق الفروض والتحليل والنتائج والتوصيات

- المبحث الاول : إجراءات الدراسة.
- المبحث الثاني : تحقيق ومناقشة فرضيات الدراسة.
- المبحث الثالث : نتائج وتوصيات الدراسة.

- الخاتمة.

- المصادر والمراجع.

- الملاحق.

❖ الدراسات السابقة :

إن مفهوم التنمية العام بمشتملاته الاقتصادية والاجتماعية والبشرية ظل وإلى عقود طويلة من الزمان يمثل الأرضية الخصبة لكل باحث ومنظر ، تهمة ملاحظة تحولات المجتمعات وإرضاء الرغبات البشرية الأساسية مع اختلاف المجتمعات والثقافات المحلية والبيئة والزمان والمكان ، هذا التباين أنتج دراسات متعددة على المستوى العالمى والإقليمى والمحلى حيث توجد بين طيات هذا السفر استدلالات من هنا وهناك وتكشف عن معانٍ ومصطلحات أو نظريات خطها أفراد ينتمون إلى أقاليم ودول مختلفة ، حيث كان لتوفر الدراسات والبحوث والكتاب المطبوعة والصحف والمجلات دور كبير فى حصولنا على مثل هذا النوع من المعلومات التى تؤكد التواصل والمواكبة وذلك بتقصي نتائج القديم ومقارنتها بالحاضر وربطها بالمستقبل ، لتؤدي إلى استنباط طرائق وفروض وتعميمات جديدة وتزويد من معلوماتنا الصادقة فى ميادين العلوم الاجتماعية وتحقق الفائدة من نتائج البحث بالنسبة للإدارى الحكومى والتطوعى فى تحسين رسم السياسات والخطط الاقتصادية والتخطيط والتنظيم والتنفيذ السليم فى هذا المجال ومن ثم يستفيد الجمهور من فهم محرك وإمكانية النشاط الإنسانى كوسيلة لتحقيق حياة فردية وجماعية أكثر إشباعاً .

فهناك دراسات وطنية نادرة تناولت التنمية المستدامة أو البشرية فيما كثرت السمات وورش العمل والمداولات في أوساط عديدة لمفهوم التنمية . هذا وقد رأينا بعد عملية بحث لعدد من المكتبات أن يكون هذا البحث متعمقاً في هذا المنحى على وجه التحديد دور مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات العمل الاسلامي و التطوعي في إحداث تنمية المجتمعات المستهدفة بخدمتها . إذن فهي محاولة لإلقاء مزيد من الضوء على حركة البحث العلمي في هذا المجال ومحاولة سد حاجة المكتبات والإسهام في فتح الطريق أمام الباحثين من بعد، فالدراسات التي سنستعرضها عبر الصفحات التالية تمثل بعض جوانب التنمية باعتبارها المعنى الشامل والمحيط بجزئية تنمية المجتمعات المستهدفة محل البحث.

حيث ترتبط هذه الدراسات بالدراسة الحالية بل ويشترك بعضها في الأهداف لذلك يتم التركيز على تبين الأهداف واستقصاء أهم النتائج وتحديد حجم ومستوى العلاقة وما يستفاد منها لدفع البحث العلمي في هذا المجال إلى الأمام .

(١-١) دراسة سلوى تبيدي - ١٩٨٧م :

عنوان الدراسة تقويم دور المنظمات غير الحكومية العاملة في الخدمات الصحية^١ . هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور المنظمات التطوعية التي عملت على تحقيق الاستجابة العاجلة من خلال تقديم الإغاثة وإعادة التعمير في المجال الصحي خلال الفترة الزمنية الممتدة بين الأعوام ١٩٨٣-١٩٨٥م وذلك أبان تعرض السودان للمجاعة التي ضربت أنحاء متفرقة منه مما دعا إلى أن يتسارع نداء الحكومة نحو طلب المساعدة والعون من المجتمع الدولي .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستعانت بأداة المقابلة في الحصول على المعلومات المطلوبة من خلال مقابلتها للعاملين في الحقل الصحي بوزارتي الصحة الاتحادية والولائية ومفوضية الإغاثة وإعادة التعمير وممثل المنظمات في الخرطوم، إضافة إلى ذلك استفادت الباحثة من الاطلاع على ملفات تقارير بعض المنظمات .

توصلت الدراسة إلى أن ما قدمته المنظمات كان له الأثر الواضح في احتواء المجاعة ، وفي نفس الوقت توصلت الباحثة إلى أن المعونة الخارجية التي قدمت

١. سلوى تبيدي .دراسة ماجستير في الكوارث واللاجئين - معهد در الكوارث واللاجئين - جامعة إفريقيا العالمية - ١٩٨٧م

للمتضررين كان لها أثر كبير في ركود السوق المحلي كما أسهمت في تقليل مستوى الإنتاج المحلي ، حيث زادت من اعتماد الناس على الأغذية الجاهزة التي تقدمها تلك المنظمات ، ولمعالجة هذه السلبية أوصت الدراسة بضرورة عمل الدولة على تقوية أجهزتها الخاصة بالمتابعة والإشراف والتأكد من تقييم عمل تلك المنظمات بصفة مستمرة.

(٢-١) دراسة نادر حسان الحسن - ١٩٩٣م :

عنوان الدراسة دور المنظمات التطوعية في التنمية بمنطقة البحر الأحمر^١.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إسهام المنظمات التطوعية في منطقة البحر الأحمر وتحديد المهددات الأساسية لعمليات وأداء هذه المنظمات ، حيث يقول الباحث أنه وبعد تزايد أعداد المنظمات العاملة في البلاد في الفترة الأخيرة ظهر أن كثير من السكان يعتمد عليها إلى حد كبير مما أثر سلباً على عجلة الإنتاج المحلي ، لذا يريد الباحث أن يبين مدى قدرة هذه المنظمات في خلق فرص عمل وأن تبتدع وسائل تنمية لهذه المجتمعات التي تعمل داخلها مضيفاً بأنه لا تزال هناك عوامل تؤثر في أداء هذه المنظمات مثل نوعية العمليات والمشروعات ونوعية المساعدات التي تقدمها في المنطقة وعلاقة المنظمات بالحكومة .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت أدواته في جمع المعلومات هي المقابلة والاطلاع على ملفات المنظمات وأوراق العمل التي تناولت دور المنظمات .

ركزت هذه الدراسة على منظمات الصليب الأحمر النرويجي ومنظمة اوكسفام والهلال الأحمر السوداني وقد خلصت نتائج الدراسة إلى الآتي :

منطقة البحر الأحمر من المناطق التي تعمل بها كثير من المنظمات التطوعية خصوصاً بعد مجاعة الثمانينيات التي ضربت معظم البلاد .

هناك نقص كبير في المعلومات التي تتناول عمل المنظمات في السودان وهذا الأمر يحتاج إلى المزيد من التمويل والتنظيم والمهارات الفنية .

- دراسة .نادر حسان الحسن - دور المنظمات الطوعية في التنمية بمنطقة البحر الاحمر - كلية الاقتصاد- جامعة افريقيا العالمية - ١٩٩٣م.

تركزت معظم المشروعات التي قدمتها المنظمات في منطقة البحر الأحمر في مدينة بورتسودان وطوكر.

قامت المنظمات موضوع الدراسة بعمل كبير في برنامج التنمية في جبال البحر الأحمر

(١-٣) دراسة فاطمة مختار محمد - ١٩٩٥ م :

عنوان الدراسة تقييم دور المنظمات التطوعية في عملية التنمية بالمقارنة مع المشاريع الحكومية المماثلة^١.

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة الوصول إلى تقويم وتقييم دور المنظمات التطوعية في عملية التنمية وسط المجتمعات المستفيدة (النازحين) وقد ركزت هذه الدراسة على المنظمات التطوعية الأجنبية مجتمع للبحث باعتبارها صاحبة تمويل مستمر وقدرات بشرية مستقرة حيث تعرضت الدراسة إلى أهداف تلك المنظمات ونشاطاتها والمجموعات المستفيدة من برامجها والمشروعات التي مولتها تلك المنظمات بالمقارنة مع المشاريع الحكومية المماثلة .

استخدمت الباحثة المنهج التاريخي كما استعانت بالمنهج الوصفي التحليلي واستعانت بأداة الاستبيان للتعامل مع المسح الميداني ، وتم اختيار عدد خمسمائة أسرة نازحة بصورة عشوائية كعينة للدراسة .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج متوقعة للقريبيين من حقل هذا العمل فيما كانت مفاجأة للذين كانوا يتوقعون وضعاً أفضل حيث تبين الآتي :

- أ- التدهور المريع في مستوى الخدمات وضعف الاهتمام الرسمي بهؤلاء النازحين مما أدى إلى ظهور المنظمات الأجنبية ودخولها بغرض تقديم الإغاثة .
- ب- استمرار الإغاثة الذي أفرز وضعاً سالباً تمثل في ركون المستفيدين لتلقي الإغاثة وأدت إلى ركود روح الاكتساب والعمل والاعتماد على الذات .

توصلت الدراسة إلى أن المشاريع التي طرحتها المنظمات الأجنبية (محل الدراسة) للمستفيدين لا تتيح لهم فرص التدريب والتطوير الذاتي ، فيما عدا التدريب في المجال الصحي (دورات القابلات ، والتغذية ، والتمريض) .

١. فاطمة مختار محمد - تقييم دور المنظمات التطوعية في عملية التنمية بالمقارنة مع المشاريع الحكومية المماثلة دراسة ماجستير -

معهد در الكوارث واللاجئين - جامعة إفريقيا العالمية - ١٩٩٥ م.

ت- هناك عنصر إيجابي تمثل في مشاركة نسبة كبيرة من المستفيدين في برامج مختلفة لتلك المنظمات ما مكنها من التغلغل في أوساط المجموعات المستطلعة .

ث- غطي الاستبيان الذي قُدم في عشرين سؤالاً والتي غطت المجالات الإغاثية والصحية والبيئية والثقافية وبيّن أن الذين شملهم الاستبيان أبان أن ٨٠% من العينة أميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة نازحين منهم ٥٥% من الولايات الجنوبية قبل الانفصال .

أعانت هذه الدراسة الكشف عن المعلومات والبيانات الخاصة بالمنظمات الأجنبية من حيث ارتباطها بالبلاد منذ دخولها في عام ١٩٩٥م وعلاقتها بالمنظمات الوطنية وذلك من خلال تركيز الدراسة على المنظمات التي تعمل حول ولاية الخرطوم .

(١-٤) دراسة منى مطر يعقوب - ١٩٩٤م :

عنوان الدراسة : المنظمات التطوعية والتنمية في السودان^١ :

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي قام به العون الكنسي النرويجي في التنمية في شرق السودان ، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي فيما استخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

للمنظمات أثر كبير في مجالات التنمية في شرق السودان .

ساهمت المنظمات مساهمة فاعلة في تدريب المواطنين وإكسابهم مهارات عديدة .

يزيد عطاء المنظمات إذا وجدت التعاون من الجهات الحكومية .

المساعدات التنموية الإنسانية أساس نجاح أي منظمة تطوعية .

من الأسباب التي تؤدي إلى إخفاق بعض المنظمات التطوعية دخولها في عدة نشاطات في وقت واحد مما يؤدي إلى إهمالها للنشاطات الأساسية .

(١-٥) دراسة الطيب محمد بن عبد الله - ١٩٩٩م :

عنوان الدراسة دور المنظمات التطوعية في التنمية الريفية بالسودان (دراسة حالة برنامج أوكسفام لتنمية شمال طوكر ١٩٩٩م) .

^١ . منى مطر يعقوب ، المنظمات التطوعية والتنمية في السودان ، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية ، كلية الاقتصاد ، جامعة الخرطوم ، ١٩٩٤م ، دراسة ماجستير غير منشورة .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأنشطة التنموية للمنظمات التطوعية وأثره علي إحداث التنمية الريفية في السودان^١.

كما استخدم الباحث المنهج التطبيقي لتخصيص هذا الغرض ، وتم اختيار منظمة أوكسفام البريطانية بمنطقة طوكر كحالة للدراسة .

استعان الباحث بأداة الاستبانة لجمع المعلومات وذلك للتعرف على التنمية الريفية وكيفية تطبيقها من خلال أدبيات التنمية مقارنة مع هذه الحالة . ومن ثم الوقوف على مدى فعالية المنظمات التطوعية في إحداث التنمية الريفية إضافة إلى المساهمة في تقويم أدائها في هذا المجال ، وركزت فرضيات الدراسة على موضوعات الاستدامة والمشاركة والتخطيط التنموي.

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية :

ضعف مشاركة المجتمع في إدارة التنمية من حيث مستوياتها ومؤسساتها ، وضعف أداء المنظمة فيها يرتبط بإنهاء الدخول ، إضافة إلى فشل المنظمة في تحقيق استدامة التنمية على المستويات كافة.

نجحت المنظمة في مجال استيعاب المرأة في عملية التنمية علاوة على نجاحها في نشر الثقافة الغذائية وتطبيقاتها العملية وسط المستفيدين .

وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الدولة للمنظمات التطوعية الوطنية ودعمها في تسهيل مهمة المنظمات التطوعية الأجنبية بحيث تمارس نشاطها التنموي بالأرياف من خلال علاقة المشاركة بينها والمنظمات التطوعية الوطنية .

ربط المنظمات التطوعية العاملة في مجال التنمية الريفية بالمؤسسات العلمية ومراكز البحوث وإنشاء شبكات للتنسيق بين المنظمات العاملة في مجالات التنمية الريفية.

(٦-١) دراسة ريمي أولر - ١٩٩٥م :

عنوان الدراسة دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية دراسة حالة منظمة العون الكنسي النرويجي في ولاية شرق الاستوائية^١.

^١ .الطيب محمد بن عبدالله - دور المنظمات التطوعية في التنمية الريفية بالسودان (دراسة حالة برنامج أوكسفام لتنمية شمال طوكر

١٩٩٩م) . دراسة ماجستير - كلية الاداب - جامعة الخرطوم - ١٩٩٩م.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور منظمة العون الكنسي كمنظمة غير حكومية في عملية التنمية الاجتماعية والسياسية بمنطقة شرق الولاية الاستوائية بدولة جنوب السودان ،استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استعان بأدوات التقارير السنوية للمنظمة والاستبانة في جمع المعلومات المطلوبة.

توصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى الآتي :

قامت المنظمة بأعمال جليلة في تنمية المنطقة وتمثل ذلك في بناء الطرق وحفر آبار المياه وتوفير الرعاية الصحية الأولية .

أسهمت في التنمية الزراعية وقامت بتأسيس عدد من المؤسسات الاجتماعية والثقافية .

وأوصت الدراسة بضرورة فتح مزيد من المناطق لهذه المنظمة لتمكينها من القيام بتعميرها .

(٧-١) دراسة وداد إبراهيم خليل - ١٩٩٦م :

عنوان الدراسة حصر وتوثيق ووصف تحليلي للعمل التطوعي بالسودان : ^٢

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور المنظمات الطوعية في التنمية الاجتماعية بالسودان والتعرف على السياسة العامة للدولة تجاه العمل الطوعي ، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤل الذي يدور حول مدى الاستفادة من موارد المنظمات الطوعية وخاصة الأجنبية منها بالبلاد .

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستعانت بأدوات المقابلة والمصادر مثل الكتب والتقارير وأوراق العمل للحصول على المعلومات المطلوبة .

أما أهم النتائج التي حصلت إليها الدراسة فجاءت كالآتي:

وضعت الدولة إستراتيجية شاملة للعمل التطوعي والاجتماعي وأنشأت مفوضية خاصة به ، كما خلصت الدراسة إلى أن للمنظمات التطوعية دوراً فاعلاً في عملية

^١ ريمي أولر ، دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية دراسة حالة منظمة العون الكنسي النرويجي في ولاية شرق الاستوائية ، جامعة جوبا ، ١٩٩٥م ، دراسة ماجستير غير منشورة .

^٢ وداد إبراهيم خليل الدراسة - حصر وتوثيق ووصف تحليلي للعمل التطوعي بالسودان - ماجستير غير منشور جامعة النيلين - كلية التجارة قسم الاقتصاد ٢٠٠٥م

التنمية الاجتماعية بالبلاد . كذلك أوصت الدراسة بضرورة حث الجمعيات والمنظمات التطوعية التي تعمل في مجال واحد على تكوين اتحاد لضمان التعاون والتنسيق واستغلال الموارد بصور مثلى و دعم مفوضية العمل التطوعي باليات فنية متقدمة حتى تستطيع التعامل مع المنظمات وإنجاز مهامها بنجاح ، وإعطاء التدريب أهمية خاصة لخلق مبادرات ناجزة وفاعلة في مجال العمل التطوعي .

(٨-١) دراسة يوسف خميس أبو رفاص - ١٩٩٧م :

عنوان الدراسة ، أثر المشاركة الشعبية على تمويل العمل التطوعي ^١ .
هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور المنظمات التطوعية في استقطاب المجتمع المستهدف للمشاركة في أنشطتها المختلفة .

وكذلك إبراز الدور الكبير للمشاركة الشعبية وتبيين ضعفها على برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك توضيح معوقات توفير التمويل اللازم للعمل التطوعي والكشف عن أسباب ومعوقات ضعف التمويل وبحث جذورها للوصول إلى الحل المناسب ، وأستخدم الباحث منهج دراسة الحالة .

تم اختيار عينة الدراسة منظمتي الهلال الأحمر والوكالة الإسلامية الأفريقية للإغاثة باعتبار أنهما منظميتين سودانيتين لهما تجربة رائدة في إشراك المجتمعات المستهدفة في برامجهما وأنشطتهما المختلفة كما استعان الباحث بأدوات الملاحظة في جمع المعلومات الأولية ثم المقابلة والدوريات والمجلات والكتب والمراجع والمؤتمرات والسمنارات .

أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة :

توصل الباحث إلى أن واقع ممارسة العمل التطوعي يعني البطالة لأن الإغاثة توزع بكثافة في زمن الحصاد وقد غيرت بالفعل من نمط حياة المجتمعات المحلية المستهدفة بالخدمة مما جعل تلك المجتمعات اتكالية لا تعتمد على ذاتها .

هذا الحال يوجد في دول العالم الثالث التي عجزت مواردها عن سد الفجوة بين الاستثمار القومي والادخار المحلي .

^١ د.يوسف خميس أبو رفاص ، أثر المشاركة الشعبية على تمويل العمل التطوعي ، جامعة أفريقيا العالمية ، مركز الدراسات والبحوث الأفريقية ، ١٩٩٧م .

كذلك أشار الباحث إلى المنظمتين محل البحث أنهما تعتمدان في تمويلهما على الحركة الدولية للصليب الأحمر والتي تقدم ٨٥% من جملة تمويلها وظلت جمعية الهلال الأحمر على هذا الحال ولم تغير نمط تمويلها لمدة أربعين عاماً وتقدم خدماتها مجاناً مما أفقدها جانب هام وهو التنمية البشرية .

وأوصت الدراسة بضرورة سعي المنظمات التطوعية لخلق مصادر تمويل مستمرة ودائمة حتى تضمن الاستمرارية لتحقيق الأهداف المرجوة .

(٩-١) دراسة : صديق خليل عوض :

عنوان الدراسة دور المنظمات التطوعية في التنمية ، VITA^١
هدف الباحث إلى معرفة المدى الذي وصلت إليه المنظمات في تحقيق أهدافها وقد فرض الباحث أن تأخير العمل وضعف عملية التنسيق أدى إلى فشل البرنامج لكثير من المنظمات والجهات الحكومية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، كما استعان بالمقابلة كأداة لجمع المعلومات ، حيث توصل إلى النتائج التالية :

البرامج الموضوعية من قبل المنظمات التطوعية في ولاية دارفور لم تحظ بالنجاح الكامل رغم توفر الإمكانيات المادية .

كانت أسباب فشل المنظمات خارج عن إرادتها كذلك أوصت الدراسة بضرورة التنسيق التام بين المنظمات والجهات الحكومية حتى تتمكن هذه المنظمات من أداء الدور المناط بها على الوجه الأكمل .

(١٠-١) دراسة : موسى لودوقون لادو - ١٩٨٩م :

دور المنظمات التطوعية في التنمية ، منظمة أوكسفام ومجلس الكنائس السوداني^٢ .
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المدى الذي ساهمت فيه المنظمات التطوعية في تنمية مدينة الخرطوم .

^١ صديق خليل عوض ، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية ، كلية الاقتصاد ، جامعة الخرطوم ، ١٩٩٤م ، دراسة ماجستير غير منشورة .

^٢ موسى لودوقون لادو ، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية ، كلية الاقتصاد ، جامعة الخرطوم ، ١٩٨٩م ، دراسة ماجستير غير منشورة .

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستعان بالمقابلة أداة لجمع المعلومات وقد خرج بأهم النتائج الآتية :

نجحت المنظمات في إدارة الكوارث التي شهدتها السودان مثل كوارث السيول والأمطار والجفاف والتصحر التي أدت إلى نزوح الآلاف وتركزهم حول مدينة الخرطوم ، وقد ساهمت هذه المنظمات في تحقيق الكثير من التنمية في المناطق المتأثرة ، خصوصاً منظمة أوكسفام ومجلس الكنائس السوداني بتغطية كل مناطق السكن العشوائي ومساعدة النازحين ، والمساهمة في تمويل مشاريع توليد الدخل والاعتماد على الذات .

(١١-١) دراسة سهام عبد المجيد - ١٩٩١م :

عنوان الدراسة دور المنظمات التطوعية في الإغاثة والتنمية ^١ .
هدفت الدراسة إلى توضيح دور المنظمات التطوعية وعمل الجهات الحكومية ومعرفة الأسباب التي أدت إلى تفوق المنظمات التطوعية في تقديم الاغاثات والتنمية في البلاد.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في لدراسة والمقابلة أداة لجمع المعلومات ، وقد خلصت إلى أهم النتائج الآتية :
الإجراءات الروتينية وعدم سرعة البت في القرارات كانت السبب الرئيس في إخفاق الحكومة في القيام بواجبها تجاه الإغاثة .
الحكومة الأفضل في سياسات الإسكان والتوطين ، بينما المنظمات الأفضل في مجال تقديم الاغاثات ^٢ .

(١٢-١) دراسة : نجاه فرح خيري - ٢٠٠٠م

عنوان الدراسة دور المنظمات غير الحكومية في توفير الخدمات الاجتماعية في مناطق السكن العشوائي (دراسة حالة منظمة الهلال الأحمر السوداني) ^٣ .

^١ .سهام عبد المجيد ،دور المنظمات التطوعية في الإغاثة والتنمية ، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية ، كلية الاقتصاد ، جامعة الخرطوم ، ١٩٩١م ، دراسة ماجستير غير منشورة .

^٢ نجاه فرح خيري ، دور المنظمات غير الحكومية في توفير الخدمات الاجتماعية في مناطق السكن العشوائي (دراسة حالة منظمة الهلال الأحمر السوداني) ، مركز الدراسات والبحوث الإنسانية ، كلية الاقتصاد ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٠م ، دراسة ماجستير غير منشورة .

تركز هذه على دور المنظمات بعامة وجمعية الهلال الأحمر بخاصة والتي تنفذ برامج تنموية في كرتون (بارونا) وهي منطقة سكن عشوائي بمحافظة شرق النيل بولاية الخرطوم .

الهدف الرئيس للبحث معرفة وتوضيح دور الهلال الأحمر السوداني في توفير الخدمات الاجتماعية ومعرفة العقبات التي تقلل من فاعلية دور المنظمات في التنمية . افترضت الدراسة أن المنظمات التطوعية لها دوراً مهماً في التنمية وذلك بتقديم البرامج التنموية في مناطق محددة وفئات معينة لم تغطيها الخدمات الحكومية ، أو تكون مكملة للخدمات الحكومية وطريقة المنظمات التطوعية في تقديم الخدمات السبب الأساس في فاعلية وكفاءة برامجها .

وجد أن المنظمات التطوعية لها مميزات الخاصة مقارنة بالمؤسسات الحكومية وذلك لأنها مؤسسات جاءت لتنفيذ التنمية القاعدية تم جمع معلومات هذه الدراسة من كرتون بارونا - سكن عشوائي الحاج يوسف بالخرطوم بحري وكان حجم العينة عدد (٢٠٠) رب أسرة بحيث كل أسرة شخص واحد يمثلها .

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة على أن يتم تغطية كل المنطقة . أما وسيلة جمع المعلومات التي استعانت بها الدراسة هي الاستبيان . كذلك تم عمل مقابلات مع موظفي الهلال الأحمر السوداني وقسم التعليم والصحة بمحلية الحاج يوسف ومديري مدارس الهلال الأحمر السوداني بالمنطقة . هذا وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الأساسية الآتية :

للحلال الأحمر دوراً هاماً في تغطية الاحتياجات الأساسية للفئات المحرومة في كرتون بارونا ، حيث يتم تنفيذ ثلاثة برامج تنموية ، كما أن الخدمات الحية تحتوي على الجانب الوقائي والعلاجي وترقية الوضع الصحي بالمنطقة .

تعُدُّ جمعية الهلال الأحمر هي الجمعية الرئيسة والوحيدة التي تحاول تغطية احتياجات التعليم من خلال بناء المدارس وتوفير كل الخدمات التعليمية ، كما يقدم الهلال الأحمر برامج اجتماعية أخرى تستهدف فئات محرومة .

(١٣-١) دراسة : بشير التجاني محمد - ٢٠٠٠م

خطة ١٤١٧هـ - برامج تنمية المجتمعات (المدخل إلى التنمية المستدامة) دراسة تطبيقية على منظمة البر الدولية ٢٠٠٠م.^١

تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء دور المنظمات التطوعية في تحقيق التنمية المستدامة وسط المجتمعات المستهدفة والتحقق مما إذا كانت هذه المنظمات تسير عملها وفق الإستراتيجيات معينة تستصحب بث روح التطوع وقيمة العمل بالنسبة للمتأثرين، كما تناقش إمكانية وجود معدلات محددة تساعد في قياس الأثر الإيجابي وتنبه إلى مستويات مشاركة المجتمعات المستهدفة في مقابل الإنفاق على البرامج الموجهة تجاهها ومقارنة ذلك مع ما هو متوقع من مردود لتلك البرامج وفق الخطط الموضوعية .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ولعينة للدراسة تم اختيار منظمة البر الدولية بعثة رشاد .

كما استعانت الدراسة بأدوات المقابلة والاستبيان والملاحظة .

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

أورد الباحث في نتائج بحثه جوانب ايجابية وسلبية ، تمثل الجانب الايجابي فيها ان نسبة مشاركة فئات المجتمع في أنشطة المنظمة بلغت (٨٢.٣%) فيما أظهرت الدراسة أيضاً تجاوب المنطقة مع آراء المواطنين ومقترحاتهم في تنفيذ البرامج المختلفة إضافة إلى المشاركة الفاعلة للمجتمع المستهدف في متابعة وتقييم الأنشطة المنفذة يؤدي إلى ضمان استمرارها في تقديم رسالتها ويؤكد النتائج الجيدة التي تحققت ، أما الجانب السلبي فقد تمثل في ضعف مساهمة الجهات الرسمية في تنفيذ المشروعات والبرامج المرتبطة بمدة زمنية محددة يؤدي بالطبع إلى فشل البرنامج ، كذلك كبر حجم مساهمة المنظمة في أنشطة البرنامج المنفذة لا تسير في اتجاه إحلال المجتمع محلها في الوقت الذي يجب فيه تزايد دعم المجتمع للأنشطة وتقليص عمل المنظمة في ذلك حتى يتم الاحلال ، كما ان نتيجة الاستبيان اختلفت

^١ . بشير التجاني محمد ، خطة ١٤١٧هـ - برامج تنمية المجتمعات (المدخل إلى التنمية المستدامة) دراسة تطبيقية على منظمة البر الدولية ، ٢٠٠٠م ، دراسة غير منشورة .

باختلاف الفئات على مستوى القرى مما يتطلب دراسة فاحصة لمعرفة أسباب هذا الاختلاف .

التعقيب على الدراسات السابقة :

عدد (١٤) رسالة ماجستير من الدراسات الواردة أعلاه تناولت مفهوم التنمية من خلال زوايا مختلفة ، وحاولت بعضها إجراء تقييم لدور المنظمات التطوعية في التنمية واستعرضت مشروعات محددة ، ومن خلال مؤشرات ونتائج العمل الفعلية استطاعت إجراء التقييم عبر المقارنات والتحويلات الفعلية التي أحدثتها المنظمات المعنية والمتمثلة فعلاً في الانعكاسات الإيجابية التي ظهرت على المجتمع المستهدف بالخدمة .

فيما ذهبت دراسات أخرى منها إلى تناول موضوعات محددة دور المنظمات في تقديم الخدمات الصحية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، التعليمية ، حيث تتوقف على وجودها ورسوخها عملية التنمية البشرية والتي في الأساس تقوم على تمكين وتقوية الناس لأنهم يمثلون الأساس في العملية التنموية ، حيث عملت تلك الدراسات على استعراض دور المنظمات محل البحث وهي وخرجت من خلال تعداد مدارسها ومراكزها الصحية والثقافية والاجتماعية وتنمية المرأة والبرامج والأنشطة التي تقدمها تلك المنظمات حيث عقد بعضها المقارنة بين الإنفاق وحجم العمل وذهب الآخر للمقارنة بين مشروعات المنظمات والمشروعات الحكومية المماثلة وتلمس بعضها كذلك أوجه الاستفادة بالنسبة للمستهدفين مما يقدم والى أي مدى أحدثت تلك الخدمات نتائج ايجابية أخرجت المجتمعات المحلية من حالة الحاجة إلى وضع أفضل ومن المتلقي إلى طور العامل الذي يعرف مداخل التفاعل مع الحياة ، ولا ينتظر الآخرون اتكالاً في عيشه وفي جهد لغير .

كما تناولت دراسات أخرى دور العمل التطوعي الأجنبي وحجمه وأثره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي على المجتمعات المتلقية .

توصلت معظم الدراسات أعلاه إلى نتائج عكست الدور الايجابي لدور المنظمات فيما فصلت الجوانب السلبية التي بالإمكان معالجتها إذا ما وضعتها المنظمات قيد التنفيذ طالما أنها طرقت الباب الأساسي والمدخل للعملية التنموية .

كما تبين أن المنظمات الوطنية والأجنبية المتشابهة في تناولها لقطاع عمل مثل قطاع الأطفال ، أظهر اختلافاً في تصنيفها لهذه الفئة الضعيفة حيث ناقشت وضع الأطفال من خلال الاهتمام بشريحة الأيتام فاقد الأبوين أو أحدهما وأوضحت الدراسات التي قدمت من خلال تفحصها للخدمات المقدمة من قبل المنظمات لهذه الفئة أنها لا تحظى باهتمام من المنظمات الأجنبية (فيما تتبناها المنظمات الوطنية والعربية) وذلك لكون هذه المنظمات لا تأخذ بالتصنيف الإسلامي لهذه الفئة التي حض القرآن الكريم على الاهتمام بها وكفالة الأيتام رفعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة المطهرة بقوله (أنا وكافل اليتيم كهاتين) ومن هذا الشرع توصلت بعض الدراسات المطروحة أعلاه إلى اهتمام منظمات قليلة بتميز الأيتام عن بقية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، فيما دعت إلى بذل مزيد من الجهود لإقناع المنظمات الأخرى بالاهتمام بهذه الفئة وتمييزها باعتبارها المستقبل لقطاع عريض من الأسر التي فقدت الأبوين أو أحدهما بسبب الحرب أو الكوارث الطبيعية أو الكوارث من فعل الإنسان .

أما الدراسة التي تناولت أبعاد الأثر السياسي والاقتصادي للمنظمات الأجنبية وعلى وجه التحديد تحليل دور المنظمات الأجنبية وقياس مدى أثرها في تحقيق تنمية بشرية مستدامة .

قد توصلت تلك إلى أن اعتماد المنظمات الأجنبية على تنفيذ مشروعات محددة الزمن والأثر مما أدى إلى زوال أثر تلك المشروعات بمجرد خروج المنظمة المعنية وهذا أدى إلى تضاعف حاجة المجتمع إلى منقذ آخر يقوم بواجبه بنفس المعالجة ، وهذه الدائرة المفرغة تؤدي إلى عدم إحداث التنمية الفعلية بل توغظ وسط المجتمعات المستهدفة الرغبة في إيجاد حلول أخرى للخروج من الأزمة .

الدراسات الأخرى تناولت إحداها دور المجتمعات المحلية المستهدفة في المشاركة في تحمل جزء من نفقات المشروعات المقدمة من قبل المنظمات التطوعية وذلك بهدف إحياء الدور الحقيقي لتلك المجتمعات في مساهمة متطلبات العيش الكريم دون الاعتماد على الآخرين ، وهي العملية التي إذا ما تحققت من المؤكد أنها ستشجع

رواد العمل التطوعي لبذل مزيد من الجهد وترقية الأداء للوصول بالمجتمعات المتعاونة الى اكبر قدر من مستوى النماء .

ثم سارت على ذات النهج دراسة أخرى تناولت مفهوم المشاركة الشعبية باعتبارها أحد أهم مبادئ التنمية البشرية المستدامة وقدمت تلك الدراسة من خلال استعراضها لأهداف ومرامي المشاركة أسس علمية وعملية سهلة التطبيق يمكن للمنظمات التطوعية تنفيذها على أرض الواقع .

كما تناولت دراسة محدودة منظمة البر الدولية في تنمية المجتمعات كمدخل إلى التنمية المستدامة واستعرضت مكونات إستراتيجية المنظمة للعام ١٤١٧م وحللت النتائج وفق استبيان اجراه الباحث على أرض الواقع توصل من خلاله إلى نتائج مختلفة سلبية وإيجابية اتخذتها المنظمة مرشداً في اتجاه تصحيح العلاقة في الحقل .
وجميع هذه الدراسات كونت أنظمة من الملاحظات والنتائج القيمة والتي يمكن الاستفادة منها على الأصعدة كافة باعتبارها عصارة جهد الدارسين الذين هدفوا إلى الوصول إلى إصلاح حال الضعفاء من عامة الناس وبلا تمييز .

والدراسات التي استعرضناها تناولت دور قطاع المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المستهدفة وعلى اختلاف مشاربها الأجنبية والوطنية حيث تعرض الباحثون في تقديم دراساتهم تلك إلى مسألة البحث في مدى نجاح تلك المنظمات في القيام بواجبها التنموي وإلى أي مدى استخدمت المنظمات وسائل أعادت لتلك المجتمعات هيبتها وأعطتها الدافع نحو المشاركة الفعلية والحقيقية في برامجها من خلال الأخذ برأيها ومشورتها في تنفيذ المشروعات وترتيب الأولويات حسب الحاجة كما تباينت تلك الدراسات في التزامها باستخدام مناهج البحث المتعددة فظهرت مناهج قديمة وحديثة (المنهج التاريخي ، الاستقرائي ، دراسة الحالة ، الإحصائي ، الوصفي التحليلي ، التمثيلي ، ...الخ) كلها كان لها الدور الكبير في ضبط تلك الدراسات والوصول بها الى النتائج التي تم استعراضها ، واستفادت منها الدراسة الحالية في تجاوز سلبياتها والبناء على إيجابياتها لإحداث تقدم مضطرد في نتائج هذه الدراسة .

لذلك اتسمت هذه الدراسات بالاشتراك المتعاضم للمجتمعات المستهدفة بالخدمة عبر تمرير الاستبيانات عليها لمألفها ، إضافة إلى المقابلات الرسمية وغير الرسمية للتحدث والتقييم والتحليل للمشروعات المطروحة من قبل المنظمات ومدى فاعليتها تجاههم .

وقد تناولت تلك الدراسات موضوعات لها صلة بالدراسة الحالية مما يسر من عملية الربط بينهم ومعرفة نقاط الالتقاء والاختلاف والتي ستجعل الباحثين مقبلاً أكثر حظاً في الاستفادة من تجارب متعددة في قالب واحد .

لذلك اتسمت هذه الدراسات بأنها تناولت على مستوى مجتمع البحث بالإضافة للعاملين بالمنظمات ، بقاع مواقع جغرافية متباينة من حيث العادات والتقاليد والأعراف المحلية فكانت هناك صعوبة في اختيار العينة العشوائية وتميز أغلب تلك المناطق بالأمية مما جعل نتائج اللقاءات والاستبيانات محل تشكك للدارسين الذين دعوا إلى دراسة مشكلة تباين الإجابات من منطقة إلى أخرى وهي دعوة صريحة إلى إحلال وسائل أخرى للحصول على المعلومة المطلوبة والحقيقية في مثل تلك الظروف .

أما أدوات الدراسة التي استعانت بها هذه الدراسات فقد شملت (الملاحظة، الاستبيان ، المقابلات الرسمية ، وغير الرسمية ، الكتب ، المجالات ، الدوريات، السمنارات ، الندوات ، المستندات والتقارير) .

❖ موقع البحث من البحوث والدراسات السابقة :

نظراً لإفتقار المكتبة للبحوث التي تتعلق بدور المؤسسات الدعوية في التنمية البشرية نجد أن هذا البحث يمثل إضافة حقيقية للمكتبات والباحثين .

الفصل الاول

المؤسسات الدعوية الإسلامية مفهومها وأهميتها

المبحث الأول : مفهوم الدعوة الإسلامية

المبحث الثاني : مفهوم الدور والمؤسسات الدعوية

المبحث الثالث: أهمية العمل في مجال الدعوة الإسلامية

الفصل الاول

المؤسسات الدعوية الإسلامية مفهومها وأهميتها

المبحث الاول : مفهوم الدعوة الإسلامية

الدعوة في اللغة العربية: ورد في المصباح المنير (دعوت الله ادعوه، دعاء: ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير. ودعوت زيدا: ناديته وطلبت إقباله ، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة، فهو داعي الله، والجمع دعاء وداعون مثل قاض وقضاة وقاضون، والنبي صلى الله عليه وسلم داعي للخلق إلى التوحيد، ودعوت الولد زيدا ويزيد: إذا سميته بهذا الاسم).^١

كما جاء في اللغة الدعوة إلى الطعام: بالفتح، يقال: كنا في دعوة فلان ومدعاة فلان، وهو مصدر، والمراد بهما الدعاء إلى الطعام.

وداعية اللين ، ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده وتأتي الدعوة بمعان كثيرة، منها:

١ - الاستغاثة، كقولك للرجل: إذا لقيت العدو خالياً فادع المسلمين فالدعاء هنا بمعنى الاستغاثة.

٢ - العبادة، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^٢.

وقال النبي عليه الصلاة والسلام: «الدعاء هو العبادة»^٣.

^١ احمد بن محمد بن علي المقرئ (ط/بدون) المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ص: ١٩٤

^٢ . سورة غافر الآية ٦٠ .

^٣ ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة - سنن الترمذي - موسوعة السنة الكتب السنة وشروحها - الكتاب ١٤ - حديث رقم ٣٣٧٢ - حديث حسن صحيح وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٥٩٠ - الطبعة الثانية - دار سحنون - تونس ١٤١٣هـ -

١٩٩٢م

٣ - المناداة، دعا الرجل دعواً ودُعَاءً بمعنى ناداه، والاسم الدعوة، ودعوتُ فلاناً، أي صحتُ به، واستدعيتُه، والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم: داع. ورجل داعية: إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة. والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله تعالى ومنه قوله تعالى: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^١ معناه: داعياً إلى توحيد الله وما يقرب منه .

و(الدعوة- بالفتح- في الطعام اسم من دعوت الناس: إذا طلبتهم ليأكلوا عندك، يقال: نحن في دعوة فلان، ومدعائه، ودعائه بمعنى)^٢ والدعوة- أيضاً: (الطلب والحث على الشيء والشوق إليه)^٣.
الدعوة في الكتاب العزيز: قد وردت لفظة الدعوة في الكتاب العزيز في أكثر من موضع، من ذلك قول الله - جل ذكره- في الآيات الآتية:
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^٤
﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾^٥ أي دعوة الحق لله وحده، فهو الذي إذا دعا أجاب، وقال الزجاج: إنها شهادة أن لا اله إلا الله.
﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾^٦ أي طلباً ونداء.
﴿لَا جَرَمَ أَنَّكَ تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾^٧

١ . سورة الأحزاب الآية ٤٦

٢ . احمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي، مرجع سابق، ص ١٩٤

٣ . كمال عثمان حسن رزق، قبسات من علم الدعوة (١٤٢٤هـ-٢٠٠٥م) شركة مطابع السودان للعملة المحدودة الخرطوم، السودان، ص ١٦.

٤ . سورة البقرة الآية ١٩٥

٥ . سورة الرعد الآية ١٤

٦ . سورة الروم الآية ٢٥

٧ . سورة غافر الآية ٤٣

وغير ذلك من الايات في كتاب الله الكريم بجانب أفعال الدعوة من الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل.

والدعوة يراد بها في الاصطلاح أحد معنيين:

١ - المعنى الأول: الإسلام.

٢ - المعنى الثاني: «نشر هذا الدين للناس». وفي المجال الدعوي يقصد هذا المفهوم على العموم. كما قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^١، والمقصود بالدعوة إلى الله هنا الدعوة إلى دينه.

وهذا المعنى الأخير هو المراد بالدعوة في هذا البحث، سواء كانت الدعوة إلى الإسلام وترك الكفر، أم الدعوة إلى الطاعة وترك المعصية، أم الدعوة إلى العمل الفاضل وترك المفضول.

ثانيًا: موضوع الدعوة:

إن موضوع الدعوة إلى الله تعالى هو الإسلام الذي هو الخضوع والاستسلام والانقياد لله رب العالمين، والذي عبّر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل حين سأله عن الإسلام فقال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»^٢.

^١ سورة يوسف الآية ١٠٨

^٢ مرجع سابق

وهذا يعني أن موضوع الدعوة هو: الدعوة إلى العقيدة الصحيحة، ومن ثم الدعوة إلى تطبيق الشريعة بكاملها من العبادات والأخلاق والآداب والسلوك والاستقامة، ونبذ الشرك والكفر والنفاق وعموم المعاصي والآثام وغيرها.

الدعوة في السنة النبوية:

- ووردت لفظة الدعوة في السنة الشريفة- على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التسليمات ، مرات عديدة، من ذلك الأحاديث الآتية:
- الخلافة في قريش، والحكم في الانصار، والدعوة في الحبشة والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد.
 - (اجيبوا الدعوة إذا دعيتم)^١.
 - إن لله عتقاء في كل يوم وليلة، لكل عبد منهم دعوة مستجابة^٢
- وغير ذلك من الأحاديث الواردة عند البخاري ومسلم، وغيرهما

الدعوة في اصطلاح أهل العلم:

تعريفات الدعوة في الاصطلاح مختلفة تبعاً لاختلاف الكاتبين والباحثين في تحديد معناها من وجهة، ونظرتهم إليها من جهة أخرى، وفي الحقيقة إن كل تلك التعريفات إنما تتعرض لجانب معين من جوانب الدعوة ، فهناك من ينظر إلى الدعوة على أنها تبليغ وبيان لما جاء به الإسلام- فحسب- ونظر إليها بعضهم من زاوية علم وتعليم، وجردها عن الجانب التطبيقي، إلى غير ذلك من النظرات.

وقد ذكر البيانوني تعريفات عديدة للدعوة، وناقشها، ذاكراً أوجه الخلل فيها والاستدراك، ثم قال: " كل هذا دعائي إلى أن انظر في تعريف الدعوة نظر جديدة

^١ مسند الامام احمد بن حنبل - باب عبدالله بن عمر الجزء ٢ - ص ٦٨ - مؤسسة قرطبة - القاهرة - بدون تاريخ

مستقلة، اتبع منها مسالك العلماء السابقين في تعريفاتهم للعلوم، واتجنب في ذلك الأسلوب الأدبي والخطابي".

ثم عرّف المؤلف الدعوة تعريفاً لغوياً واصطلاحياً، قال في التعريف الاصطلاحي: ولكي يشمل تعريف الدعوة الإسلامية مراحل الدعوة الثلاث: التبليغية، والتكوينية، والتنفيذية من جهة، ولكي يحتوي على عناصر عمل الانبياء، عليهم الصلاة والسلام عامة، وعمل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة صلى الله عليه وسلم - من جهة أخرى ، أرى أن تعرف الدعوة اصطلاحياً بأنها: تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه اياهم وتطبيقه في واقع الحياة.

أهمية الدعوة الإسلامية:

الدعوة الإسلامية هي القضية الكبرى التي أمر الله أهل الإسلام بالاعتناء بها، وعلق بها وبالايمان بالله خيريتهم فقال: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^١ بل صرح الله بالامر بها فقال عز وجل: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٢.

فجعل ذلك سبباً لنجاة القائمين بأمر الدعوة الإسلامية وفوزهم وفلاحهم، وذلك هو المطلوب الاعظم الذي من ناله لم يفته شيء.

واختلف علماء الإسلام في لفظة (من) الواردة في قوله تعالى هل هي بمعنى التبعية، أم إنها للبيان والتبيين؟ فتمسك بكل رأي من الرأيين طائفة منهم. إذا فهم هذا جيداً اتضح سبب الخلاف في حكم القيام بالدعوة الإسلامية.

^١ سورة آل عمران الآية ١١٠

^٢ سورة آل عمران الآية ١٠٤

فمن قال إن (من) في الآية للتبعيض، قال أن القيام بمهمة الدعوة الإسلامية إنما يجب بعض المسلمين من ذوي الكفالات، والذين يتوفر فيهم الشروط والآداب المتعلقة بهذا الباب.

ومن قال أن (من) للبيان والتبيين، ذهب إلى وجوب ذلك على عموم المسلمين. والذي يراه الباحث راجحاً - والعلم عند الله تعالى - هو أن الدعوة الإسلامية واجبة على المسلمين جميعهم، ولكن بحسب علمه، وقدرته، وسلطته. هكذا، فالعالم له شأن، وللسلطان شأن آخر، لطالب العلم شأن ثالث، ولمن دونهم على اختلافهم شأن آخر.

يرى الباحث أن يورد بعض أقوال أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، في الآراء السابقة:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: " وقد تبين بهذا أن الدعوة إلى الله تجب على كل مسلم، لكنها فرض على الكفالات، وإنما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه إذا لم يقدّم به غيره، وهذا شأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيل الله وتعليم الإيمان والقرآن". وبهذا القول يمكن الأخذ بجميع النصوص والجمع بينها، ويمكن قول " بأن الدعوة إلى الله فرض عين على أساس اختلاف الأشخاص والأحوال، فإن الدعوة في بعض الأحيان تكون فرض عين كالرجل في بيته - على سبيل المثال - وكذلك لو كان الرجل في مكان ليس فيه من يقوي على هذا الأمر ويبلغ أمر الله سواء، فإن الدعوة في حقه فرض عين".

وتكلم الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى - عن هذا الموضوع بكلام وافٍ، يجدر بالدعاة أن يتأملوه حق التأمل، وملخصه: " وصرح العلماء إن الدعوة إلى الله عز وجل فرض كفالات بالنسبة إلى الأقطار التي يقوم فيها الدعاة، فإن كل قطر وكل إقليم يحتاج إلى الدعوة إلى الله تعالى فهي فرض كفالات

إذا قام بها من يكفي سقط الواجب عن الباقيين، وصارت الدعوة في حق الباقيين سنة مؤكدة وعملاً صالحاً جليلاً، وإذا لم يقيم أهل الإقليم أو أهل القطر المعين بالدعوة على التمام صار الإلثم عاماً، وصار الواجب على الجميع وعلى كل إنسان أن يقوم بالدعوة حسب طاقته وإمكانه، وأما بالنظر إلى عموم البلاد فالواجب أن يوجد طائفة منتصبة تقوم بالدعوة إلى الله جل وعلا في أرجاء المعمورة تبلغ رسالات الله، وتبين أمر الله عز وجل بالطرق الممكنة فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث الدعاة وأرسل الكتب إلى الناس وإلى الملوك والرؤساء ودعاهم إلى الله عز وجل".^١

وفي وقتنا الحاضر قد يسر الله عز وجل أمر الدعوة بطرق لم تحصل لمن قبلنا، وإقامة الحجة على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة، كالإذاعة، والتلفزة والصحافة وغيرها فالواجب على أهل العلم والإيمان أن يقوموا بهذا الواجب.

وعند قلة الدعاة، وكثرة المنكرات، وغلبة الجهل - كحالنا اليوم - تكون الدعوة فرض عين على كل واحد بحسب طاقته وإذا كان في محل محدود كمدينة أو قرية أو نحو ذلك ووجد من تولى هذا الأمر وقام به وبلغ أمر الله وكفى صار التبليغ في حق غيره سنة، لأنه قد أقيمت الحجة على يد غيره ولكن بالنسبة إلى بقية الناس يجب على العلماء وولاة الأمر القيام بالدعوة حسب طاقاتهم، وإن يبلغوا أمر الله بكل ما يستطيعون، ونظراً إلى انتشار الفرق الهدامة، التي تدعو إلى الإلحاد والإنكار رب العباد، وإنكار الرسالات وإنكار الآخرة، وانتشار الدعوات النصرانية في كثير من البلدان وغير ذلك من الدعوات المضللة، فإن الدعوة إلى الله عز وجل اليوم أصبحت فرضاً عاماً وواجباً على جميع العلماء، وعلى جميع الحكام الذين يدينون بالإسلام بحسب الطاقة والإمكان وبكل وسيلة".^٢

^١ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فضل الدعوة وحكمها وأخلاق القائمين بها، ص ١٤

^٢ المرجع السابق ص ١٤

وعلى هذا فالواجب على المسلمين القيام بواجب نشر الدعوة الإسلامية، وبذلك يتحقق لهم وعد الله الذي لا يتخلف، ومن ثم تتحقق النهضة الحقيقية التي تجمع ما بين المادة والروح في آن واحد خلافاً لما عليه ومن على شاكلتهم الذين أهملوا الناحية الروحية، فحلت فيهم المصائب التي لا حصر لها.

وتأتي أهمية الدعوة الإسلامية من خلال النصوص الآتية:

أولاً: من القرآن الكريم:

- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^١
- ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٢
- ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^٣
- ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^٤
- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^٥
- ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾^٦ ﴿٧٨﴾ ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^٧ ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾^٨
- ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾^٩

^١ سورة فصلت الآية ٣٣

^٢ سورة آل عمران الآية ١٠٤

^٣ سورة آل عمران الآية ١١٠

^٤ سورة الأعراف الآية ١٩٩

^٥ سورة التوبة الآية ٧١

^٦ سورة المائدة الآية ٧٨-٧٩

^٧ سورة الكهف الآية ٢٩

^٨ سورة الحجر الآية ٩٤

- ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِقَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^١

ثانياً: من السنة النبوية:

- عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان "^٢ وهذا الحديث أصل في الدعوة الإسلامية أو الاعلام بالدين الإسلامي.

- عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنتهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم".^٣

- وعن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر".^٤

خصائص الدعوة الإسلامية:

الدعوة الإسلامية (الاعلام بالدين الإسلامي) تمتاز عن سواه بجميع ما يتميز به الإسلام عن الدعوات والفلسفات والانظمة الأخرى وهذا سر سموها وتفوقها عليها جميعاً.

والإعلام بالدين الإسلامي أو الدعوة إليه دعوة مستمرة بالهدى والحق والرشاد وهذه الدعوة سبيلها اعلام ينير للحائرين طريقهم ويمضي بهم إلى حيث الخير والفلاح في الدارين.

^١ سورة الاعراف الآية ١٦٥

^٢ رواه مسلم، من حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه وارضاه - صحيح مسلم - كتاب الايمان - باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان - الجزء الاول ص ٥٠ - حديث رقم ٧٨- دار الجيل - بيروت - ٢٠٠٠م.

^٣ الترمذي، جامع الترمذي، ابواب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقال الترمذي، حديث حسن.

^٤ الترمذي، جامع الترمذي، ابواب الفتن، باب ما جاء في أفضل الجهاد، وحكم عليه بالحسن وسنن أبي داود كتاب الملاحم.

وسيظل هذا الاعلام قائماً ما قام الدين قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^١

ويمكن إيجاز تلك الخصائص في الآتي:

١. دعوة ربانية:

الدعوة الإسلامية جاء الأمر بها من عند رب العالمين - سبحانه وتعالى - وليست كالدعوات الأخرى التي منشؤها عقول البشرية، ومعلوم أن البشرية مهما بلغت عقولها من الفهم والادراك، فإنها ستظل عن إحاطة أكثر الأمور جاهلة وخصوصاً تلك القضايا المتعلقة بالدين الدعوة إليه، فالحكمة فيها لا تظهر لهم في كثير من الأحيان، والله عز وجل يقرر هذه الحقيقة بقوله: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^٢

٢. دعوة عالمية:

فهي لعموم البشرية ليست لقارة دون قارة، ولا لدولة دون دولة، ولا لطبقة دون طبقة، ولا لجماعة دون جماعة، ولا للرجال من دون النساء، أو الصغار دون الكبار، أو العكس، وليست حكراً للأحرار من دون العبيد، وليست للبيض من دون السود، بل إن المعيار في ذلك التقوى يقول تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^٣ وهذا ما نفقده في الدعوات الأخرى كاليهودية، والنصرانية، وغيرها. ومن اطلع على كتبهم أو عايشهم، علم أنه لا وجه للمقارنة بينها وبين الدعوة الإسلامية.

^١ سورة الحجر الآية ٩

^٢ سورة الاسراء الآية ٨٥

^٣ سورة الحجرات الآية ١٣

٣. دعوة شاملة:

تشمل الدنيا والآخرة، وتهتم بهما معاً في توازن تام، وتجعل الدنيا مزرعة للآخرة فلا يمكن الإهمال فيها والآخرة الغالاية التي ليس بعدها غالاية وهي المطلب الأكبر التي بفواتها تكون الخسارة التي لا خسران بعدها.

والدعوة الإسلامية تجمع بين الدين والحياة العامة، فلا يمكن الفصل بين الدين والدولة - على سبل المثال - كما ينادي إلى ذلك دعاة العلمانية - ومن لف لفهم - ومن أبين الايات في هذا الباب قوله تعالى ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^١

٤. دعوة صالحة لكل زمان ومكان:

الدعوة الإسلامية أو الاعلام بالدين الإسلامي دعوة صالحة لكل زمان ومكان، وهذه خاصية لا توجد في الدعوات الأخرى.

٥. دعوة تحقق للعالمين خيري الدنيا والآخرة:

وهذه لازمة من سابقتها فما دامت الدعوة اتية من عند الله تعالى، فهي كفيلة بتحقي خيري الدنيا والآخرة للبشرية كافة.

وجاء في موقع منتد سبيل الحياة - كذلك - بيان بعض مزايا الدعوة الإسلامية، وذلك كالآتي:

١/ إنها دعوة الفطرة والعقل ، وهذا واضح من تعاليم الإسلام الحنيف، وتقنع العقل الصحيح والقلب السليم.

٢/ إنها دعوة اللين الخالية من الشدة:

ولذلك لم تنتشر الدعوة بقوة، أو عنف، أو قهر، أو إكراه فقد اهتدى احد الفلبينيين لأنه نظر منظراً بسيطاً: وهو أنه راي أحد المسلمين يتوضأ ويغسل رجليه فاسلم قائلاً هذا دين النظافة، يغسل اتباعه حتى ارجلهم ولكن أمم الكفر تحاول نسج

^١ سورة القصص الآية ٧٧

الفريات لصد الدعوة وتشويه سمعتها، ولكن مهما قالوا ومهما فعلوا فإن قطار الدعوة سائر أن شاء الله ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفَؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^١.

واعتنى البروفيسور محمد زين الهادي العرمابي - يحفظه الله - بذكر خصائص الدعوة فعقد لها فصلاً خاصاً أطال فيها النفس، وشرح بعضاً منها نجمل ذلك في الآتي دونما شرح أو أطالة:

١. الربانية أو الالهية أو السماوية.
٢. الشمول والاستيعاب.
٣. الثبات والمرونة.
٤. الواقعية والاستقلال وعدم التبعية العمياء.
٥. العالمية والخلود.
٦. الوسطية والاعتدال.
٧. الوضوح والظهور: أي وضوح الرؤية والهدف والغالاية.
٨. الإنسانية.
٩. الصلاح لكل زمان ومكان .
١٠. التوازن وعدم الغلو.
١١. التكامل وعدم النقص في اصولها واسسها وقواعدها

هذه بعض أهم خصائص الدعوة الإسلامية وعلى العموم فإن الدعوة الإسلامية تمتاز بكل ما يمتاز به الإسلام، وبذلك تبين فضلها ومكانتها من بين سائر دعوات الدنيا الأخرى، فهي كلها لا تقترب إليها، بل ليس هنالك وجه للمقارنة بينها وتلك قضية باتت مسلمة للقاصي والداني من المسلمين وغيرهم، فلا يحتاج إلى إطالة نفس، والحق ما شهد به الأعداء.

^١ سورة الصف الآية ٨

وهذه الدعوة الإسلامية تحتاج ممارستها إلى العديد من الآداب والشروط حتى تأتي ثمارها يانعة، وحسبه أن يجعل الداعية يسير على هدى وبصيرة في دعوته، وبذلك يكتب له النجاح بإذن الله، وهو المطلب الأعظم الذي ينشده كل داعية على وجه الأرض، "ولأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حُمر النعم" وإن لم تحصل الهداية للمدعو، فحسبه أنه قد امتثل أمر الله، واخذ بالاسباب، فهذا الآلة التوفيق من عند الله وحده، ليس لملك مقرب ولا لنبي مرسل، ولا لهدى نوح ابنه، ولوط امراته، ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وسلم عمه ابا طالب، والانبياء والمرسلين جميع من كذبوهم من اقوامهم مع حرصهم البالغ على ذلك.

^١ اخرجه مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب ٤ من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه - ص ١٨٧٢ - حديث رقم ٢٤٠٦ - للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج

المبحث الثاني

مفهوم الدور والمؤسسات الدعوية

جاء مفهوم الدور في اللغة العربية من دار، يقال دار الشيء يدور دوراً، ودوراناً، ودوراً واستدار وادرتة انا، ودورته واداره غيره^١ والدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد به ههنا القبائل والدور قبائل اجتمعت كل قبيلة في محله فسميت المحلة داراً وسمى ساكنوها بها مجازاً على حذف المضاف أي أهل الدور، وقد تأتي بمعنى المنزل لا القبيلة ما في قوله صلى الله عليه وسلم ما (ترك لنا عقيل من دار)^٢.

أما في اللغة الانجليزية فيقابل لفظ دور كلمة role بمعنى وظيفة^٣. في علم الاجتماع يستخدم مفهوم الدور ليشير إلى مجموعة الواجبات والحقوق أو السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزاً اجتماعياً في موقف معين^٤. في الخدمة الاجتماعية فيمكن توضيح معنى الدور من خلال ما ورد في نظرية الدور وهي نظرية تشرح وتساعد في فهم سلوك المنظم الاجتماعي الذي يعمل في طريقة تنظيم المجتمع ويستخدم الدور بمعنى مجموعة الواجبات التي نتوقع أن يقوم بها الاختصاصي الاجتماعي عندما يعمل بطريقة تنظيم المجتمع وتتشكل ادوار الاختصاصي الاجتماعي في تنظيم المجتمع من وجهة نظر العديد من العلماء وهي تمثل انعكاساً صادقاً لتعدد المداخل في ممارسة طريقة تنظيم المجتمع ولتعدد أهدافها كذلك^٥.

^١ أبو الفتح جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - لسان العرب - الطبعة الرابعة - المجلد الخامس - حرف الدال - ص ٣٢٣-٣٣٧

^٢ الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري - كتاب المغازي - باب ابن زكريا النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حديث رقم ٤٢٨٢ - بيت الافكار الدولية للنشر - الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

^٣ منير البعلبكي - المورد القريب - بيروت - دار العلم للملايين - طبعة خاصة توزيع الدار السودانية لكتب - ط ١٣ ٢٠٠٤م - ص ٣٢٧

^٤ محمد عاطف غيث - علم الاجتماع - الجزء الأول - الإسكندرية - دار المعارف ١٩٦٦م - ص ٢٦٢

^٥ محمد بهجت جاد الله كشك - تنظيم المجتمع من المساعدة إلى الدفاع - دار المعرفة الجامعية ١٩٩٨م - ص ٤٣، ٤٤

وتوفر نظرية الدور الإطار المهني الذي يمكن لاختصاصي تنظيم المجتمع أن يتحرك بداخله ويحكم سلوكه المهني ويحقق في ذات الوقت علمية المهنة وعلمية الممارسة وحتى لا تترك للمحاولة والخطأ.

وقد أوضح جوفمان^١ أن الفرد يستطيع أن يقوم بواجبه بطريقة أفضل إذا حصل على معلومات صحيحة عن هؤلاء الذين يتفاعل معهم، وعلى هذا فإن الشخص يتفاعل أثناء ممارسته لطريقة معينة من مجموعة معينة في مناسبات مختلفة ولمدة طويلة يستطيع أن يكون معلومات صحيحة عنهم فيمارس واجبه معهم بكفاءة أفضل.

وقد اكتسب مفهوم الدور انتشاراً واسعاً خلال الثلث الأخير من القرن العشرين في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا ويتعلق مفهوم الدور بأفكار وأفعال الأفراد وفي ذات الوقت يبرز تأثير الفرد بمطالب المجتمع المنمطة وقواه المقننة.

ويعرف الدور بأنه المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة demands structurally given كالمعايير والتوقعات والمحرمات والمسؤوليات وما شابهها المرتبطة بوضع اجتماعي معين.

الدور بهذا المعنى هو شيء خارج الفرد المعين ومجموعة ضغوط أو تسهيلات تمهد وتقود أو تعوق وتدعم أدائه لوظيفته في التنظيم الاجتماعي. وقد يعرف الدور بأنه توجيه orientation أو تفهم conception عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي أن يلعبه في التنظيم.

كما يعرف الدور عادة بأنه: أفعال actions الأعضاء، الأفراد أو الأفعال في علاقتها بالمعايير السائدة وبهذا المعنى يشير الدور إلى الطرق التي بها يتصرف

^١ عبد الحليم رضا عبد العال - تنظيم المجتمع - النظرية والتطبيق - دار الحكيم للطباعة والنشر - ١٩٨٩م - ص ١٢١

أعضاء في وضع ما (بقصد أو بدون قصد) بما يتفق أو يتعارض مع المعايير التنظيمية القائمة.

كما يمكن تعريف الدور الاجتماعي بأنه عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة. ويعرف (لنتون) الدور بأنه الجانب الدينامي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة.

ويعرف (رويتز) الدور الاجتماعي بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي. ويقصد بالدور الاجتماعي جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع من هيئاته وأراده ممن يشغلون أوضاعاً اجتماعية معينة في مواقف معينة. والأدوار نوعان:

أ- دور مثالي Ideal role هو ما يتوقعه المجتمع من فرد يشغل مركزاً معيناً في موقف معين.

ب- دور واقعي actual role هو ما يقوم به الفرد فعلاً وكلما كان دور الفرد الواقعي قريباً من دوره المثالي ساعد ذلك على تدعيم الكيان الاجتماعي.

مفهوم المؤسسات الدعوية:

مؤسسة، جمع مؤسسات، صيغة المؤنث لمفعول أسس، منشأة تؤسس لغرض معين، أو لمنفعة عامة ولديها من الموارد ما تمارس فيه هذه المنفعة، كدار المسنين أو السجون ونحوهما "مؤسسة علمية / دستورية / خيرية، - مؤسسات الجامعة : ما يتبع لها من كليات ومعاهد ومكتبات ومراكز بحوث.¹

¹ د، خالد بن عبد الرحمن العجيمي - مؤسسات العمل الطوعي الإسلامي والتنمية البشرية - معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب - الخرطوم - الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

علماء اللغة فإنهم يميزون مع "سوسور" (بالإنجليزية Saussure) بين اللغة كمؤسسة و كمجموعة قواعد و بين اللفظة التي تتم عبرها العلاقة بين الأفراد وهنالك عدة تعريفات منها .

١. المؤسسة هي لفظ يطلق على كل نظام سياسي اجتماعي اقتصادي قائم في مكان ما بكل ايجابياته و سلبياته. يدخل في نطاق المؤسسة نظام الدولة وأهل الحكم و طريقة الوصول إليه سواء كانت مشروعة أم غير مشروعة و سلطات الحكام و ضوابط هذه السلطات و الأحزاب القائمة إن كان هناك أحزاب و الوسائل المقبولة أم المرفوضة التي تجري عليها اللعبة السياسية.

٢. المؤسسة هي كلمة معقدة تدل من جهة على عمل (فعل أسس هو بهذا المعنى خلق و إيجاد شيء) و من جهة أخرى على نتيجة هذا العمل بحيث يصبح معطى اجتماعي متميز. وتستعمل الكلمة عادة للدلالة على الشيء المؤسس، فيقال: مؤسسات سياسية و إدارية و دينية ..إلخ.

٣. المؤسسة فهي تطلق علي اي تجمع اقتصادي او اجتماعي مؤسس بصفة رسمية، حيث أن هنالك عدة مؤسسات منها سياسية واجتماعية، تربية وأخري اقتصادية .والمؤسسة هي عبارة عن تعامل اقتصادي له مكانة متميزة وهي العمود الفقري للاقتصاد الوطني .

٤. المؤسسة هي مجموعة من عناصر الإنتاج البشرية والمالية التي تستخدم وتسير وتنظم بهدف إنتاج سلع موجهة للبيع وهذا بكيفية فعالة تضمنها مراقبة التسيير بواسطة وسائل مختلفة .

٥. المؤسسة يعرفها فرانسوا بيريرو على انها هي المكان الذي تتم فيه عملية الدمج بين العناصر المختلفة للإنتاج من أجل الحصول على منتج يتم بيعه في السوق.

٦. المؤسسة هي مجموعة منسقة من الأعضاء تم تنظيمها حسب أهداف معينة لأداء بعض الوظائف وذلك من خلال تنفيذ عمليات مختلفة تؤول إلى بيع السلع والخدمات في السوق وتتميز بمايلي:

أ. للمؤسسة شخصية قانونية مستقلة مثل شخص معني له حقوق وعليه واجبات.
ب. القدرة على الإنتاج وأداء الوظيفة التي أسست من أجلها .
ت. القدرة على البقاء .

ث. التحديد الواضح للإهداف والبرامج واساليب العمل .

ج. يجب ان تكون مواتية للبيئة التي توجد فيها لتضمن أداء مهمتها في أحسن الظروف .

ح. تعدّ وحدة إقتصادية لها أهمية كبيرة بإعتبارها مصدر رزق العديد من فئات المجتمع^١.

والفكرة الأساسية التي تميز المؤسسة عن غيرها من أشكال التنظيم الاجتماعي هي استقلاليتها عن العناصر المتشكلة منها ، و تميزها عن هذا العناصر بحيث إنها تضيف إليها شيئاً جديداً لم يكن موجوداً لديها من قبل. و تتشكل المؤسسة غالباً تلبية لفكرة أو حاجة اجتماعية فتخلق لدى أفرادها شعوراً بالاختلاف و التميز تجاه الآخرين و تضطرهم إلى الدفاع عنها لأنها أصبت تعبر عن وجودهم ووظيفتهم الاجتماعية.

ولابد من الإشارة إلى أن مفهوم المؤسسة يتعارض من حيث المبدأ مع مفهوم العقد أو التعاقد. إذ أن التعاقد لا يدوم إلا بدوام الشروط التي أنتجته في حين أن المؤسسة تستمد ديمومتها من الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها و من مصالح الجماعة المرتبطة بها.

^١ . د.يوسف حسن يوسف - التمويل في المؤسسات الإقتصادية - دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع - مصر الأسكندرية

كما أن التعاقد هو تعبير عن اتفاق بين إرادتين بينما تعبر المؤسسة عن إرادات عدة متجسدة في إرادة واحدة و سلطة قرار واحدة.

و يمكن تقسيم المؤسسات إلى مجموعتين.

المجموعة الأولى وهي المؤسسات المادية الملموسة و تخص فئة اجتماعية ذات صفة رسمية (المؤسسة المدرسية و المؤسسة الطبية) أو هيئات يتحدد وضعها و عملها من خلال القانون (المؤسسات السياسية) أو بعض المؤسسات المتخصصة في الأمم المتحدة التي تقوم بتقديم التوصيات أو تنظيم بعض ميادين النشاط الخاصة (كاليونسكو أو المجلس الاقتصادي الاجتماعي).

المجموعة الأخرى من المؤسسات هي أتساق من المعايير المجردة التي تدخل في تنظيم حياة الجماعة. فنأخذ على سبيل المثال المعايير المتعلقة بالزواج، و الطلاق و تحريم الزواج من الأقربين و غيرها من القواعد التي تشكل مؤسسات بحد ذاتها^١

وتتمثل المؤسسة عموماً في مجموعة من الطاقات البشرية المادية و المالية، و التي تشغل فيما بينها، وفق تركيب معين و توثيق محدد قصد إنجاز أو أداء المهام المنوطة بها من طرف المجتمع. و تعرف أيضاً:

كمجموعة من الموارد البشرية و المادية و المالية المنظمة و المهيكلة و التي تخضع لأهداف دقيقة و تسير على أساس طريقة معينة من التسيير، و تتجسد مهامها بعامة، في إنتاج السلع أو تقديم الخدمات الموجهة لإشباع حاجات المستهلكين، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، و ذلك بحسب طبيعة المؤسسة، مع العمل على تحقيق أفضل تشغيل ممكن في سياق التوثيق أو الدمج المحكم بين هذه الطاقات البشرية و الموارد أو الوسائل المادية المتاحة في لحظة زمنية محددة. و حسب ما

^١. مسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، ص ٤٤٦ الجزء السادس

عرفها مكتب العمل الدولي: "هي مكان مزأولة نشاط اقتصادي و له سجلات مستقلة"، فيتضح من هذا أن المؤسسة قد تكون مشروعاً أو شركة، فرعاً أو قسماً. يمكن تعريف المؤسسات علي أنها مجموعة من القواعد والأدوار والمعايير المتمحورة حول هدف يُلبي حاجات معينة لمنتسبيها، بمعنى يمكن النظر للمؤسسات على انها مجموعة من العلاقات الإنسانية الدائمة والمستقرة نسبياً للأفراد الذين تجمعها مصالح وأغراض مشتركة، وبمعنى آخر نستطيع فهم المؤسسات على انها كل الهياكل التنظيمية والإجراءات الدائمة للنظام السياسي التي تُوجه وتُقيد وتُراقب سلوك وتصرفات المواطنين في الدولة، وهي أيضا الركائز والآس التي يقوم عليها المجتمع¹.

والقصد من المؤسسة هو تأطير العمل الجماعي الذي تقوم به مؤسسة ذات شخصية اعتبارية تبني هيكلها على أساس الالتزام بمبدأ الشورى وتوزيع الأعمال والتخصصات، ووضع السياسات والبرامج والصلاحيات الإدارية والمالية على مجالسها الإدارية ولجانها الفرعية المتخصصة مع فرق العمل الميداني المتكاملة .

من هذا التعريف تخرج المؤسسة من مفهوم العمل الفردي الذي غالبا مايتسم بالضعف وسوء التخطيط والارتجال الفردي ، وقد أثبتت تجارب العمل الإسلامي أن الفردية في إدارة كثير من العمل الدعوي التنموي هي السائدة . بل قد تستبد الفردية أحيانا بكامل المؤسسة مما يولد النفرة بين القلوب، ويفضي إلى التنازع والفشل.

عموماً فإن إشاعة ثقافة العمل الموسسي هي العاصم من تضخم الفردية والعشوائية والرتابة .

ومن النقاط التي يجب مراعاتها لقيام العمل المؤسسي:

¹ د. محمد بالروين - مفهوم المؤسسات السياسية- ليبيا- مقالات منشورة على Between@hotmail.com

١. وضع هيكل تنظيمي محكم .

٢. تحديد الواجبات والحقوق والصلاحيات الإدارية والتنفيذية .

٣. التدريب على العمل المؤسسي وإشاعة ثقافة العمل الجماعي .

٤. إشاعة روح الحوار والتناصح والتقويم الدوري المستمر .

هذا وقد نشأت مؤسسات العمل الدعوي لسد الفجوة في مجالات العمل الدعوي والإنساني والاجتماعي والثقافي و التربوي ، ففي الجانب الاغاثي وهو الجانب الإنساني الذي يعدُّ الركيزة الأولى للعمل الخيري ويتمثل في تقديم الإغاثة العاجلة، واعدة الفقراء، وحفر الابار وتقديم الخدمة العلاجية وغيرها من الأعمال الإنسانية، اما الجانب الذي يتعلق بالناحية الاجتماعية والتربوية والثقافية والدعوية فيتمثل في كفالة الايتام، وإنشاء المدارس، وبناء المساجد والمركز الإسلامية وكفالة طلاب العلم، وطباعة المصحف الشريف ونشره، وطباعة وتوزيع الكتب النافعة ، كذلك تهتم المؤسسات الإسلامية بإقامة الدورات الشرعية والتأهيلية و تفسير القوافل الدعوية .

كما تحرص المؤسسات بشكل إستراتيجي على الوقوف بجانب ضعفاء المسلمين عند نزول المحن والمصائب والكوارث مثل الفيضانات والمجاعات والحروب والابوئة الفتاكة حيث تقدم العون فتواسي ألام المصابين وتداوي جراحهم، وتخفف من مصابهم .

كما تهدف المؤسسات إلى توسيع دائرة المنتمين للإسلام بدعوة غير المسلمين إلى الدخول في الإسلام^١.

^١ د.خالد بن عبدالرحمن العجيمي - المؤسسات الإسلامية والتنمية البشرية في افريقيا - ورقة بحثية - ندوة الجامعات والعمل الإسلامي في افريقيا - جامعة افريقيا العالمية - الخرطوم - ٢٠٠٤م

المبحث الثالث

أهمية العمل في مجال الدعوة الإسلامية

إن التبليغ الذي أمر به الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^١ وقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾^٢ وقال تعالى ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾^٣ وقال تعالى ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾^٤ وقال تعالى ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾^٥.

وقال تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^٦.

منذ اواسط القرن الثالث عشر الميلادي والعالم الإسلامي كله مقتلع النوافذ والابواب في وجه الفكر الغربي، والمنهج الغربي، والثقافة الغربية والعلم الغربي والحضارة الغربية والفنون والآداب والاذواق والتقاليد الغربية بدرجات متفاوتة، فقد بدأ الغربيون ينشئون مدارسهم التعليمية^٧ وقد أثر دخول الفكر والغزو الثقافي الغربي على المجتمع الإسلامي تأثيراً بالغاً جعل الأمة المسلمة تغيّره بثلاث مراحل متتالية هي :

المرحلة الأولى:

ويمكن أن نسميها مرحلة الصدمة الأولى والانهيال المباشر وهي المرحلة التي زلزل إليها المسلمون زلزالاً شديداً من مواقعهم الفكرية والثقافية وفقدوا ثقافتهم

^١ سورة المائدة الآية ٦٧

^٢ سورة النحل الآية ١٢٥

^٣ سورة الحج الآية ٦٧

^٤ سورة الشورى الآية ٥

^٥ سورة آل عمران الآية ١٠٤

^٦ سورة فصلت الآية ٢٣

^٧ د. طه جابر الازمة الفكرية المعاصرة، تشخيص ومقترحات علاج ص ١٣

بفكرهم الإسلامي وثقافتهم الموروثة وخيل إليهم أن الفكر والثقافة الإسلامية لا يمكن أن يبنيا حضارة أو يحققا تقدماً أو إنماء ووضع الإسلام كله في قفص الاتهام، وأصبح الإنسان المسلم منهزماً من الداخل نفسياً مهيباً تماماً لاستقبال البديل الغربي في الفكر والثقافة والعلم والمعرفة والفنون والآداب.

المرحلة الثانية:

وهي المرحلة التي بدأت فيها النفوس تستقر إلى حد ما وتجتاز فترة الانهيار - وفيها بدأ المسلمون يلتقطون أنفاسهم ويراجعون مواقفهم، فشاعت أفكار الموازنة والمقارنة والبحث عن وجود الالتقاء بين الإسلام والثقافة الغربية فبدانا نقرأ عن ديمقراطية الإسلام واشتراكية الإسلام والعدل الاجتماعي في الإسلام والسلام في الإسلام وحقوق العمل في الإسلام وحقوق المرأة في الإسلام وحقوق الإنسان في الإسلام إلى غير ذلك.

المرحلة الثالثة:

وهي المرحلة التي نعيشها الآن القرن الواحد وعشرين وهي مرحلة الصحوة الإسلامية وهي المرحلة التي بدأنا فيها نؤكد على مزايا الإسلام وخصائصه، وتفوقه فكراً وثقافة ونظماً ومنهاج حياة، وأخلاقاً وقيماً ومعايير ووضع المفكرون المسلمون امام الاختبار العسير والتحدي الخطير فإما أن يثبتوا صحة وسلامة شعاراتهم ونداءاتهم بان الإسلام صالح لكل زمان ومكان وأن الإسلام قادر على تقدم وإيجاد دولة وتقديم بدائل ، وأما أن ينسحبوا من الميدان ويتركوه لغيرهم مرة أخرى.

بالإسلام ختمت الرسالات السماوية ونبي الإسلام ختم انبياء الله - عليهم السلام - وهذا يعني أن هذا الدين قد أصبح هو المائدة السماوية الممدودة للإنسانية، لتمسك عليها حياتها النفسية، والروحية ولتستشفى بها مما يعرض له، من عوارض العلل والآفات¹.

¹ عبد الكريم الخطيب المسلمون رسالتهم في الحياة، ج ٥، ص ٢٩

إن المسلم لا يكتفي بأن يعرف الحق، ولا يكتفي بالوقوف إلى جانب الحق، وإثبات الولاء له- كما يقول البعض ولكنه مطالب دائماً بأن يعمل على اقناع الناس به وحثهم إليه ووسيلته في ذلك، الحكمة والصدر الرحب، والفكر المستتير، والتسامح مع الآخرين، دون قهر ولا اجبار^١.

ومن شأن هذه الأمة- وفق ما جاء به القرآن وما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وما نطق به التاريخ- أن لا تجتمع على ضلالة، وأن تظل فيها طائفة على الحق، داعية إلى الخير، أمرة بالمعروف ناهية عن المنكر حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون^٢ يقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^٣.

ولما كانت دعوة الإسلام دعوة عامة، ورسالته شاملة، ونبيه رحمة للعالمين، وهادياً للناس اجمعين^٤ فقد قام عليه الصلاة والتسليم بتبليغ الرسالة في حياته امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^٥ وأودع أتمه أمانة التبليغ من بعده، في خطبة الوداع عندما طلب أن يبلغ الشاهد الغائب.

فمن هنا وجب على المسلمين في عصورهم المتتابعة أن لا ينقطعوا عن القيام بهذه المهمة، وان يبلغوا رسالة الإسلام إلى من لم تبلغه بالحكمة والموعظة الحسنة

^١ عبد البديع صقر، كيف تدعو الناس م٢، ص ١٧

^٢ د. يوسف القرضاوي - الصحو الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي ط١-١٤٠٨-١٩٨٨م- ص ٣٠

^٣ سورة الاعراف الآية ١٨١

^٤ أبحاث الإيمان وقائع اللقاء الخامس للندوة العالمية للشباب الإسلامي، عقد المؤتمر في نيروبي بكينيا في ٢٦ جمادي الثاني- رجب

١٤٠٢هـ بعنوان الدعوة الإسلامية- الوسائل- الخطط- المداخل.

^٥ سورة المائدة الآية ٦٧

﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١.

فقد خاطب الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لتبليغ الدعوة المحمدية عامة للناس كافة، وبما أنه لا نبي بعد رسولنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم فإن أمر التبليغ لا ينتهي بوفاة صلى الله عليه وسلم بل لابد أن يستمر مادامت السموات والارض من اجل تحقيق هذه الدعوة ولتعميم العلم بالإسلام حتى يستحق الثواب من امن ويستوجب العذاب لمن كفر احقاقاً لقوله تعالى ﴿مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾^٢.

فقد ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه وعلمهم في حياته وهم أيضاً علموا من اتى بعدهم من التابعين حتى توارث الناس العلم بالرسالة المحمدية جيلاً بعد جيل، وحمل العلماء امانة التبليغ هذه كما حمل انبياء بني إسرائيل الذين جاءوا بعد الرسل أصحاب الشريعة امانة تبليغ رسالاتهم وبيان شرائعهم ونشرها بين الناس، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم "علماء امتي كانبيااء بني إسرائيل"^٣.

وخلفهم من بعد ذلك التابعون فقد كان بعد الخلفاء الراشدين من الحكام من قام بحق الدعوة كالحاكم العادل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان من العلماء من اتخذ مبدأ الدعوة إلى الإسلام والرد على الزنادقة والمتهجمين على الحقائق الإسلامية^٤.

قد كان المجاهدون الاولون لا يجاهدون من اجل سلطان أو حكم إنما كان جهادهم لتمهيد الطريق للدعوة الإسلامية وفتح باب الدعوة لتصل إلى الشعوب

^١ سورة ال عمران الآية ١٠٤

^٢ سورة الاسراء الآية ١٥

^٣ الإمام محمد أبو زهرة، الدعوة إلى الإسلام تاريخها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه التابعين (ص ٥)

^٤ المرجع السابق.

مقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعث رسله إلى هرقل والمقوقس وغيرهم، ولم تكن الحروب لحمل الشعوب على الإسلام إنما كانت تفتح الطريق لآعلامهم بالإسلام ومبادئه قال تعالى ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^١.

وبعد التبليغ والإيضاح والعلم فإن الإنسان يتحمل وزر إنكاره بكفره، ومن انقذه الله من الضلال فقد فاز، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفرض على الولاة عندما يرسلهم إلى الأقاليم أن يقدموا الإسلام والتعريف بحقائقه لمن يحكمونه مسلمين وذمييين ، وكان يقول لهم " خاطبوا الناس بما يعرفون اتحبون أن يكذب الله ورسوله" ^٢ وبذلك تتحقق الدعوة الإسلامية ويقوم امرها وما اتصف به الدعاة الاولون من حكام أو ولاة أو غزاة من رحمة وعفة وعدالة ورأفة ووفاء وأخلاق ومعاملة جعل أمر نشر هذه الدعوة بين الناس أمراً سهلاً ويسيراً " الدين المعاملة" لان المعاملة تجذب القلوب وتدنيها فإذا علموا إنها من الدين الجديد فتحت قلوبهم له واستجابت له.^٣

أما حال المسلمين اليوم وقد اضطربت الأمور وحكم الهوى والشهوة واستمر الظلم فيما بينهم حتى ضعفوا وهانوا بعد أن كانوا أقوياء وأصبحوا شعوباً شتى وقبائل متفرقة وأمم متناثرة متباعدة جعلت غيرهم أقوياء وجعلتهم يتحكمون في مصير الإسلام وصار غيرهم يتصرفون في أمورهم ولا رأي لهم.

وإن استشاروهم ظاهراً فالأمور بيت فيها من ورائهم باطناً ولا حول ولا قوة إلا بالله سبحانه وتعالى فقد حكمت الاهواء والشهوات الملوك والحكام " تداعى عليكم الأمم تداعى الاكلة في قصعتها قالوا: أومن قلة نحن يومئذ؟ قال كلا بل أنتم كثر

^١ سورة الكهف الآية ٢٩

^٢ ابن حجر، فتح الباري

^٣ الإمام محمد أبو زهرة الدعوة إلى الإسلام ص ١٣

ولكن غثاء كغثاء السيل ولينز عن الله تعالى من قلوب عدوكم المهابة منكم وليرزنقنكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول اله قال: " حب الدنيا وكراهة الموت " .^١

لاشك أن في المسلمين صالحين مؤمنين ولكن غمرهم الذين افسدوا المجتمع الإسلامي وجعلوه مجتمعاً لاهياً لاعباً خائفاً مستسلماً لا يغير ولا يبدل وهو يرى التغيير في أحكام الله تعالى والتبديل فيها ولا يستنكر ولو بقلبه ولكن كما ذكرت هنالك من المسلمين من أهمتهم بالدعوة إلى الله استفذتهم حال المسلمين وحال حكامهم الأمر الذي جعلهم يقدمون رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة لهم ويلتمسون خطاه ومسيرة في طريق الدعوة إلى الله مبدأ لقوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^٢ وكذلك قوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^٣ وكذلك قوله تعالى ﴿ادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾^٤ وكذلك ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيرًا﴾^٥ ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^٥.

هكذا كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ماضية قائمة كان يدعو بنفسه وبرسله وكتبه حتى بلغ رسالة ربه، واودع امانة الدعوة من بعده الصحابة والتابعين ولتابعيهم إلى يوم الدين وقد ادركوا أن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل لهم أمر تبليغ هذه الامانة من بعده ونشر تعاليم الإسلام وتوصيل دعوته إلى المسلمين امتثالاً لقوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^٦.

^١ المرجع السابق، - ص ١٥

^٢ سورة النحل الآية ٢٥

^٣ سورة القصص الآية ٨٧

^٤ سورة الحج الآية ٦٧

^٥ سورة الاحزاب الآية ٤٥-٤٦

^٦ سورة يوسف الآية ١٠٨

أدركوا أن تكليف النبي صلى الله عليه وسلم لتبليغ الدعوة تكليفاً لأُمته من بعده وهذا التكليف لا بد أن يعلمه ويدركه كل مؤمن بالله ومقتد برسول الله صلى الله عليه وسلم ومهتم بامر الدعوة إلى الله وهنالك نصوص صريحة وردت مطالبة الأمة بالتبليغ مقدار علمه وطاقته في التوجيه والارشاد فرداً أو جماعات لقوله تعالى ﴿وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾^١، هنا فرض الله تعالى على المؤمنين على أن يجيبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولمن يخلفه في أمر أمته ولمن ينصب نفسه للهداية والدعوة ليعرفوا حقائق الدين وليتفهموها ثم يعودوا إلى اقوامهم يعلمونهم ما تعلموا.^٢

كما أن الله تعالى أمر بالهجرة في سبيل دعاة إلى الحق هداة مرشدين يدعون إلى سبيل الرشاد ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^٣

وقوله تعالى في وجوب الدعوة والتبليغ ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٠٤) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^٤ .
ومن هذه الايات دلالة على أمور ثلاثة^٥

١- وجوب الدعوة إلى الخير وأي خير أعظم من الدعوة إلى الله والإسلام وهو الدين الحق فيه إصلاح البشر في معاشهم ومعاهدتهم وفيه إصلاح لهم.

^١ سورة التوبة الآية ١٢٢

^٢ الإمام محمد أبو زهرة الدعوة إلى الإسلام ص ٢٦ مرجع سابق.

^٣ سورة النساء الآية ١٠٠

^٤ سورة آل عمران الآية ١٠٤ - ١٠٥

^٥ الإمام محمد أبو زهرة الدعوة إلى الإسلام ص ٢٦ مرجع سابق.

٢- بعد الدعوة إلى الخير يكون العمل على إيجاد جماعة بين المسلمين ترى المعروف فتؤمن به وتدعو إليه وترى المنكر فتتهدى عنه جماعة يسودها الخير ويختفى من بينها الشر.

٣- السكوت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي إلى زيادة الشر في الجماعة مما يؤدي إلى تحكم الآهواء والشهوات مما يؤدي إلى التفرقة والشتات.

قوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾^١.

ومن هنا يتضح أن كل أمر للنبي صلى الله عليه وسلم هو أمر لأمة وأمر التبليغ لهذه الدعوة موجهاً للنبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة والموعظة الحسنة، فكان هذا أمراً للناس كافة للقيام بهذا الواجب المقدس، وكما وردة نصوص قرآنية بتكاليف بالدعوة ، فقد وردت أيضاً أحاديث داعية إلى التبليغ بأن تبليغ ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم وما علمه من حقائق إسلامية.^٢

١. منها أنه صلى الله عليه وسلم أمر من شهد من المؤمنين أمراً عن رسول الله أن يبلغه من غاب عنه وكان أكبر دليل على ذلك ما جاء في خطبته في حجة الوداع (ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب)^٣.

٢. كما صرح صلى الله عليه وسلم بأنه يجب أن يعم قوله وتعم هدايته بالرواية عنه وتبليغ قوله وشرعه فقوله صل الله عليه وسلم " نصر الله تعالى عبداً

^١ سورة آل عمران، الآية ١١٠

^٢ الإمام محمد أبو زهرة الدعوة إلى الإسلام ص ٢٢ مرجع سابق

^٣ صحيح البخاري - باب الخطبة أيام منى - الجزء الثاني ص ١٧٦ - للإمام محمد بن اسماعيل - دار طوق النجاة الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ.

سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادأها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ^١.

٣. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث المؤمنين على أن يكونوا هداة مرشدين مبينين كما قال لعلي كرم الله وجهه (لأن يهدي الله تعالى بك رجلاً واحداً خير ما طلعت عليه الشمس وغربت).

من هنا يتضح أن الدعوة إلى الإسلام هي الهداية الكاملة، فهي عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل من يقتدي به إلى يوم الدين فهو عمل تطوعي يفرض أمر تبليغ الدعوة على كل مؤمن فرداً أو جماعة أو طائفة، وهو تكليف لا بد أن يراعاه المؤمنون ويدبروا أمرهم من أجل تنفيذه لتبليغ دعوة الإسلام والدعوة إلى الله إلى الناس كافة كما أمروا ^٢.

وان العاملين في الحقل الإسلامي حيثما كانوا مدعوون جميعاً - كل في نطاق استطاعته وقدرته - للإسهام في تطوير العمل الإسلامي المعاصر والخروج به من دوامة التكامل والتآكل والبلوغ به لمستوى المطلوب وعياً وإعداداً وتنظيماً وتخطيطاً ^٣.

وان من تكريم الله لهذه الأمة التي جعلها أمة وسطاً لتكون شاهدة على الناس، ويكون الرسول صلى الله عليه وسلم شهيداً عليها، أن جعل أحوال العشيرة كلها مرتبطة بحال هذه الأمة، فإن رشدت ومكن لها في الأرض يعمها الخير ويمتد فيها إلى ربوع الأرض ^٤.

^١ سنن الترمذي - باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع الجزء الخامس - ص ٣٣ مطبعة مصطفى المايجي الحلبي - الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م القاهرة

^٢ الإمام محمد أبو زهرة الدعوة الإسلام ص ٢٣

^٣ فتحي يكن: مشكلات الدعوة والداعية، ص ١٥٤ - ط سنة ١٤٠٦هـ

^٤ محمد قطب: واقعنا المعاصر، ص ٥٤٤ الطبعة الثالثة ١٩٨٩م - ١٤١٠هـ.

الفصل الثاني

مفاهيم التنمية البشرية والمشاركة الشعبية في التنمية

المبحث الأول: مفهوم ومبادي وأهداف ووسائل التنمية

المبحث الثاني: مفهوم التنمية البشرية في منظمات العمل الطوعي

المبحث الثالث: المشاركة الشعبية انواعها وأهميتها في التنمية

الفصل الثاني

مفاهيم التنمية البشرية والمشاركة الشعبية فى التنمية

المبحث الاول مفهوم ومبادي وأهداف ووسائل التنمية :

تواجه الباحثون معانٍ مختلفة عند اتجاههم نحو تعريف موحد لمفهوم التنمية و ذلك لأن تعرف هذا المفهوم يختلف باختلاف استخدامه عند بعض المجتمعات أو باختلاف المكان و الزمان، ومنها ما يتعلق باختلاف بالايديولوجيات ومنها ما يتعلق باختلاف الظروف التي يعيشها كل مجتمع^١ ، لذلك لم يكن من السهولة الوصول إلى تعريف موحد للتنمية إلا أنه يمكننا القول على الرغم من كل تلك الاختلافات "أن تلك المفاهيم تتفق من حيث إنها تهدف إلى تحقيق طلب إنساني، ألا وهو أن يجد الإنسان ما يكفيه ليعيش حياة كريمة ويؤدي وظيفته في المجتمع بما يتفق وقدراته وإمكاناته فضلاً عن تنمية هذه القدرات حتى يمكنه استغلال موارد المجتمع الذي يعيش فيه وفي بيئته دون أن يجذبه سواه^٢، وهي تمثل دعوة العصر بل وأصبح تعبير التنمية أكثر دوراناً في لغة السياسة والاقتصاد والمعاصرة على المستويات القومية والقطرية والمحلية اذ تعبر عن التقدم أو الرخاء والاستقرار والتنمية أيضاً هي المعيار الذي تقاس على أساسه مواقع الدول في الحضارة المعاصرة وفي المجتمع الدولي وتصنف بها المجتمعات إلى مجتمعات نامية، ومجتمعات فقيرة، ومجتمعات متخلفة، ومجتمعات غنية الخ^٣.

كذلك غلب علي مفهوم التنمية الطابع الاقتصادي والمالي في التعريفات التي أعطيت له وفكرة التنمية أيضاً تتطوي على معنى التقدم التكنولوجي والاجتماعي التنظيمي وهي فكرة معقدة.

^١ د. مرسى اللوزني، التنمية الإدارية المفاهيم والأسس والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ٢٠٠٠م-ص٤٤

^٢ مرجع سابق ، أنظر د. علية حسن حسين ، التنمية نظرياً وتطبيقياً ، ص ٤

^٣ د. محي الدين صابر ، قضايا التنمية في المجتمع العربي ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٣م، ص ٣١

صحيح أن الغني أحد نتائجها اللازمة ولكنه لا يقوم وحده مقام التنمية، لأنها تتطوي على عناصر متعددة: متصلة ببنيات المجتمع ويتكوين الفرد، والمال في التنمية مصنوع معه جهد الإنسان وهو ثمرة سعي معين بوسائل معينة، فالغني شيء والتنمية شيء آخر، إذن التنمية في الأصل هي " عملية تغيير في الاتجاهات والمهارات ونمط الحياة وقد عدّ الكتاب ثلاث وسبعين مقياساً في مختلف القطاعات للدلالة على درجة التقدم واستكمال حالة التنمية"^١.

ويشير مفهوم التنمية المستدامة على إطلاقه إلى استمرارية الجهد المبذول إضافة إلى القدرة على البقاء والنمو مستقبلاً ، ويرتبط هذا المفهوم بعوامل " إيكولوجية" وتكنولوجية وثقافية إلا أن تعريف مصطلح التنمية يركز دائماً على الجوانب الاقتصادية ، لذلك عرفت على أنها " نشاط اقتصادي يهدف إلى رفع مستوى الرفاه الاجتماعي وتعظيم العناية والحماية للموارد الطبيعية المتاحة بأقل تكلفة أو خسارة ممكنة"^٢.

والتنمية بطبيعتها تهدف إلى مصلحة الإنسان ومن ثمّ لا يمكن أن تتم بدون كامل مشاركته وبكل الطاقات الموجودة لديه وتوفير المناخ المناسب لمساهمته ومشاركته.

فلم تعد التنمية معتمدة في أصولها ونتائجها على مساهمة القادة والمسؤولين بالحكومات فقط، بل أصبحت تتم بموافقة ومشاركة كل المجتمعات المحلية المستفيدة، والتنمية مفهوم عام هو تعبير عن عملية مركبة لسلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لبقاء الإنسان ونموه في بيئته وعليه فمحور التنمية يكمن في التعبير الحادث نتيجة لتفاعل الإنسان مع محتويات البيئة أما التنمية مفهومها الاجتماعي " فهي عبارة عن بذل الجهود البشرية للوصول للنمو والتقدم وتحقيق

^١ د. محي الدين صابر ، قضايا التنمية في المجتمع العربي ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨٣م، ص ٣٥.

^٢ المرجع السابق ص ١٤

الرفاهية للمواطن والمجتمع^١ ، وهي بذلك لاتعني بجانباً واحداً كالجانب الاقتصادي أو السياسي وإنما تحيط الجوانب كافة على اختلاف صورها كالجوانب الاجتماعية والحضارية.

وعلى كل فإن التنمية أصبحت تعني مؤخراً البذل المتعدد والذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف معينة^٢ بعامة تقوم التنمية على أسس وقواعد تتلخص في الآتي:

١. أن تتماشى برامجها مع أوليات واحتياجات المجتمع.
 ٢. أن تكون برامجها متعددة الأغراض خصوصاً في المجتمعات الريفية والفقيرة.
 ٣. أن يعطي لتغيير اتجاهات الأفراد نفس الأهمية التي تعطى للوصول للنتائج المادية.
 ٤. يجب اشراك الأهالي في برامج النهوض أو التغيير سواء أكان ذلك في التفكير أم التنفيذ أم التمويل.
 ٥. يجب الاعتماد على مساهمة النساء والشباب في مشروعات النهوض بالمجتمع.
 ٦. لا بد أن تكون لبرامج التنمية أهداف قصيرة المدى بحيث تصبح ملموسة حتى يحس الأفراد بجدية التغيير ثم أهداف بعيدة المدى تضمن تغيراً شاملاً في التفكير الاهلي بحيث تضمن تقدماً مستمراً في حياة المجتمع^٣.
- اختلف المفكرون^٤ في تعيين محاور التنمية فقال بعضهم:

أن محاور التنمية هو الإنسان، وقال اخرون:

انه المجتمع، وقال فريق ثالث أن البيئة الطبيعية، واعترض الحكماء منهم على التفريق بين الإنسان وهذه الاشياء واختلفوا أيضاً في تحديد أغراض التنمية

^١ محمد كامل البطريق، محمد جمال شديد - تنمية المجتمع المحلي - مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة ١٩٦٩م ص٢٥

^٢ المرجع السابق ص٢٨

^٣ المرجع السابق ص٢٩

^٤ ابراهيم احمد عمر- فلسفة التنمية- رؤية إسلامية- الرياض- المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٩٩٥م- ص١٥

فقل " إن غرض التنمية هو ترقية الإنسان والمحافظة على بيئة نظيفة طيبة وإقامة مجتمع الرفاهية الإنسانية " وقل " إن من أهداف التنمية تحقيق مستوى معين من التعليم والوعي ينعكس في السلوك الاجتماعي " وقل " إن التنمية تهدف لسيادة قيم معينة في المجتمع ثم القول بان ثمار ذلك كله سيكون الطمأنينة والاستقرار للأفراد مما يؤدي إلى السلام الاجتماعي والرخاء الاقتصادي.^١

وأصبحت التنمية عقيدة سياسية تروج لها أجهزة الدولة الحديثة وتحولت لمحرك لنظم باكملها في القرن العشرين ومع ذلك فإن الناظر لا يجد إلا بعض مظاهر الحداثة والعصرية تتمثل في تطوير واستحداث أجهزة السلطة وادواتها المادية في الدولة الحديثة وقلما وصل الأمر إلى تمكين أمة بين الأمم، وإنما على العكس فقد ارتبط مسلك التحديث بظاهرتين: في الميدان الخارجي كان تعميقاً للتبعية ودعماً لسياسات الاحتواء وفي الميدان الداخلي كان زيادة في مقدار التحكم والتمكن للدولة ازاء المجتمع، وهكذا اتسعت رقعة التحكم من قبل الدولة الحديثة في المجتمع وانكشفت قنوات الحركة والحريات في هذه المجتمعات على نحو لم تعرفه هذه الأمم في تاريخها قط ، فكانت آثار التنمية على الأمة وخيمة ومازادتها إلا تبعية فوق تبعيتها.

وبذلك فإن الأمر يقتضي إعادة نظرويحتاج إلى تناول جديد من خلال سلسلة من المراجعات النقدية المتعمقة لكثير من المسلمات لمعرفة الثغرات والانحرافات التي عمقت الهوة بين المقدمات والنتائج وذلك حتى يتمكن العقل المسلم المعاصر من التخلص من التناقضات المحدثّة التي أتى بها العقل المستلب المعاصر من بين المعقولات والمقولات المستوردة من العلم الحديث وبين الواقع المشهود والتجربة المعاشة المرتدية.^٢

^١ ابراهيم احمد عمر - فلسفة التنمية - رؤية إسلامية - الرياض - المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١٩٩٥م - ص ١٦

^٢ نصر محمد عارف نظريات التنمية السياسية المعاصرة - دراسة نقدية معاصرة في ضوء المنظور الحضاري الإسلامي - المعهد

العالمي للفكر الإسلامي - فيرجينيا - الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٩٢م - ص ٢٣

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية^١ وهو يؤصل في المجال المعرفي قياساً على المجال الاخلاقي ناهجاً نهجاً متأثراً بالمنظور الحضاري الإسلامي من أن العلم والمعرفة لا ينفصلان عن القيم والاخلاق، كما أن المعاملات والقواعد التي تحكمها لا تتفك عن العقائد بل هي قوامها، فيأتي منهج النظر الإسلامي منهجاً شاملاً كلياً يلم بأبعاد الظاهرة موضع النظر دون أن يغفل جوهر الظاهرة.^٢

فالتنمية الاجتماعية بمعناها الشامل غدت هدفاً من أهداف المجتمع الإسلامي لأنه طريق تجاوز التراكميات السلبية التي استحكمت في المجتمع الإسلامي منذ قرون وبناء المجتمع الحضاري المتقدم المؤمن بعقلية علمية دقيقة في الوقت الحاضر.^٣

والمجتمع الإسلامي المعاصر في اقطاره كلها لابد أن يدخل إلى عصر التنمية الكبرى الذي يتغير فيه كل شيء في حياته من خلال المذهبية الشاملة، لا من خلال جزئية من جزئيات منظومتها المتفرعة منها لأن التنمية عملية متكاملة والدليل على ذلك أن تطبيق الاقتصاد الإسلامي وحده دون أخذه ضمن إطار المنظومة الإسلامية لا يؤدي إلى النتائج التي أوجدت من أجله.^٤

ويرى الباحث أن هناك مسوغان مهمان للتمسك بوجود رؤية إسلامية للتنمية: الأول أن نماذج وتطبيقات التنمية في نموذجها الغربي قد أفرزت نتائج سلبية تستدعي الوقوف عندها فقد انقضت عقود من (التنمية) ولا زالت الدول - التي اصطلح على تسميتها (بالنامية) أو (المتخلفة) - تعاني من ذات الأزمات السياسية لمجتمع المتخلف، ولم تحقق تقدماً ملحوظاً في معظم المجالات السياسية أو الاقتصادية بل إنها تراجعت في كثير من هذه النواحي إلى مستويات من الممارسة

^١ المرجع السابق - ص ٢٤

^٢ مرجع سابق - ص ٢٤

^٣ محسن عبد الحميد - مرجع سابق - ص ٩

^٤ عبد العزيز فهمي هيكل في محسن عبد الحميد - مرجع سابق - ص ١٧

والأداء والفعالية أدنى مما كانت عليه، فلا تزال نظمها السياسية تسلطية أو عسكرية أو وراثية، لا تعمل في معظمها على تحقيق الديمقراطية أو المشاركة السياسية، ولا ترعى حقوق المواطنين وحرياتهم ولا زالت نظمها الاقتصادية تابعة للدول الأوروبية المتقدمة تقوم على الاستيراد والاقتراض، وتحاول تقليد نمط التصنيع الأوروبي على حساب الزراعة مما أدى إلى نوع آخر من التبعية تتمثل في الاعتماد على استيراد الغذاء، مما أسهم في تفاقم الأزمات الاقتصادية المتتالية وانتشار المجاعات في بعضها وانخفاض مستوى المعيشة للغالبية العظمى من المواطنين في البعض الآخر^١.

- وقد تعرضت لانتقادات حادة ليس فقط من مفكرين غير غربيين وإنما من الغربيين أنفسهم^٢ وفي ذلك يقول (روجيه غارودي)^٣ عن الحضارة الغربية:
- إنها استندت على الإرادة الفردية الغازية المريدة للربح والسيطرة والتي لا تتردد لحظة واحدة في تدمير القارات والحضارات، من خلال توجيه العلوم والتقنيات.
 - إنها اعتمدت النظرة العلمانية الصرفة التي تؤكد أن العقل يحل كل المشاكل وأن المشاكل الأخرى هي مشاكل لاهوتية زائفة.
 - أن هذه الحضارة لم تستطع إلى الآن أن تحدد غايات الإنسان الحقيقية ولا أن تسيطر على الوسائل التي توصله إلى الغايات.
 - أن الحضارة الغربية تحيل الإنسان إلى العمل والاستهلاك وتحيل الفكر إلى ذكاء الي فيتجرد من الإيمان والحب والشعور الفني، وتحيل اللانهائي إلى الكم ولذلك فإن هذه الحضارة مؤهلة للانتحار.

^١ نصر محمد عارف - مرجع سابق - ص ٣٩٠

^٢ منهم (روجيه غارودي) في عدد من المؤلفات مثل: أمريكا طليعة الانحطاط، من دار الشروق ومشروع الأمل (والكس كاريل)

^٣ محسن عبد الحميد - مرجع سابق - ص ٧

وينتهي غارودي إلى نمط التطور الذي تمارسه المجتمعات الصناعية يقود البشرية إلى درب مسدود.^١

الثاني ، أن التنمية الاجتماعية أو الحضارية لابد أن تتطلق من منطلقات فكرية واضحة وحتى تتفاعل التنمية مع الواقع لابد أن تكون خططها منسجمة مع الواقع الحضاري الذي يتعامل معه.

وهناك مذهبية إسلامية تعالج قضايا الكون والمجتمع والإنسان وتعطي حركة التنمية في المجتمع الإسلامي في كل عصر ملامحها الذاتية المنبثقة منها ومن تطورها الخاص.

ولذلك فإن خطط التنمية الاجتماعية التي تشكل مشروع مستقبل العالم الإسلامي لابد أن تنسجم تمام الانسجام مع مقومات امتنا العقيدية والحضارية وتطورها التاريخي الخاص والا فإنها ستنتهي بالاخفاق الكامل لان تلك الخطط التنموية إذا نقلت نقلاً حرفياً فإنها لن تتلاءم مع خصائص امتنا لكونها كانت استجابة حضارية ولدت معضلات تختلف في جوانب مهمة منها عن المشكلات التي نجمت عن تطور المجتمعات الإسلامية وتخلفها الحضاري في القرون الأخيرة.

وقد وردة تعريفات كثيرة لمفهوم التنمية منها هي " الانتقال بالمجتمع من وضع ثابت إلى ما هو أعلى وأفضل وأحسن، وهي حسن استغلال الطاقات المتوافرة الموجودة الكامنة في دولة ما وحسن توظيفها من أجل ما هو أفضل " ^٢ " والتنمية لغة من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه على موضع آخر"، واصطلاحاً فإن النمو يختلف عن التنمية، فالنمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمر التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة ، كذلك هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر

^١ عادل العوا - في - محسن عبد الحميد - مرجع سابق - ص ٧

^٢ عبد المجيد شكري ، دور أجهزة الإعلام في التنمية (القاهرة - مجلة الفن الاداعي ، عدد ١٠٠ ، اتحاد الاذاعة والتلفزيون يناير

١٩٨٤ ، ص ١٢٦

فترة من الزمن في الانتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحومية الشعبية^١.

وثمة تعريفات للتنمية منها أنها " النمو المدروس على أسس علمية، والذي قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء أكان تنمية شاملة ومتكاملة أم تنمية في أحد الميادين الرئيسية، مثل:

الميدان الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي أو الميادين الفرعية كالنتمية الصناعية أو التنمية الزراعية... الخ، ويمكن القول بأنها عملية تغيير اجتماعي مخطط يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع من وضع أفضل وبما يتوافق مع احتياجاته وامكانات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية^٢.

والتنمية هي العملية التي ينتج عنها زيادة فرص حياة بعض الناس في مجتمع ما دون نقصان فرص حياة بعضهم الآخر في نفس الوقت، ونفس المجتمع، وهي زيادة محسوسة في الانتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة وهناك تعريف اصطلاحى عليه هيئة الأمم المتحدة لكل من الأهالي والحكومة بتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمم والاسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن^٣.

والنقطة الرئيسة في مجال التنمية هي تطوير الشخصية الإنسانية من الجمود إلى الحركة ومن التقليدية إلى التقدمية ومن التواكل إلى الإقدام ومن الخوف إلى المغامرة ومن القدرية إلى التجريب ومن الفشل إلى الأمل ومن الضياع إلى التطلع ومن الاستكانة إلى الانجاز والاعتماد على النفس، فالمحور الرئيس هو الناس أنفسهم

^١ محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية ، ج٣ القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص (٨٣٤)

^٢ المرجع السابق ، ص ٨٣٤.

^٣ المرجع السابق ، ص ٨٣٥.

بأفكارهم وتصوراتهم وقيمهم^١ وعرفت لها هيئة التنمية الدولية للولايات المتحدة الأمريكية بانها عملية للعمل الاجتماعي ينظم فيها أهل المجتمع أنفسهم للقيام بعمليات التخطيط والتنفيذ، فيحددون حاجاتهم الجماعية والفردية ويتعرفون على مشاكل حياتهم، كما يقومون بوضع الخطط الكفيلة بسد هذه الاحتياجات، وعلاج تلك المشكلات ثم يقومون بتنفيذ هذه الخطط معتمدين في أغلب الأحوال على موارد البيئة وإذا اقتضى الأمر فإنهم يستكملون هذه الموارد بموارد وخدمات من الهيئات الحكومية خارج نطاق المجتمع المحلي^٢.

وعُرفت أيضا بأنها العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم سواء أكان في مجتمعات محلية أم اقليمية أم قومية بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة على أنها تكتسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات. تعريف مكتب المستعمرات البريطانية ١٩٨٤م:

وعرف من خلالها التنمية بأنها " حركة غرضها تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع في جملته على أساس المشاركة الايجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع بقدر الإمكان، وفي حالة عدم ظهور هذه المبادرة بصفة تلقائية ينبغي الاستعانة بوسائل منهجية لبعضها، واستشارتها بطريقة تضمن استجابة فعالة لهذه الحركة.

ويستدل من هذا التعريف على أن تحسين الظروف الحياتية للسكان لا يمكن ان يتم عن طريق الاجبار، بل عن طريق التوضيح والفهم والاقناع مع ضرورة

^١ كامل عبد المجيد ، التخطيط النموي ... في الدراما الاذاعية ، القاهرة ، مجلة الفن الاذاعي ، عدد ١٢٧ اتحاد الاذاعة والتلفزيون ، اكتوبر ١٩٩٠ ، ص ٣٩ ، ٤٠ .

^٢ محمد منير حجاب، مرجع سابق ، ص ٢٣٥

التركيز على مشاركة ومساهمة أفراد المجتمع نفسه في وضع وتخطيط البرامج الخاصة بتحسين أحوالهم المعيشية^١.

تعريف المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هيئة الامم المتحدة:

تنمية المجتمع من الاجراءات الشاملة التي تستخدم لرفع مستوى المعيشة وتركيز اهتمامها اساسا على المناطق الريفية.

تعريف هيئة الامم المتحدة عام ١٩٥٥م:

هي "العملية المرسومة لتقدم المجتمع اجتماعياً واقتصادياً، وتعتمد بقدر الإمكان على مبادرة المجتمع المحلي واشراكه".

تعريف ادارة التعاون الدولية التابعة للأمم المتحدة:

عملية للعمل الاجتماعي تساعد أفراد المجتمع على تنظيم انفسهم للتخطيط والتنفيذ عن طريق تحديد مشاكلهم واحتياجاتهم الاساسية، والتكامل بين الخطط الفردية والجماعية لمقابلة احتياجاتهم، والقضاء على مشاكلهم، والعمل على تنفيذ هذه الخطط بالاعتماد على الموارد الذاتية للمجتمع، واستكمال هذه الموارد بالخدمات والمساعدات الفنية والمادية من جانب المؤسسات الحكومية والأهلية من خارج المجتمع المحلي^٢.

تعريف هيئة الامم المتحدة عام ١٩٥٦م:

"العمليات التي توحد جهود العمل الأهلي وجهود السلطات الحكومية لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمعات المحلية تحقيقاً لتكامل هذه المجتمعات في اطار حياة الأمة ومساعدتها على المساهمة في التقدم القومي" ويقوم هذا التعريف على مبدئين أساسيين: هما:

^١ منشورات مكتب الامم المتحدة للتنمية.

^٢ منشورات مكتب الامم المتحدة للتنمية.

١. ضرورة اشتراك أفراد المجتمع المحلي في العمل على تحسين ظروفهم وأحوالهم وظروف معيشتهم.

٢. ضرورة توفير ما يلزم من الخدمات الأساسية مثل الخدمات والمساعدات الفنية الحكومية بطريقة تثير المجتمع المحلي لتقديم المبادرة والمساعدات الذاتية، وبهذا صارت تنمية المجتمع مجهوداً مشتركاً بين جميع العاملين في المجتمع في مختلف الاختصاصات، وبدأت أهمية الربط والمشاركة بين المجتمع المحلي والمجتمع الكبير^١

التعريف الحديث لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي:

وحسب برنامج الأمم المتحدة الانمائي يتسع مفهوم التنمية لأبعاد ثلاثة هي:

١. تكوين القدرات البشرية، مثل تحسين الصحة وتطوير المعرفة والمهارات.
٢. استخدا البشر لهذه القدرات في الاستمتاع، او الانتاج - سلعاً وخدمات او المساهمة الفاعلة في النشاطات الثقافية والاجتماعية والسياسية.
٣. مستوى الرفاه البشري المحقق، في إطار ثراء المفهوم المبين^٢.

مفهوم التنمية في المنظور الإسلامي:

يمكن القول ان التنمية من منظور إسلامي تعني عملية تطوير وتغيير حسب ضوابط الشرع نحو الأحسن فالأحسن، وتكون مستمرة وشاملة لقدرات الإنسان ومهاراته المادية والمعنوية، تحقيقاً لمقصود الشارع من الاستخلاف في الأرض، برعاية أولى الأمر، وضمن تعاون اقليمي وتكامل اممي، بعيداً عن اي نوع من أنواع التبعية.

^٢ منشورات مكتب البرنامج ال انمائي للامم المتحدة.

خصائص التنمية في المنظور الإسلامي:

من خلال تعريف التنمية في المنظور الإسلامي يمكن بيان خصائص التنمية الإسلامية وذلك على النحو الآتي:

١. التطوير والتغيير :

تهدف التنمية إلى تطوير وتغيير حياة الناس في مجتمع ما وذلك حسب ضوابط الشرع فليس كل تغيير مقبول، إنما نقبل ما وافق الشرع فقط، وعملية التغيير في التنمية هي دائماً نحو الأحسن، وقد ورد لفظ التغيير في موضعين من القرآن الكريم.

٢. الاستمرارية :

لا تتوقف التنمية عند تحققها، بل لابد من المحافظة عليها وتحقيق المزيد منها، وخاصية الاستمرارية في التنمية نابعة من النظرة الإسلامية السامية للكون والحياة والإنسان، فالإنسان خلقه الله ليكون خليفة له في الأرض كما قال صلى الله عليه وسلم ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^١.

٣. الشمولية والموازنة بين الجانب الروحي والمادي :

يشير بعض الكتاب إلى أن فشل العمليات التنموية في العديد من دول العالم، سببها الرئيس أنها لم تكن شاملة لقدرات الإنسان ومهاراته المادية والمعنوية، حيث إن أكثرها يركز على الجانب المادي الذي يراعي التنمية الاقتصادية على حساب الجانب المعنوي في الإنسان.

٤. الرعاية:

^١ سورة البقرة الآية ٣٠

اهتمام أولي الأمر في العالم الإسلامي بالتنمية، وأن تكون الرعاية متوفرة لجميع الأفراد.

٥. التعاون والتكامل:

لتعاون أفراد الأمة الإسلامية على مستوى إقليمي، فإن تحقق ذلك ينتقل إلى تعاون خارجي بين أقاليم العالم الإسلامي جميعاً، ويسمى التكامل الأممي لأن لكل إقليم إسلامي خصوصيات يتميز بها عن غيره كما أن له نقائص، فإذا تم التكامل فيما بينهم، يستفيد كل إقليم من خصوصيات ومميزات الآخر، كما يستكمل النقص الذي به، مما يحقق وحدة العالم الإسلامي فيزداد أمر التنمية قوة.

٦. الاستقلالية:

أي أن عملية التنمية لا بد أن تتم بعيداً عن أي نوع من أنواع التبعية بحيث يصح أن نطلق عليها " تنمية مستقلة".

٧. الموازنة بين الملكية الفردية والملكية العامة:

وهذا ما لا يتوفر في الاشتراكية والرأسمالية، فالأولى تركز على الملكية الجماعية والثانية تهتم بالملكية الفردية، ولكن الإسلام يوائم بينهما لتحقيق المصالح المختلفة، وإذا تم التعارض بينهما فإن الإسلام يقدم المصلحة العامة على المصلحة خصوصاً.

١. مبادئ التنمية :

تستند التنمية كمفهوم حديث للتعبير عن التغيير المخطط لجوانب الحياة إلى بعض المبادئ الأساسية لتحقيق الأهداف المطلوبة ويمكن تلخيص هذه المبادئ فيما يأتي:^١

أ. المبدأ الاقتصادي:

بمعنى أنه لا تفرض برامج التنمية في رضى على أفراد المجتمع المحلي وإنما لا بد أن تتبع من داخله أو بتعبير آخر من القاعدة إلى القمة ،

^١ د. علية حسن حسين - التنمية نظرياً وتطبيقاً - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٧ ص ١٨

وهو أمر ضروري حتى يشارك هؤلاء بإرادتهم وباختيارهم ، وهذا المبدأ يقوم على الإيمان بأهمية شعور أفراد المجتمع بكيانهم وكرامتهم وتقديرهم لأنفسهم وحقهم في تقرير مصيرهم كما أن الإنسان ككائن حي لديه القدرة على التعليم وتغيير اتجاهاته وأنماط سلوكه.

ب. مبدأ تحديد الاحتياجات:

يتطلب هذا المبدأ بالنسبة للمجتمع ضرورة العمل على إشراكه في تحديد احتياجاته وأولوياته ، لأن تحديد الاحتياجات بالنظرة القومية العامة قد لا تفي بحاجة المجتمع .

ج. مبدأ المساعدة الذاتية:

يعتمد هذا المبدأ على إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع لمساعدة أنفسهم واستثنائهم لتنمية مجتمعهم ويعتمد نجاح المساعدة الذاتية اعتماداً كلياً على مساهمة الحكومة أو الهيئات سواء أكانت على مستوى التخطيط أم التنفيذ في برامج تنمية المجتمع مادياً وفنياً ، ويحدد تلك المساعدة نوع المشروع وموارد المجتمع وإمكانات المواطنين.

د. مبدأ المشاركة:

تعد المشاركة مبدأ رئيساً في الحياة الاجتماعية، لأن حياة الإنسان في المجتمع تعني مشاركة لأفراد الجماعة التي ينتمي إليها وتعاونهم معهم ، وتتخذ مشاركة الفرد في العمل الاجتماعي أساليب مختلفة .

وتؤكد تقارير الأمم المتحدة على مبدأ المشاركة من جانب أفراد المجتمع إذ يعدُّ من أهم المبادئ التي تقوم عليها برامج التنمية، خصوصاً تنمية المجتمع التي تعتمد عليه اعتماداً تاماً حيث يمثل الجانب الديناميكي في برامجها وهذا ما يتضمنه أيضاً ويتبين من المبادئ السابقة.

ويتطلب هذا المبدأ توافر عوامل مهمة ثلاثة هي:^١

(التعاون - الموافقة - والمساهمة في وضع القرارات) ولكي تتحقق المشاركة الايجابية من جانب أفراد المجتمع ولضمان فاعلية استجاباتهم ومشاركتهم الفعلية لابد أن يوضع في الاعتبار ما يأتي:

أ. إن تحقيق المشاركة يتوقف على مدى إدراك الفرد للهدف الذي من أجله وضعت المشاركة الشعبية في برامج ومشروعات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باهتمامات الأفراد ومصالحهم.

ب. تختلف أساليب المشاركة باختلاف أشكال المساهمة التي يقوم بها الأفراد ، وتحدد الأعمال التي يُقَوِّمون بها الهدف من مشاركتهم.

ت. ضرورة الاهتمام بالظروف العامة للمجتمع لتكون معروفة في مختلف العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد وجماعاته ، ومختلف مكونات ثقافته حتى لا تتضمن برامج التنمية ومشروعاتها ما يتناقض مع تلك العلاقات والمكونات الثقافية. ويؤدي ذلك إلى ضمان المطلوب إلى أقصى درجة ممكنة.

ث. لابد من معاشرة الناس للتعرف على مختلف تلك الظروف وكذلك على حاجاتهم قبل وضع أي خطة لرفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي واستشارتهم لتحقيق المبادأة التي تتم على أساسها المشاركة لأن أفراد المجتمع هم الأكثر قدرة على معرفة احتياجاتهم والبدء بأكثرها إلحاحاً^٢.

٢. الأهداف الأساسية للتنمية:

تهدف التنمية في الغالب الأعم إلى تنمية طاقات الأفراد لكي يتحمل كل منهم مسؤولياته تجاه خطة التنمية خصوصاً ومجتمعه بعامة.

^١ مرجع سابق.

^٢ -نقلاً من UN, Department of Economic and social Affairs, report on the world social situation, New York P.٨

وقد لخص العلماء الأهداف الرئيسة للتنمية فيما يلي:^١

- أ. إخراج المجتمعات المعزولة من عزلتها وجمودها بإشراكهم في عملية التنمية وإعطائها الفرصة لأخذ وظيفتها للتنمية الشاملة للمجتمع القومي.
 - ب. تحقيق التماسك الاجتماعي لتحقيق الرفاهية والعدالة الاجتماعية.
 - ج. زيادة الشعور القومي بالانتماء القومي والولاء الشديد له حيث إن الأفراد في كثير من المجتمعات التقليدية لا يشعرون إلا بالانتماء لمجتمعاتهم المحلية وجماعاتهم القروية.
 - د. تخطيط البرامج واستشارة أفراد المجتمع نحو التغيير الاجتماعي خصوصاً في المجتمعات التقليدية التي تقاوم التغيير والتجديد وتتمسك بكل ما هو تقليدي.
- وكذلك يرى آخرون أن التنمية تهدف إلى إيجاد الطريقة التي يرتبط بها أفراد المجتمع بعملية التنمية بعامة وعلى هذا الأساس فهم يؤكدون على المشاركة الشعبية والربط بين التنمية القومية وتنمية المجتمع المحلي بالكلية من هنا يرى هؤلاء أن التنمية تسعى إلى أهداف عامة يمكن تلخيصها فيما يأتي:
- إشباع الحاجات الأساسية لغالبية أفراد المجتمع.
- تحقيق التجانس بإذابة الفوارق بين الطبقات والقضاء على الصراع والتنازع بينها عن طريق تهيئة الفرص المتكافئة لتحقيق التماسك وتقوية العلاقات بين الأفراد.
- تحقيق التكامل بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع حتى لا يطغى جانب على الآخر أثناء تنفيذ مشروعات التنمية.
- تحسين الظروف المعيشية في حدود إمكانيات وموارد المجتمع المحلي المتاحة وغايتها كسب رضى أفراد المجتمع ومساعدتهم على مقابلة احتياجاتهم وإكسابهم مهارات جديدة تساعد على زيادة إنتاجهم ودخلهم.

^١ مجلة تنمية المجتمع - العدد الأول ١٩٦٢ - المجلد التاسع - ص ٣٤ - يصدرها مركز تنمية المجتمع في العالم العربي - رقم العدد ٥٥٣١ - بخت الرضا - الدويم.

تأكيد التعاون بين الحكومة والهيئات الأهلية لمنع تكرار الخدمات وازدواجها لتحقيق التكامل في مختلف المجالات.

تتفق كل من التنمية وتنمية البشرية على أن الدراسة القبلية تعدّ هدفاً رئيساً تسعى التنمية لتحقيقه كمرحلة فعلى أساس هذه الدراسة توضع خطط البرامج والمشروعات سواء أكان على المستوى القومي أم المحلي.^١ (إن شعور الفرد بالإشباع في مواجهة حاجاته وشعوره بالرضا في مواجهة المجتمع له مكانته الاجتماعية).

٣. وسائل التنمية:

- أ- وسائل اجتماعية تتصل بالجوانب البشرية.
 - ب- وسائل مادية تتصل بالموارد الطبيعية واستغلالها.
- وهذه الوسائل في مجملها تعدّ وسائل متداخلة ومتشابكة منها فهي لا تحقق إلا نتيجة للتضافر بين البيئة البشرية والبيئة الطبيعية.
- أ. الوسائل الاجتماعية:
- وتتحقق بتوفر العناصر الآتية:
- الوعي بالحاجات القائمة أو المستخدمة.
- الاقناع بالقيم الجديدة والتي تتمثل في رفع مستوى الحياة بالمفاهيم الجديدة في صور النشاط المشترك بين الأطراف العاملة في التنمية.
- فضيلة المبادأة. إعادة تقويم العمل احترام مفهوم الزمن احترام سائر العلاقات الاجتماعية في ضوء الهدف الجديد الذي تسعى إليه التنمية.
- ب. الوسائل المادية:

وتتحقق بتوفر العناصر الآتية:

^١ مرجع سابق.

تحديد الموارد الطبيعية إعداد المهارات الفنية لاستغلالها توفير المال توفير الكفاءات الإدارية.

٤. أهم مقومات التنمية المستدامة تشمل الآتي^١

- أ. البيئة السليمة للمحافظة على الموارد وتقليل المخاطر.
- ب. تحقيق العدالة الاجتماعية وذلك بالتوزيع العادل للسلطة و الثروة لمقابلة الحاجات الأساسية لكل أعضاء المجتمع.
- ج. الإنسانية بمعنى احترام الحياة على الأرض في كل ما يخص الإنسان والحيوان والنبات.
- د. التكيف والتأقلم بحيث يستطيع أفراد المجتمع التوازن الدائم وبثبات مع الظروف و الأحوال المتغيرة.

مميزات النشاط التنموي الناجح:

- أ. أن يعبر عن حاجة المجتمع.
- ب. يلائم بيئة المجتمع وتركيبه.
- ت. يتميز بالاعتماد على الذات في الإعداد والتنفيذ والتمويل.
- ث. يشارك فيه المجتمع المستهدف بدور فعال.
- ج. تتوفر له الإدارة الجيدة.

٥. عناصر نجاح التنمية المستدامة:

أ. تنمية الموارد البشرية:^٢

يُعدُّ الإنسان العنصر الأول والأساس في إدارة عملية التنمية لما له من دور فعال في المحافظة على المشاريع التنموية في المجتمع المستهدف وزيادة إنتاجيتها

^١ مرجع سابق . د. محي الدين صابر .

^٢ مجلة تنمية المجتمع - العدد الأول ١٩٦٢ - المجلد التاسع - ص ٣٤ - يصدرها مركز تنمية المجتمع في العالم العربي - رقم العدد ٥٥٣١ - بخت الرضا - الدويم.

وتطويرها لذلك فإنه من أوجب الواجبات رفع مقدرات هؤلاء الأفراد ليقدموا عملاً مؤثراً بتدريبهم ومعالجة مشكلاتهم.

ب. توفير التمويل الدائم:

لابد من استغلال الموارد الكثيفة التي تتوفر إبان فترة الإغاثة وتحويلها إلى بنىات تحتية قوية يعتمد عليها عند بدء برنامج التنمية والذي يحتاج أيضاً إلى إصلاح في السياسات والنظر بعين فاحصة لاختيار بدائل أخرى للموارد.

ج. تحويل الإغاثة إلى تنمية:

العمل من أجل الغذاء وتضييق الفترة الإغاثية بأقل ما يمكن وحصرها في الفئات المحتاجة بالفعل يؤدي إلى إحياء الشعور لدى أفراد المجتمع المستهدف وبذل الجهود دون الركون إلى انتظار إلى الإغاثة والبطالة عن العمل التي تهزم فكرة التنمية بالمشارك من أصلها . يقول (آل بانيكو من اتحاد جمعيات الصليب الأحمر) إن الجهود الإغاثية قصيرة الأمد يجب أن تساعد في التنمية طويلة الأمد^١.

وعليه إذا استطعنا إعادة توازن الفرد بنقله من مرحلة التلقي (الإغاثة) إلى مرحلة العطاء (التنمية) فإنه يمكنه الخروج بنفسه إلى مرحلة التمكين (الاستدامة) لذلك من الواجب أن نقر بأن دور المنظمات في المرحلة الأولى يكون كبيراً إذ يرجى منها عمل إغاثي كثيف وعاجل ثم يتلو ذلك المساهمة بدرجة أكبر في إنشاء البنىات الأساسية وبعدها تبدأ وظيفة المنظمة في النقصان التدريجي ليزداد وظيفة المجتمع ويتوزع الجهد الرسمي من الأجهزة الحكومية بالتساوي على جميع المراحل وصولاً لتنمية المجتمع واستدامة مشاريعه^٢.

^١ عواطف عطا المنان العقيد ، كيفية إحداث التنمية المستدامة ، ورقة عمل قدمت لورثة عمل الإغاثة والتنمية في السودان الخرطوم

١٩٩٨م

^٢ المرجع نفسه.

٦. قواعد واجراءات الدخول في التنمية^١:

أ. إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير والعمل. وضع وتنفيذ البرامج الرامية إلى النهوض بهم.

ب. إثارة الوعي لمستوى أفضل من الحياة يتخطى حدود حاجاتهم.

ج. إقناعهم بالحاجات الجديدة. تدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج.

د. تعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية في الادخار والاستهلاك.

هـ. تكامل المشروعات والخطط لعلاج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

التنمية الصحية.

إجراءات مرحلة ما قبل الدخول في برنامج التنمية^٢:

أ. دراسة البيئة الطبيعية للمجتمع المحلي من النواحي الجغرافية والمناخية

والجولوجية وأنواع المحاصيل والثروة الحيوانية والمراعي إذا كان المجتمع رعويًا.

ب. دراسة السكان وتركيباتهم من حيث السن والنوع ونسبة السكان والعاملين ونسبة

المواليد والوفيات والخصوبة وطولية العمر مع محاولة لدراسة ما يتصل بها من

نظم كالعادات الغذائية و الصحية.

ج. دراسة الحياة الاجتماعية والعادات والتقاليد والنظم السياسية والمالية والقانونية

ودراسة النظم التعاونية التقليدية ومستوى الانحرافات والجنوح والعلل الاجتماعية

على أن تكون هذه الدراسات مقارنة بالمجتمعات المجاورة أو بالنسبة للمجتمع

القومي لتحديد عناصر التقاء للبدء منها وتقويمها.

د. دراسة النشاط الاقتصادي دراسة متعمقة.

هـ. تحديد الإطار ثم بدء العمل المثر.

^١ مرجع سابق ، مجلة تنمية المجتمع.

^٢ المرجع نفسه.

٧. معوقات التنمية^١:

إن مقياس كل مجتمع وتحديد درجة نموه يرتكز أساساً على الدخل الفردي وعلى نسبة التعلم وعلى مدى تجاوب السلط العمومية مع تفعيل مبادئ حقوق الإنسان، والمشاهد السلبية في حياة المجتمعية أفراداً وجماعات كالفقر والجهل والامية و الجوع تحول دون ضمان ترتيب مشرف بين بقية المجتمعات.

أ. المعوقات الاجتماعية:

القيم الاجتماعية: ضعف الاستجابة من قبل هذه المجتمعات لجمود تركيبتها الاجتماعية امام التغيرات المفروضة والتي تتناول في كثير من الأحيان قيمهم وتقاليدهم الراسخة إذا رأت مثلاً عدم ضرورة مشاركة المرأة في عملية أو تهميش واجبها واتباعها للرجل في حال اتخاذ القرار إضافة إلى أساليبه المختلفة للفرقة ضدها والتي تعوق من مشاركتها بفاعلية في عملية التنمية.

ب. عدم توفر الخدمات الاجتماعية:

تشمل الخدمات الاجتماعية كل ما يتعلق بجوانب التعليم والصحة والمياه والطرق ووسائل النقل^٢.

ج. العوائق الحكومية: وتتمثل في عدم وجود الاستقرار السياسي والأمني في ظل وجود الحروب الأهلية، والعدوان الخارجي والتغيرات السياسية المتتالية. الإغاثة والمعونات الخارجية والتي تستمر إلى زمن طويل.

د. المعوقات الاقتصادية: " الفقر، المجاعة، ضيق حجم السوق نقص الموارد الطبيعية.

١. الفقر مثلاً أصبحت مسبباته ملقاة على عاتق الدولة بطرق غير مباشرة وبعيدا عن مطالبة الدولة بالادماج وذلك بعدم اجياد معامل بالقدر الكافي وعدم احداث

^١ المرجع نفسه.

^٢ عواطف عطا المنان العقيد ، كنية إحداث التنمية ، ص ٥.

مراكز للتكوين ال مهني نظرا طلب اليد العاملة المتخصصة في صناعات في مختلف الميادين و عدم التشجيع على الاستثمار ومحاصرة السيولة النقدية، الشيء الذي يضرب في العمق ارزاق فئات عريضة عن طريق التجارة وتقديم الخدمات الاجتماعية. وكل هذا راجع إلى احتكار المناصب الادارية والمسؤوليات الحساسة في معظم دول العالم الثالث من طرف أشخاص أصبح وجودهم بالإدارة متجاوزاً^١.

٢. الجهل كذلك يقف عائقاً في وجه التنمية عموماً لما له من تأثير سلبي على جميع مناحي الحياة الاجتماعية كالسهر على تربية الأبناء ومسايرة منابر الإعلام السمعية والبصرية وإدراك الفرد لما له وما عليه من الحقوق والواجبات والتجاوب مع المحيط بما يلزم من متطلبات العصر.

أما الأمية الأبجدية فما زال يعاني منها معظم المجتمعات، والأمية السياسية هي ايضا تشكل خطراً حتى عند الأطر المتخصصة في مختلف ميادين العلم وحتى عند الذين يحسبون على تمثيلية السكان في الجماعات والمجالس.

٣. الجوع هو الآخر أصبح النظرة التقليدية اليه متجاوزة بفعل حرص الدولة على توفير الأمن الغذائي، ولكن خلو الجيوب وضعف القدرة الشرائية أخذاً يفرزان جوعاً عصرياً يتمثل في اغراق السوق بكل انواع السلع الاستهلاكية من خضر ولحوم وملابس وكماليات لا تحظى منها الفئات المعوزة الا بالتتهد الفارغ والبكاء السري وطفاء مفهوم الصراع الطبقي إلى السطح بحدة، والنظر بعين الحقد والمرارة إلى ما ينعم به الانتهازيون والراس مالية من مظاهر البذخ و الترف وإهدار الثروات^٢.

وأمام صعوبة تحقيق شروط حقيقة للوقوف على مكامن الداء واستئصالها يبقى الولوج للقرن الـ ٢١ مقرونا بمظاهر الضعف التي تقف عائقاً في وجه التنمية

^١ سوزان القليني ، الإعلام والتنمية القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤

^٢ المصدر السابق ، ص ١٥.

الحقيقية. ويبقى على الدول أن تكثف جهودها في تفعيل مفهوم الديمقراطية الاجتماعية والتقليل من مؤثرات العولمة.

المبحث الثاني

مفهوم التنمية البشرية في منظمات العمل الطوعي

مفهوم التنمية البشرية:

تتجاوز حاجات الفرد الأساسية وهي عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة للإنسان، وأهم هذه الخيارات هي أن يحي الإنسان حياة طويلة خالية من المرض والعلل والعجز، وأن يتعلم وأن يكون قادراً على الحصول على الموارد المتاحة واستغلالها بالشكل الذي يكفل له ولأسرته ولجماعته حياة كريمة لائقة ومستقبلاً مشرقاً، ويكون ذلك بتنمية وتطوير قدرته وطاقاته بالشكل الكامل، وأيضاً بإتاحة الفرصة أمامه ليحيى حياة كريمة ممتعة ومفيدة وفق ماتمليه عليه حاجاته وضرورات المجتمع، وكذلك انتفاع الإنسان من قدراته وطاقاته سواء أكان في العمل أم في وقت الفراغ.

ومن هنا فالهدف الرئيس من التنمية البشرية في توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الناس لكي تصبح التنمية قائمة على مزيد من الديمقراطية ومزيد من المشاركة، فينبغي أن تتاح لكل فرد الفرصة أن يشارك مشاركة كاملة في القرارات التي يتخذها في مجتمعه – وأن يتمتع بالحريات البشرية والاقتصادية والسياسية.^١

١- مفهوم تنمية الموارد البشرية:

يتضح وفقاً لما تقدم من عرض نظري لمفهوم التنمية ومدى أهميتها لدى المنظمات في ظل اعتماد تنفيذ الاستراتيجية الكلية للتنمية على الحلقة الثلاثية، الحكومة، المجتمع المستهدف، والمنظمات التطوعية، ولما كانت الأخيرة تحظى بالقبول في الأصعدة كافة كان تركيزها على أهم العوامل في صياغة التنمية وهو العنصر البشري المحرك لجميع المهام وذو القدرة على مواجهة مختلف التحديات

^١ د. أحمد طه - السكان والتنمية - صندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٨م - ص ٢٣٨

والصعاب لذلك وصفت المنظمات التطوعية الناجحة بأنها هي الأكثر قدرة في صياغة المجتمعات المستفيدة نحو الأفضل^١.

ظهر مفهوم التنمية البشرية في العقود الأخيرة من القرن الماضي ،حيث تزايد الاهتمام بالعنصر البشري وأفردت له الدراسات باعتباره الحاسم في منظومة التنمية وترسخ نتيجة لذلك الاعتقاد بان البشر مورد كاي مورد آخر وعنصر من عناصر الإنتاج يتعين أن يسان لكي يحقق أقصى إنتاجية ممكنة ورويدا رويداً تزايد الاهتمام بعنصر البشر في التنمية حتى استقر مفهوم " التنمية البشرية" وقد وصل الاهتمام بهذا الأمر إلى أن أصدر مؤتمر كوبنهاجن للتنمية الاجتماعية ١٩٩٥م قرارات بأن تعمل الدول من خلال التنمية البشرية على تقديم استراتيجيات واضحة لمكافحة الفقر ونتيجة لذلك ظهر مشروع السودان للتنمية البشرية الذي يدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع وزارة التخطيط الاجتماعي^٢.

وأفردت الإستراتيجيات القومية الشاملة محوراً خاصاً للعمل التطوعي حددت بموجبه أهداف وسياسات العمل التطوعي ومجالاته وألزمت الدولة برعايته ودعمه لتطويره وتوجيهه وجعله أكثر تقدماً وشمولاً حتى يتمكن المجتمع من إشباع حاجاته^٣.

وتباينت تعريفات تنمية الموارد البشرية وقام الدكتور جمال محمد أحمد عبده باستقصاء معاني التنمية في القرآن لكريم والسنة النبوية المطهرة ، وجد الباحث

^١ انظر سليمان بن علي العلي ، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية ، مؤسسة انترناشونال رغافيكس ١٩٩٦ م ، ص ٣٩

^٢ انظر مضوي خير الله ، المنظمات التطوعية والتنمية البشرية في السودان ص ١١ .

^٣ مركز الدراسات الاستراتيجية ، الاستراتيجية القومية الشاملة ١٩٩٢م - ٢٠٠٢م ، المجلد الأول ، دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر ، سبتمبر ١٩٩٢م.

باستقصائه مرادفات كثيرة للفظ التنمية ورد منها في القرآن أحد عشر مرادفاً
بالإضافة إلى ما ورد في السنة الصحيحة منها.^١

١. هي (التزكية) قال تعالى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ
عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^٢.

٢. — "الإنبات" قال تعالى : ﴿ تَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا
زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ
هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾^٣.

٣. — "التربية" قال تعالى : ﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ
ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾^٤.

٤. "التكثير" قال أو (التكثير) قال أو (التكاثر) قال تعالى : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ
أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ اعْلَمُوا إِنَّمَا
الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ﴾^٥.

٥. (التثمير) قال تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ
شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ
دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾^٦.

^١ دكتور جمال محمد عبده ، عمان ، دور المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية ، عمان ، دار الفرقان ، بيروت ، مؤسسة
الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ص ٢١٧ إلى ص ٢٢٠

^٢ سورة التوبة — الآية ١٠٣

^٣ سورة الإسراء الآية ٢٤.

^٤ سورة الإسراء الآية ٢٤

^٥ سورة الحديد الآية ٢٠

^٦ سورة الانعام الآية ٩٩

٦. (التنشئة) قال تعالى ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾^١.

٧. البركة : قال تعالى ﴿وَأَوْزَتْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾^٢.

ومن خلال هذه المفاهيم حدد الدكتور جمال عبده مفهوم الموارد البشرية في المنهج الإسلامي بقوله " كل أفراد المجتمع الإسلامي هم من الموارد البشرية، الكامنة والفاعلة في آن واحد، إذ إن لكل منهم وجهين، أحدهما يكون فيه مورداً كامناً تنميته والآخر يكون فيه فاعلاً فتتم الاستفادة والانتفاع به حسب نوع فاعليته لتحقيق أهداف المجتمع النهائية (الهدف من وجود الإنسان) والأهداف الفرعية (عمران الأرض وأداء الحقوق).

ويقول: الدكتور جمال محمد أحمد " لم يرد لفظ التنمية في النهج الإسلامي ولكن ورود هذه المترادفات يعني، وربما بطريقة أكثر فائدة لأنها تركز على نواح متعددة في التنمية من حيث نوعياتها ومجالاتها المختلفة.^٣

٢ - أهمية تنمية الموارد البشرية في المنظمات الدعوية والتطوعية:

يحتاج العمل الخيري والدعوي إلى تضافر جهود جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً نساءً ورجالاً شبيهاً وشباباً ودعمه مادياً ومعنوياً حتى يثمر لفائدة المحتاجين والمستضعفين ذلك لأن العنصر البشري يعد من أغنى الموارد التي تملكها المنظمة. لأن قوة أي منظمة تستمدّها من رجالها لا من قوة خططها أو لوائحها أو أنظمتها المالية ولا سيما إذا وجدت القوى البشرية المدربة التي بإمكانها تسخير هذه الإمكانيات لتحقيق مرامي المنظمة .

^١سورة المؤمنون الآية ٣١

^٢سورة الأعراف الآية ١٢٦

^٣مرجع سابق نص ٤٢

وقد أصبحت الإدارة الحديثة مؤمنة بأنه إذا كان نجاح المنظمة مرهوناً بتحقيق أهدافها فإن أفراد القوى العاملة هم الوسيلة لتحقيق هذه الأهداف، وحتى تزدهر وتتطور المنظمة فإن عليها أن تعيد ترتيب أولوياتها وتتبنى مدخلاً بناءً وفعالاً لإدارة الموارد البشرية يقوم على تكوين فريق متكامل من العاملين لديهم الخبرة والمهارة ولديهم أيضاً الرغبة الاختيارية في العمل بكفاءة ويتوفر لديهم الحافز لرفع كفاءتهم الانتاجية ويشعرون بالرغبة في البقاء في المنظمة والولاء لها ويتأكد ذلك بأهمية سعي المنظمة للإبقاء والمحافظة على قوة عاملة ومستقرة وتقوية جهود أعضائها بطريقة إيجابية وبناءة^١.

٣ - الموظفون في المنظمات الدعوية والتطوعية:

الموظف هو الشخص الذي يشغل وظيفة معتمدة في الهيكل الوظيفي للمنظمة بموجب درجة أو مرتبة أو عقد وظيفي ويتقاضى مقابل ذلك راتباً معيناً إن التنظيمات المثالية وأساليب العمل الجيدة وإجراءاته الدقيقة تفشل في تحقيق الهدف إن لم يتوفر لها الأفراد الأكفاء في (مختلف المستويات) القادرون على تحقيق الهدف بالاستخدام الحسن للمقومات المادية والتنظيمية، فالنتائج الاقتصادية لا تتحقق بفعل القوى الاقتصادية وحدها وإنما هي إنجازات بشرية بالدرجة الأولى^٢.

وتحقيقاً لهذا الطموح فقد أنشأت المنظمات إدارة (الموارد البشرية) أو (إدارة العاملين) لتحسين نوعية حياة العمل للعاملين بما يكفل الفعالية للأداء وذلك من منطلق الإدارة الجيدة للموارد البشرية يمكن أن تكون مصدراً جوهرياً لتحسين الإنتاجية، واليوم نجد أن عدداً من المنظمات الكبيرة الناجحة يرجع نجاحها بدرجة كبيرة إلى قدرتها على الإدارة الفعالة لمواردها البشرية وقدرتها على استقطاب

^١ د. زكي محمود هاشم ، إدارة الموارد البشرية ، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت الطبعة الأولى ١٩٨٩م ص ٢٢ (نقلاً عن سليمان علي)

^٢ مرجع سابق ، سليمان علي ، ص ٤٤ نقلاً عن د. زكي محمود، إدارة الموارد البشرية ، الكويت ، ص ١٤٨

واختيار إدارة الموارد البشرية في تحديد القواعد العامة التي تحكم أنشطة وعمليات تكوين وتنمية القوى العاملة بالمنظمة والمحافظة عليها. ومن بين هذه الوظائف^١.

تخطيط الاحتياجات من الموارد البشرية ، تحليل الوظائف ، التوظيف وما يرتبط به من عمليات الاستقطاب، والاختيار والتعيين، وتقييم الأداء، وإدارة الترقيات والتقلات، وانتهاء الخدمة، والتدريب والتنمية وتخطيط التطور الوظيفي، وتقييم الوظائف وإدارة نظم الأجور والمزايا الإضافية تخطيط برنامج الصيانة البشرية وما يرتبط به من تحسين بيئة وظروف العمل وتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية وخدمات الأمن والسلامة. التنسيق في مجال إدارة الموارد البشرية وما يرتبط من صياغة سياسات الموارد البشرية ووضع قواعد الانضباط والاتصالات الرسمية، تطوير علاقات العمل وما يرتبط به من إدارة التنظيم النقابي، وإدارة الصراع، تحديد إطار المدخل الإنساني في إدارة الموارد البشرية والمتضمن لعناصر القيادة والتحفيز، إجراء البحوث في مجال إدارة الموارد البشرية.

بالنظر إلى الوضع المثالي أعلاه وبمقارنة بسيطة نجد أن الغالبية العظمى من المنظمات تهتم بقسم واحد من قسمين تتعلق مهامها بالموظفين وهو الذي يطلق عليه (شئون الموظفين) وتتحصر مهامه في أمور إدارية بحتة ليست لها علاقة بتدريب الموظف أو تنمية أو المحافظة عليه. في حين تفقد المنظمات القسم الثاني والأهم وهو جهاز إداري مستقل للاهتمام بالعاملين وعملهم من جميع الجوانب الوظيفية والنفسية والاجتماعية والصحية والأمنية وهي ما يطلق عليها فعلا (إدارة الموارد البشرية).

كما أن معظم المنظمات تفتقد لتحديد احتياجاتها الفعلية من القوى البشرية العاملة ومعايير تحليل تلك الوظائف والأنشطة المطلوبة من جميع الجوانب، إضافة إلى غياب عملية تقويم أداء العامل ومعرفة صفاته الشخصية وذلك لتصعيد الموظف

^١ المرجع نفسه ص ٣١.

الكفاء وتقوية العامل الضعيف وتنميته عملياً ووظيفياً عن طريق التدريب وغيره. حتى يصبح منتسب المنظمة ذا قدرة فعالة على تطوير علاقات العمل وتفهم اجراءات التنسيق والاتصالات في زمان أضحى فيه العالم عبارة عن قرية صغيرة^١.

٥ - معايير اختيار الموظفين:

الاختيار هو: تلك العمليات التي تقوم بها المنظمة لانتقاء افضل المرشحين للتوظيف، وهو الشخص الذي تتوافر فيه مقومات ومتطلبات شغل الوظيفة أكثر من غيره ويتم هذا الاختيار طبقاً لمعايير الاختيار التي تطبقها المنظمة^٢.

ويجب أن يكون الاختيار دقيقاً لقوله تعالى ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾^٣ بحيث يوافي الاختيار متطلبات وحاجة الوظيفة من خلال توفر العناصر الآتية:

أ. المؤهل الأكاديمي تتطلب كل وظيفة حسب طبيعتها تأهيلاً محدداً حتى يستطيع المنتسب لها تحقيق طموح المنظمة.

ب. الخبرة يفضل أن يكون المتقدم ذا خبرة مقدرة حتى لا تتفق المنظمة وقتها ومالها في إعادة تأهيله.

ج. الصفات الشخصية يتسم بالخلق الحسن والاتزان والنضج والوعي بأهداف المنظمة لاسيما إذا كان عمله مرتبطاً بالجمهور.

د. الصفات النفسية أن يتميز بالتضحية والبذل والمبادرة والأمانة وضبط النفس واللسان واحتساب الأجر والإخلاص لوجهه تعالى.

هـ. اللياقة الجسمية ان يكون سليماً لا يشكو من أمراض تعيقه عن أداء عمله بكفاءة.

هنا يُطرح سؤال مهم لماذا الاختيار الأمثل؟

^١ المرجع السابق انظر ص ٤٦ ، ٤٧

^٢ د. احمد ماهر، إدارة الموارد البشرية ، الاسكندرية مركز التنمية الادارية الطبعة الثانية ١٩٩٥م ، ص ١٥٥

^٣ سورة القصص الآية ٢٦

- أ. زيادة انتاج المنظمة التطوعية في عمل الخير .
- ب. المحافظة على سمعة المنظمة وقدرتها على اكتساب واستقطاب الجمهور .
- ج. وضع الموظف المناسب في المكان المناسب يؤدي إلى استقرار واستمرار عطاء المنظمة^١.

٦- سياسات تنظيم العمل التطوعي والعلاقة بين المنظمة وموظفيها:

المقصود بالسياسات: هو اللوائح والأنظمة والمبادئ والأعراف التي تنظم العمل التطوعي من جميع الجوانب في المنظمات التطوعية، حيث تلتزم به المنظمة وتلتزم بمنتسبيها من أول لحظة انتماء إليها، هذه المبادئ تعارف عليها معظم منتسبي العمل التطوعي وتتمثل في الآتي:

٦-١- عدم الخوض في المعترك السياسي:

ليس مطلوب من أي منظمة أبداء رأيها في أي قضية من القضايا السياسية للأسباب الآتية:

أ. الحياد التام وعدم التمييز بين المستهدفين بالخدمة بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو المعتقد أو المكان أو الزمان قال تعالى ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾^٢

السياسة متغيرة والعمل التطوعي ثابت في مبادئه وأصوله وقواعده المستمدة من الكتاب والسنة والأعراف الصحيحة والقيم الراسخة عند مختلف الأمم مهما تغيرت الظروف.

ب. تبني المنظمة لراي ما دون الآخر معناه فقدان شريحة من المجتمع المستهدف مما يعني فشلها النسبي في تحقيق أهدافها.

^١ مرجع سابق ، سليمان بن علي ، ص ٤٩ .

^٢ سورة الإنسان الآية ٨ .

لذلك فعندما تتواجه منظمة تطوعية في دولة تعاني من الصراعات والتيارات السياسية المختلفة عليها أن تلتزم الحياد والحياد التام وتهتم بمشروعاتها الإنسانية للعمل على تخفيف معاناة المحتاجين بأكبر قدر ممكن.

عدم خلط الاتجاه الفكري بالعمل التطوعي. يجب أن يكون تعصب العامل في المجال التطوعي لمنظمته لا لحزب أو لون أو جماعة حتى تكون نتائج العمل الذي يؤديه روحا تجري في جسد المستهدفين كافة، لذلك على منتسبي المنظمات والمتطوعين أن يتذكروا في كل الأوقات أن لا يخلطوا بين العمل الفكري والعمل التطوعي وأنهم يبذلون ويضحون من أجل الخير ولا ينبغي أني وصفوا بالميولات المختلفة وان ما يعتقدونه ينبغي أن يحتفظا به لأنفسهم لأن اظهار ذلك الميول يؤدي إلى فقد المنظمة لفئة تعارض تلك الأفكار وبذلك تزيد معانات متضررين في أمس الحاجة لم يد العون.

٦-٢- التنسيق بين المنظمات التطوعية^١:

لابد من تعميق مفهوم التعاون والتنسيق بين المنظمات حتى يكون العمل المنفذ مرضياً للتطلعات ويسد الحاجة إذ لا يعقل أن تعمل المنظمات في منطقة واحدة وتنفيذ جميعها بناء المدارس فالأولى أن تتفد بعضها المدارس وبعضها الآخر ينفذ المستشفيات الخ. إذن الأولى هو التنسيق لتحديد احتياجات المنطقة من المدارس والمستشفيات والمساجد والمشاريع العمرانية والإنمائية المختلفة ثم توزيعها على المنظمات التطوعية لتكل بعضها في سد هذه الحاجات وتوفر الأموال لأمر أخرى مهمة.

ولكن ما هي معينات التنسيق:

أ. انفتاح المنظمات التطوعية على المجتمع والتعايش المستمر معه حتى نتمكن من التعبير عنه وعما تخدمه من فئات.

^١ مرجع سابق سليمان بن علي ص ٥٣.

- ب. توثيق الصلة بالجهات الحكومية المشرفة والهيئات التي تعمل في المجال نفسه.
- ج. تكوين قاعدة معلومات عن المجتمع ونوع ما تؤدي المنظمة من خدمات.
- د. التنسيق مع الجهات المماثلة وذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة لتقوية العمل وتدعيم.
- هـ. الوعي بأهداف المجتمع وخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية حتى تكون الأعمال متمشية معها.

- و. الطموح في العمل بغير مغالا، ووعد المجتمع المستهدف بما يمكن تنفيذه.
- ز. الانفتاح على المنظمات الإقليمية والدولية في المجال نفس لتبادل الخبرات وتحقيق مزيد من الاستفادة والتعاون معها من أجل خير الجميع.
- ح. إقامة المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية للتباحث في الأسس العامة والقضايا المحددة في المجال التطوعي.

- ٦-٣- التسامح والتعالي على الخلافات بين المنظمات التطوعية:
- يجب أن تتسمى معاني العمل فوق الخلافات وبالذات أمام الجمهور ذلك لأن الخلاف يذهب البركة والحرمة ولا يأتي بخير لأنه:
- أ. يمزق روابط الأخوة بين العاملين في العمل الخيري.
- ب. يشنت جهود العاملين لغير منفعة.

- ج. يشغل العاملين بأمور جانبية عن الهم الأساس وهو العمل التطوعي.
- د. يضعف العمل التطوعي ويهدد استمراره.
- هـ. اضعاف مصداقية المنظمات امام الجمهور.
- ٦-٤- لوائح وأنظمة العمل في المنظمات:

تفتقد بعض المنظمات لوجود اللوائح التي تبين وتحدد مهام ومسئوليات وحقوق الموظفين مثل لوائح شئون العاملين، اللوائح الإدارية، واللوائح لأنها توضح الواجبات المطلوبة والشروط الجزائية المطبقة عند الاخلال بها ولعلنا ندرك أن معظ

مشكلات المنظمات التطوعية إنما تنشأ من عدم وجود هذه اللوائح أصلاً أو أنها غامضة وغير واضحة. لذلك لابد من التدقيق في إخراج لائحة تضبط كل هذه المسائل، خصوصاً وأن المنظمة ومنذ وضعها لفلسفتها وأهدافها، ثم وضع هيكلها التنظيمي وذلك وسيلة لتحقيق أهدافها ولا يمكن لفرد واحد أن يقوم بجميع أعباء المنظمة فتقوم المنظمة بتعيين آخرين ومن ثم تحدد واجباتهم وعلاقاتهم وإعطائهم السلطة اللازمة التي تجعلهم يؤدون هذه المهام بكفاءة. وحتى لا تتعارض المهام والمسؤوليات، خصوصاً وأن المنظمات تنشأ وتؤدي أعمالها في ظروف خصوصاً لا تحتمل الترهل الإداري وضعف التنسيق وفلسفتها في الأساس تقوم على الآتي:

- أ. تكملة دور الحكومات والتنظيمات الرسمية في تقديم برامج الرعاية والتنمية.
- ب.حث الحكومة على تبني توجهات وسياسات معينة لخدمة المواطنين.
- ج. السعي لحل المشكلات القائمة في المجتمع المستهدف.
- د. القيام بمبادرات للنهوض بالمجتمع المستهدف ورعاية أفراده .
- هـ. تجريب الجديد الذي تحجم عن الحكومات لخوفها من الفشل.
- و. تقديم أساليب ونماذج يمكن أن تتبناها الحكومات بعد اثبات نجاحها.
- ز. امكانية الانفتاح على خارج البلاد والاستفادة من التجارب الناجحة التي قد تتلاءم مع احتياجات المجتمع ،
- ح. الاستفادة من الخبرات المتاحة.
- ط. تفجير الطاقات الكامنة لدى الأفراد.
- ي.توظيف الخبرات التطوعية بشكل جيد.
- ك. الاستفادة من القدرات الذاتية واستثمارها لخدمة المجتمع .
- ل. تنظيم الجهود التطوعية في عمل جيد مفيد ومنظم.
- م. تحقيق مبدأ الاعتماد لى الذات والتسيير الذاتي والتمويل الذاتي كلما أمكن ذلك.
- ن. تحقيق رؤية مستتيرة ومعبرة نحو المستقبل.

٦-٥- صفات واجبة في العاملين في العمل التطوعي:

- أ. الاخلاص في العمل.
- ب. الإحساس بأمانة المسؤولية تحقيق معاني الأخوة والحب والتعاون والتنسيق.
- ج. الاهتمام بالتخطيط وتحديد الأهداف والمراحل والوسائل والإمكانات.
- د. بعث الأمل وشحن الهمم والعزائم في الأفراد وحمائتهم من الإحباط والتثبيط.
- هـ. سعة الصدر والتواضع والبعد عن المن والحديث عن النفس.

٦-٧ مجلس الإدارة في المنظمات التطوعية والدعوية

يعدُّ العمود الفقري للمنظمة ويعتمد نجاحها أو فشلها على دقة وموضوعية اختياره ويعرف بأنه الجهاز الفعلي الذي يضع السياسات والأهداف والخطط التي تخدم المنظمة التطوعية ثم متابعة وتقويم وتطوير ذلك ويطلق على مجلس الإدارة في المنظمات التطوعية (مجلس الأمناء) أو (المجلس التأسيسي) ويقصد به السلطة العليا.

أ. أهداف مجلس الإدارة^١:

يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- رسم السياسات العامة للمنظمة من أجل تحقيق أهدافها.
- ترشيح واختيار المناصب القيادية في المنظمات الخيرية.
- اقرار الخطط والبرامج والمشاريع التي تتبناها المنظمة التطوعية للسنة المالية المنتهية والجديدة.
- متابعة تنفيذ البرامج والمشاريع التي تتبناها المنظمة التطوعية.
- اختيار وعدم وتقييم الجهاز الإداري التنفيذي في المنظمة التطوعية.
- التصديق على الميزانية السنوية للمنظمة التطوعية.
- إقرار الميزانية للعام المالي الجديد.

^١ مرجع سابق سليمان بن علي . تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية.

- مناقشة تقرير أعمال المنظمة وأنشطتها للسنة المالية المنتهية.
- المساهمة في دعم المنظمة الخيرية وتمويلها مادياً وذلك إما بأنفسهم وإما عن طريق علاقاتهم الواسعة مع الآخرين.

ب. معايير اختيار عضو مجلس الإدارة:

أن يكون من المعروفين بالفكر السديد والرأي الحكيم حتى يستطيع مد المنظمة بالاقتراعات البناءة والآراء الصائبة، أن يكون من المشهود لهمب الصلاح والعدالة كالعلماء والمشايخ ، أن تكون له علاقات واسعة تمكنه من جلب متبرعين كبار، أو الاستفادة منهم حسب حاجة المنظمة، أن يكون غنياً محباً للخير حتى يساهم بماله في دعم المنظمة التطوعية، جملة هذه المعايير تمثل الطموح الأقصى للمنظمة فإذا توفر عنصر واحد من هذه العناصر لكل عضواً أجزي المنظمة.

ج. أنواع مجلس الإدارة في المنظمات التطوعية:-

مجلس مركزي وهو الذي يرغب أن تكون السلطة في يده وليس لديه المرونة الكافية لتفويض الجهاز التنفيذي وهذا يتسبب في تعطيل أداء المنظمة التطوعية لدورها.

مجلس صوري (شكلي): وهذا يتضمن أسماء مشهورة لشخصيات معروفة في المجتمع ولكن لا يتجاوز كونها أسماء غير فاعلة وليس لها وظيفة تذكر في مشاركتها في أعمال المنظمة وتحقيق أهدافها.

مجلس جامع للتبرعات وهذا تنحصر مهمته فقط في جمع الموارد المالية للمنظمة دون الالتفات إلى رسم الخطط والاسياسات أو صياغة التوجهات المستقبلية للمنظمة.

مجلس سلبي يتكون من أعضاء لديهم الرغبة في العمل ولكن ليست لديهم القدرة على الإلمام الشامل بكل متطلبات العمل وما يراد منهم كأعضاء في المجلس وهذا النوع لا يتحرك إلا عندما يُعرّف على الواجب المنوط به على وجه التحديد.

مجلس عامل وهذا المجلس يتكون من أعضاء فعالين لديهم الرغبة في المبادرة والعمل الجاد لتحقيق أهداف المنظمة، مع ما يمتازون به من اخلاص وتفان لتحمل عبء المسؤولية الملقاة على عواتقهم، بالإضافة إلى تنفيذهم لأهداف المجلس المذكور سالفاً ، وهذا الأخير هو الذي يحقق النجاح للمنظمة خصوصاً إذا ما تم اختياره بدقة وكان ملماً بكل ما يدور حول المنظمة ووقوفه على كافة الصعوبات التي تواجهها.

٦-٨- اللوائح الداخلية:

يقصد بها القوانين التي تنظم العمل داخل المنظمة التطوعية وتحدد العلاقة بينها والعاملين فيها وتشمل هذه اللوائح العناصر الآتية:

- أ. الوصف الوظيفي هو وضع وصف وظيفي دقيق وشامل لكل وظيفة مبيناً واجباتها ومسئولياتها وعلاقتها التنظيمية والشروط التي يجب توفرها في شاغلها.
- ب. اللائحة العامة وهي شرح لأهداف المنظمة ومجلس إدارتها وكيفية اختيار الرئيس والمجلس ومدة تعيينها وصلاحياتها إلى غير ذلك.
- ت. لائحة شئون العاملين وتبين حقوق العاملين في المنظمة وما لهم من حيث الرواتب والمكافآت والإجازات والترقيات والتذاكر والسكن إلى ذلك من الحقوق.
- ٦-٩ واجبات ومسئوليات موظف المنظمة عندما تبين المنظمة الحقوق والواجبات الملقى على عاتقها تجاه موظفيها وتجاوب على استفساراتهم فيما يتعلق بالاجور والحوافز والترقيات والعلاوات والنشاطات والخدمات فإنها بذلك تستطيع فرض التزاماتها وواجباتها على موظفيها من خلال قيام أي منهم بالآتي:

المحافظة على أوقات العمل الرسمي وعلى الأدوات والأجهزة التي يستخدمها مع طاعة رؤسائه ومن أجل مصلحة العمل وفق الأنظمة والتعليمات. أن يرتفع عن كل مل يخل بالكرامة أو يشرف المهنة، أن يراعي آداب اللياقة في تصرفاته مع المتعاملين معه ومع رؤسائه وزملائه ومرؤوسيه، عدم قبول الهدايا والإكراميات

مباشرة أو بالواسطة في أثناء عمله أو بسبب علمه في المنظمة التطوعية، عدم إفشاء الأسرار التي يحصل عليها بحكم عدله في المنظمة. عدم استعمال سلطته الوظيفية أو نفوذها لمصلحته خصوصاً أو الذاتية والرفق بالمصالح المتصلة بعمله وعليه إجراء تسهيل المعلومات المطلوبة منه في حدود الأنظمة وتوجهات العمل يلتزم الموظف بالمظهر اللائق بالمنظمة.

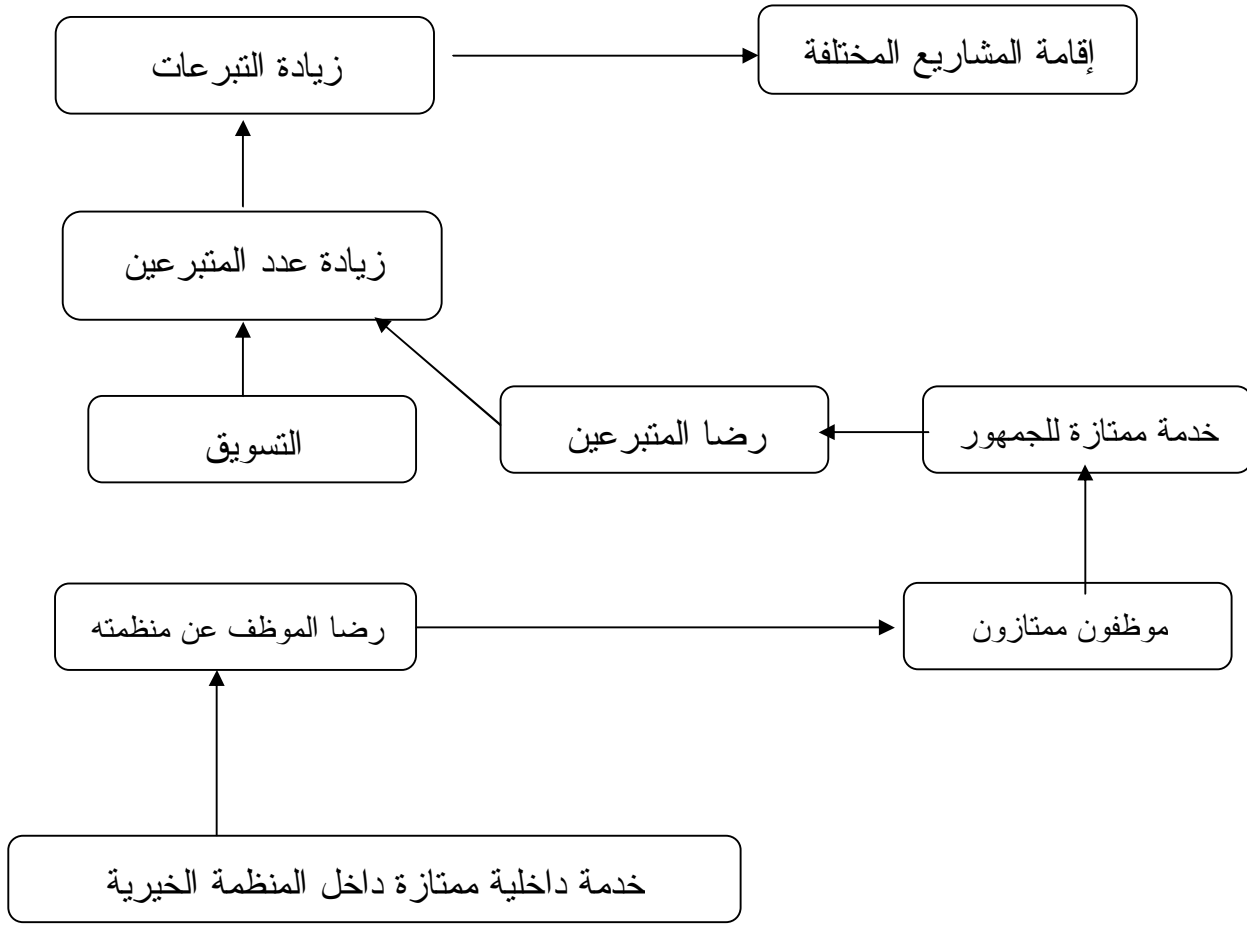
٦-١٠ فن الخدمة في المنظمات التطوعية:

إن المنظمة تتعامل مع مجتمعات مختلفة ومتباينة في مستوياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية إذن فهي تحتاج إلى إعداد وتدريب موظفيها ليحسنوا التعامل مع تلك الفئات وهذا ما يسمى بفن الخدمة والتي وردت حولها تعريفات مختلفة لكن أكثرها شيوعاً ما أورده الأستاذ سليمان بن علي العلي^١ " أي حالة يحدث فيها الاتصال المباشر للمتبرع مع أي مرفق من مرافق المنظمات الخيرية ويخرج منها المتبرع بانطباع حسن عن جودة خدماتها الخيرية " .

إذن فهي لحظة صدق يباشر فيها الموظف سلوكاً متفرداً يجعله في مقام المسئول الأول مما يعود بنتائج طيبة للعمل، وللاستفادة القصوى من علم فن الخدمة وضعت الجامعات الغربية أنموذجاً اطلقت عليه (نظرية المنظمة الناجحة) وتتخلص في الشكل الآتي(١):

^١ مرجع سابق سليمان بن علي العلي ، تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية ، ص ٦٥ .

شكل رقم (٢)



٦-١١ شرح النظرية^١:

أ. خدمة داخلية ممتازة:

تتجه من الإدارة العليا في المنظمة التطوعية وتنقسم إلى قسمين:

ب. خدمات مادية:

الرواتب الجيدة التي تغني الموظف عن البحث عن عمل إضافي. المكافآت :

استخدام تكنولوجيا متقدمة تعين الموظف على عمل (كمبيوتر، آلات تصوير،

هاتف، مكتب جيدالخ)

ج. خدمات معنوية:

^١ مرجع سابق ، سليمان علي ص ٦٧

- اقتناع الموظف بمركزه الوظيفي ومسئوليته .
- فهم الموظف لما يجري حوله في المنظمة.
- مشاركة الموظف في وضع أهداف المنظمة ورسالتها وبدون المشاركة في لن يكون هناك التزام.
- الشفافية والوضوح بحيث لا يشعر الموظف أن هناك أمورا تجري في المنظمة لا يعلم عنها.
- الشكر والتقدير لما يقوم به الموظف من انجازات (شهادات شكر، تقدير، خطابات، هدايا، رحلات، تقبل الآراء ..الخ).

رضا الموظف:

وهو شعور الموظف تجاه العمل الذي يقوم به تأديته لا سيما عند توافر كل العوامل المادية والمعنوية والحوافز المختلفة التي تجعله في تمام الرضا بعمله، أي بمعنى أن المنظمة التي تستطيع أن تستأجر أيدي وظهور موظفيها ولكنها لا تستطيع أن تستأجر قلوبهم وفي القلب تكون الحماسة ويكون الولاء وفي العقل يكمن البراعة والإبداع، اذن رضى الموظف هو نجاح لأنشطة المنظمة.

إن تأمين حاجيات الموظف الضرورية تدفعه للتفرغ التام لعمله والاهتمام بتفاصيله الدقيقة ومتابعة انجازه مما يؤدي بالطبع إلى تحقيق رضا المجتمع المستهدف بالخدمة وفوق ذلك تتال المنظمة رضى المانحين والمتبرعين بل وتكسب ثقتهم الدائمة في أنها قادرة على تحويل تبرعاتهم وترجمتها إلى عمل محسوس فيه الخير والنماء وزيادة المشروعات والعطاء للمحتاجين¹.

¹ المرجع نفسه

المبحث الثالث

مفهوم المشاركة الشعبية أنواعها وأهميتها في التنمية

١- مفهوم المشاركة الشعبية:

تعريف المشاركة: تعني مشاركة الأفراد والمجموعات في اتخاذ القرار وتنفيذه في أمر يهمهم وتكون المشاركة بالجهد الجسدي (توفير العمالة) أو بالجهد الذهني، أو يتحمل جزء من التكلفة (نقدًا أو عينًا)، أو تكون بالالتزام التعاقدية، " إبرام عقد بين الجهة المانحة ومن ينوب عن المستفيدين ^١."

كما تعني أيضاً مشاركة أفراد المجتمع في اتخاذ قرار في أمر يهمهم وتنفيذه سواء أكان بالجهد المادي أم الذهني أم بتحمل جزء من التكلفة بهدف النهوض بمجتمعهم وتنميته ^٢.

١-٢ المشاركة مبدأ من مبادئ التنمية:

تعدّ المشاركة مبدأ رئيساً في الحياة الاجتماعية، لأن حياة الإنسان في المجتمع تعني مشاركة لأفراد الجماعة التي ينتمي إليها وتعاونهم معهم. وتتخذ مشاركة الفرد في العمل الاجتماعي أساليب مختلفة. وتؤكد تقارير الأمم المتحدة على مبدأ المشاركة من جانب أفراد المجتمع إذ يعدّ من أهم المبادئ التي تقوم عليها برامج التنمية، خصوصاً تنمية المجتمع التي تعتمد عليه اعتماداً تاماً حيث يمثل الجانب الديناميكي في برامجها وهذا ما يتضمنه أيضاً ويتبين من المبادئ السابقة.

ويتطلب هذا المبدأ توافر ثلاث عوامل مهمة هي: ^٣

^١ عبد الرحيم احمد بلال ، مشاركة المجتمع ، ١٩٩٨ م ، مرجع سابق

^٢ بشير التجاني محمد ، برنامج تنمية المجتمعات ، المدخل إلى التنمية المستدامة ١٩٩٩ م ، مرجع سابق.

^٣ د. عليّة حسن حسين ن التنمية نظرياً وتطبيقاً ، ص ٢٣-٢٥ ، مرجع سابق.

(التعاون - الموافقة - والمساهمة في وضع القرارات) ولكي تتحقق المشاركة الايجابية من جنب أفراد المجتمع ولضمان فاعلية استجاباتهم ومشاركتهم الفعلية لابد أن يوضع في الاعتبار ما يأتي:

أ. إن تحقيق المشاركة يتوقف على مدى إدراك الفرد للهدف الذي من أجله وضعت المشاركة الشعبية في برامج ومشروعات التنمية وعلى ذلك فلا تتم المشاركة الشعبية إلا إذا كانت برامج ومشروعات التنمية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باهتمامات الأفراد ومصالحهم.

ب. تختلف أساليب المشاركة باختلاف أشكال المساهمة التي يقوم بها الأفراد ، وتحدد الأعمال التي يقومون بها الهدف من مشاركتهم.

ث. ضرورة الاهتمام بالظروف العامة للمجتمع للتعرف بعمق على مختلف العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد وجماعاته ومختلف مكونات ثقافته حتى لا تتضمن برامج التنمية ومشروعاتها ما يتناقض مع تلك العلاقات والمكونات الثقافية. ويؤدي ذلك إلى ضمان المطلوب إلى أقصى درجة ممكنة.

ط. لابد من معاشرة الناس في (المجتمع المستهدف بالخدمة) للتعرف على مختلف تلك الظروف وكذلك للوقوف على حاجاتهم قبل وضع أي خطة لرفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي والعمل على استشارتهم لتحقيق المبادرات التي تتم على أساسها المشاركة الشعبية لأن أفراد المجتمع هم الأكثر قدرة على معرفة احتياجاتهم والبدء بأكثرها إلحاحاً.^١

وقد دعا الدين الإسلامي إلى جماعية العمل والمشاركة والتعاقد وجعل أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله في قلب المؤمن أو تطرد عنه جوعاً أو تقضي عنه ديناً ، إن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

^١ المرجع نفسه - نقلاً عن UN.Department of Economic and social Affairs , report on the world social situation, New York p.٨

١-٣ أنماط المشاركة الشعبية وعناصر نجاحها: ^١

أ. أنماط المشاركة الشعبية:

المشاركة السلبية:

يشارك أفراد المجتمع في الأنشطة التي أخطرتهم بها المنظمة دون أن تكون لديهم فرصة في التعبير عن آرائهم قبل تنفيذ المشروع وهو إخطار بتصور وتنفيذ من جانب واحد وهو الإدارة المعنية بالمشروع والمختصون من خارج المجتمع المستفيد.

المشاركة بالاستشارة:

وهي طرح المختصين من المنظمة لمشروعاتها وأفكارها التنموية للمناقشة من قبل أفراد المجتمع المستهدف والاستماع إلى آرائهم ثم تحويلها إلى واقع من خلال صياغة مشروعات تتماشى مع احتياجاتهم الحقيقية وهذا النوع من المشاركة قد لا يمنح القدر المطلوب من المشاركة للمجتمع المستهدف وقد لا يلتزم المختصون بتلك الآراء بل ويأخذون بمرامها البعيد فقط.

المشاركة مقابل حافز: ^٢

يشارك أفراد المجتمع هنا بتوفير الموارد كالعالة مثلا مقابل الغذاء أو النقود أو أية حوافز أخرى وفي الغالب الأعم نجد أن هذا النوع من المشاركة هو السائد. المشاركة بتقديم وجمع المعلومات:

وهذه تعبر عن تطوير مشاركة أفراد المجتمع بتقديم معلومات في شكل إجابات عن الاستبيانات البحثية المطروحة من قبل المنظمة والتي تعينها في تحديد المشكلات وتصميم المشروعات التي قد تفي بحاجة هؤلاء ويتسم هذا النوع بعدم إعلان نتائج البحث أو اطلاع المستهدفين عليها للتأكد من صحتها ودقتها.

^١ مرجع سابق ، د. عبد الرحيم احمد بلال ، مشاركة المجتمع ، ورشة عمل التنمية والاعاثة في السودان ١٩٩٨م

^٢ المرجع نفسه

المشاركة التفاعلية:

في هذه الحالة يساهم أفراد المجتمع في عملية جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها الأمر الذي يؤدي إلى تعلم المستهدفين إلى كيفية وضع الخطط وتلتمس مشكلاتهم وصياغة أسس جديدة لمعالجتها ويؤدي كذلك بالطبع إلى خلق كوادر محلية متمكنة تفيد في ترابط المجموعات وتساعد في اتخاذ القرار المناسب ومن ثم المحافظة على هذه المؤسسات أو الأنشطة.

المشاركة الوظيفية:

هنا يساهم أفراد المجتمع المستهدف إلى تكوين مجموعات تم تكوينها مسبقاً بواسطة خبراء خارجيين لتحقيق أهداف مشروعات المنظمة في مجتمعهم وقد تشمل تطوير أو ترقية المشروعات التي أنشأت بتخطيط أولئك المختصين، وعلى الرغم من أن مشاركة المجتمع المستفيد تكون ثانوية إلا أنه يعتمد عليها أن تبني في المستقبل أفراد قادرين على تسلم المشروع من الخبراء وإدارته بأنفسهم.

التفعيل الذاتي:

في هذه الحالة يساهم أفراد المجتمع المستهدف بتقديم مبادرات دون الاعتماد على المنظمات التطوعية أو انتظارها لتقوم بتقديم رؤاها لإحداث التغيير إلى الوضع المرغوب فيه وذلك بالاتصال بمؤسسات خارجية من أجل توفير الموارد والعون الفني الذي يحتاجونه من الاحتفاظ والتحكم في استخدام هذه الموارد وتنميتها بطريقة مستدامة تحفظ حياة المشروع حتى إذا ما وصل المجتمع المستهدف هذه المرحلة اشبع حاجته وليس بالضرورة أن تمر مشاركة المجتمع بكل هذه المستويات وبـنفس هذا الترتيب لاختلاف مستوى ثقافة المجتمع وإمكانياته، خصوصاً وأنه لا يمكن الاعتماد بشكل أساسي على المشاركة والتفعيل بين المنظمات التطوعية والمجتمع المستهدف فحسب، إنما لابد من دور فعال وواضح للأجهزة الرسمية بحسبان أن ما تقوم به المنظمات التطوعية يعد واجباً على الدولة تجاه المجتمع بأجمعه مما

يستوجب منها مشاركة فاعلة ودورا واضحا لما تمكله من سلطة عليا ونافذة على المجتمعات والمنظمات معا^١،

ب. عناصر نجاح المشاركة الشعبية^٢

أ. ضرورة وضوح الرؤية وفلسفة العمل بالنسبة لجميع الاطراف المشاركة في الأنشطة المنفذة سواء كانت أجهزة حكومية أم مؤسسات محلية أم منظمات تطوعية وذلك لأهمية المساهمة المشتركة لتكلفة العمل ووضوح الأهداف الرامية إلى التفعيل الذاتي والاستدامة.

ب. أهمية الصدق والشفافية في الالتزام والتفويض مما يكسب الأطراف الثقة المتبادلة والسعي الجاد لإنجاز المهام الموكلة اليها ويتم ذلك من خلال الجدولة الواضحة للخطط والميزانيات وتحديد المدة الزمنية لبداية ونهاية المشروع.

ج. تعميق قيم المشاركة والتطوع وإذكاء روح البذل والعطاء والترغيب في النفع الذي يعود لخصوصاً الفرد وعامة المجتمع وما يكسبه من أجر وثواب في الآخرة نعمة للآخرين الشيء، الذي يحفز على التدافع نحو المشاركة في إصلاح وتنمية المجتمع.

د. الدعم المعنوي وخصوصاً من جانب الأجهزة الرسمية لما لها من سلطة وتقدير عند المجتمع الشيء الذي يكسب نشاط المنظمة الثقة المطلوبة من أفراد المجتمع لاعتقادهم ان دعم الأجهزة الحكومية للمنظمة يمكنها من إنجاح مشاريعها.

هـ. الاستفادة القصوى من وسائل الإعلام القومية والمحلية بهدف ربط أفراد المجتمع بمشاريع العمل وتفعيله إذ يمكن لوسائل الإعلام ان تتبنى (بطلا للصراع) يشارك باسم المنظمة في المناسبات أو تتبنى المنظمة (حكمة) تتحدث بأهمية المشروع وتحفز على المشاركة فيه، كذلك يمكن استغلال الوسائل الأخرى

^١ بشير التجاني محمد ، خطة ١٤١٧هـ برنامج تنمية المجتمعات المدخل للتنمية المستدامة ، حالة دراسة "منظمة البر الدولية -

الخرطوم ١٩٩٩م

^٢ مرجع سابق.

المرئية والمسموعة لتعمل على ترسيخ مبادئ وأهداف المشروع في أذهان العامة.

١-٢ أهمية تطوير وسائل المشاركة الشعبية:

إن السعي لتحقيق أعلى مستوى ممكن للمشاركة الشعبية يتطلب اختيار طرق ووسائل فائقة الدقة للنفاذ من خلالها عبر توجيه الأنشطة نحو الأهداف التي يفهمها أفراد المجتمع المستهدف بالخدمة، لأنها تكون منشودة وقابلة للتنفيذ وفق الموارد المتاحة كما ورد أعلاه.

والمنظمة الناجحة هي التي تتمكن من استغلال أنشطتها لتخلق لنفسها مكانا وسط هذه الشبكة الموجودة فعليا داخل المجتمع أو النسيج الاجتماعي، وحتى يتحقق ذلك الهدف لابد للمنظمة من وضع توقعات والتزامات واضحة يمكنها الوفاء بها دون إخلال بمشروعاتها التنموية المحددة أو بمعايير قياس مدى نجاح نشاطها الذي يتوقف على دراية المنظمة التامة بالبدائل المتاحة وتأثيراتها المختلفة على نجاحها. إذن للحصول على مثل هذه النتائج يجب تصنيف فئات المجتمع بطريقة علمية تمكن المنظمة في كل الاوقات من تحويل اتجاهات عملها دون حدوث أي خلل.

١-٣ طرق تصنيف فئات المجتمع المحلي وصور العلاقات الموجودة^١:

١-٣-١ تصنيف وفق العلاقات وهو (المأخوذ به عمليا):

حسب وجه نظر الذين أخذوا بهذا التصنيف فإنه ينقسم إلى أقسام هي:
أ. مكسب الشرعية:

لكل مجتمع نظام تقوم على أساسه علاقات التعاون وحفظ الحقوق والالتزام بالعهد المضروب بين جميع أفراداه ويكون لهذا العهد حارسا يعبر عنه حسب الثقافات المحلية بالإدارة الأهلية - العمدة، السلطان، الشيخ أو من له الخطوة

^١ روجر هادر ستر، مؤسسة الشرق الأدنى ، تكوين العلاقات والمحافة عليها في مجال ممارسة التنمية المحلية ، برنامج دعم أنشطة التنمية المحلية ، ترجمة د. أحمد السكري أكتوبر ١٩٨٦م.

والتقدير عند تلك المجتمعات أو لأي صفة أخرى أو إلى غير ذلك من مسميات. ويعدُّ هذا الشخص من منظور المنظمة الداخلة حديثاً للمنطقة المستهدفة مكسب الشرعية أو الباب الذي من خلاله يتم التعاون وتسهيل المهمة باعتباره واحداً من أعضاء المجتمع المقبولين والمُعترف بهم وهو يملك حق التأثير في الجماعة، وتتباين درجة الانتماء الممنوحة لمثل هذه الشخصية تبعاً للخصائص الاجتماعية والاقتصادية وهي السن، الاتصالات، المعارف العائلية، التعليم، الوظيفة، الخبرة ومدى الاهتمام بشئون الجماعة، وإذا توفرت في شخص هذا العناصر يكون نفسه مصدراً للشرعية والمنظمة التطوعية الراغبة في إحداث برامج اجتماعية مؤثرة عليها أولاً كسب هذه الشخصية إذا أرادت لبرامجها النجاح.

وشرعية وجود المنظمة نفسها تحتاج إلى الآتي:-

- الحصول على موافقة رسمية من السلطات.
- مراعاة اشراك زعامات وأعيان المجتمع المستهدف في لجان ومشروعات المنظمة لجذب المنتمين لهم بالولاء.
- استغلال أولئك الأعيان في الترويج لمشروعات المنظمة وجلب التأييد لها، حتمية اشراك أفراد المجتمع المستفيد في تحديد اتجاهات مشروعات المنظمة التنموية وهو ما يضطر المنظمة في التنازل عن بعض من أهدافها في سبيل خلق قبول لبرامجها وحتى تحافظ المنظمة على استمراريتها عليها تكوين علاقات محايدة مع الأطراف المتنافسة كافة في المجتمعات المستهدفة وفي الأحوال النموذجية تتألف القيم والاحساس المشترك بالهدف والايمان بفعالية البرامج المنفذة وملاءمتها للظروف بين المنظمة ومصدر النفوذ وفي هذه الحالة يمكن غرس وتنمية وحدة الدوافع أو الطباع بإصرار ووعي عبر فترة من الزمن وذلك من خلال التواصل والمشاركة^١.

^١ المرجع السابق.

تتمثل مصادر الشرعية في العناصر الآتية:

- امتلاك المنظمة لعلاقة جيدة مع أفراد المجتمع يكسبها النجاح.
- حفاظ المنظمة على استمرار مشروعاتها الناجحة يجعلها أكثر قدرة على قيادة المجتمعات بسهولة نحو أهدافها المرسومة أصلاً.

إذن مصدر الشرعية المثالي هو الذي يعي الفلسفة الأساسية والأهداف والطرائق التنموية خصوصاً بالمنظمة التطوعية ويتفق معها وهذا أمر نادر، إلا أنه في الغالب يتقضي الأمر الموازنة بين مصادر الشرعية لتجنب الرضوخ للحلول الوسط والحفاظ على القدر الكافي من استقلالية العمل.

كما يمكن ان تحدث عملية التأثير المتبادل وتقريب وجهات النظر بين المنظمة ومصدر الشرعية غير المتوافق معها من خلال الحوار الذي يجري بطريقة واعية في سياق الاحترام المتبادل والمشاركة في تحمل المسؤوليات ، وكثيراً ما يجري التفاوض بين المنظمة والمستفيدين حول التوقعات والتزامات كل طرف تجاه الآخر ويتم صياغتها وازادة ما قد يظهر من تفاصيل خلال عملية التفاعل المتبادل والمستمر بينهما، فيما يعدّ الحصول على تأييد القادة المحليين والرسميين ضروريا لضمان تقبل العمل واستمراره داخل المجتمع المستهدف.

ب - الجماعة المستهدفة^١

تعرف بأنها " جماعات المجتمع التي يتم تحديدها لسبب أو لآخر بأولوية الاهتمام وتلقي الخدمات والمزايا الأخرى".

وتتميز هذه الجماعة بتعريف محدد لفك الالتباس في تقارب المعنى بينها والجماعة المحرومة والضعيفة التي تعجز عن الدفاع عن مصالحها خصوصاً وإعلان عنها مما يجعل معرفة هؤلاء والوصول اليهم في غاية الصعوبة لأن

^١ مؤسسة الشرق الأدنى ، تكوين العلاقات والمحافظة عليه في مجال ممارسة التنمية المحلية ن برنامج دعم أنشطة التنمية المحلية مرجع سابق.

غوٲ هؤلاء ٲتصل أساسا بالقضايا الفنية المتمثلة في اختيار وتصميم وتقديم ومتابعة وتقييم الخدمات، كما تتصل بالتيقن من اشتراك الجماعة المستهدفة في مختلف مستويات العملية وانخراط المجتمع نفسه في كل مرحلة من هذه المراحل.

كيفية تحديد المجتمع المستهدف:

لتحديد تقديم خدمة لمجتمع معين لابد من ترتيب يراعى أسلوب محدد للوصول إلى الغايات المرجوة وحتى ٲتم ذلك لابد من إجابة عن الأسئلة الآتية:

من الذى سيتم التعامل معهم؟ ويوصف هؤلاء بأنهم:

أكثر الجماعات حاجة أو النساء أو الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة أو السنين أو الفئات التي يصعب الوصول إليها، أو صغار المزارعين والرعاة الخ. مجرد توفر الإجابة عن هذه الأسئلة وانطباقها على مجتمع محدد يكون هدفاً لتوجيه الرعاية خصوصاً أو الخدمات

أنواع الجماعات المستهدفة: ^١

الجماعات المحرومة:

تضم جماعات صغيرة تعاني صعوبات جمع نتيجة لظروف قاسية شكلت الجماعات التي ينتمون إليها، وقد يكون هؤلاء من ضحايا اضطهاد قديم أو مستمر أو ظروف متغيرة وغير مستقرة أو أحداث مؤذية غير متوقعة، أو اعراف وتقاليـد بالية أو حروب وكوارث.

ويقع على عاتق المنظمة هنا ان تفهم هؤلاء بالقدر الكافي بمراعاة الظروف التي يعيشون فيها والمشكلات التي يتعرضون لها وحته على التعاون وتكوين جماعات تساعد المنظمة في ان تخلق داخل المجتمع كله وعيا بهذه الجماعات وقبولا لها ليقوم قادة المجتمع بدورهم تجاه هؤلاء، ومن ثم تلتزم المنظمة باحترام التزامها

^١ مؤسسة الشرق الأدنى، تكوين العلاقات والمحافظة عليها في مجال ممارسة التنمية المحلية ، برنامج دعم أنشطة التنمية المحلية ، المرجع السابق.

الدائم لهؤلاء الناس وضرورة متابعة ودراسة وتقصي دلالات مشروعاتها وانعكاساتها على اوضاع تلك الجماعات حتى لا تقع في صراع وتنازع بسبب الغاء التزام أقرت به تجاههم.

ج. الجماعات المستفيدة من الخدمة:

ويعني بالخدمة الاشكال الآتية الرعاية الصحية،التعليم ، المساعدات الفنية، المساعدات الغذائية، العروض، المشورة القانونية.الدورات التأهيلية .

والجماعة المستفيدة تتألف ممن تؤهلهم ظروفهم لتلقي الخدمات أو المساعدات التي يفترض أنها تساعد في تخفيف وطأت المشكلات أو حلها والوفاء بالاحتياجات، هذه الجماعة تعدّ جزءاً من المجموعة الأولى لكنها تمثل مستوى آخر من الالتزام والاشتراك المباشر من قبل كل من المنظمة التطوعية والمجتمع المحلي، حيث توجه هذه الخدمات في الغالب على جماعات فرعية معينة داخل المجتمع المحلي، حيث توجه هذه الخدمات في الغالب إلى جماعات فرعية معينة داخل المجتمع وكل خدمة لها مجموعة محددة من المستفيدين المنشودين، وغالبا ما يستمد هؤلاء المستفيدون من نفس الجماعات المحرومة، غير أن الفرق في هذه الحالة هو أن المنظمة لا تتصل بمجموعة أو فئة من الأشخاص المحرومين وإنما بأفراد تم استهدافهم بطريقة معينة لتلقي خدمة محددة ويتوقف تحديد هذه المجموعة من دون المجموعات الأخرى على العوامل الآتية :

مصلحة المجتمع - حاجته المتصلة بنفس الخدمة- الموارد المتاحة.

والصالح الجماعية والفردية واحتمالات النجاح:

إلى جانب الأهداف العامة لبرنامج التنمية وقدرات العاملين فيه فإن مسئولية اختيار الجماعات المستفيدة بقدر الإمكان يجب أن تبني على معايير منطقية وليس على مصالح ذاتية وعلى المنظمة أن تستعين بعدد كبير من المستفيدين في انقاء وتصميم المشروعات الخدمية المناسبة لمعالجة المشكلات والظروف التي تواجه

الجماعات المحرومة، وتحتاج المنظمة ايضا إلى مشاركة المستفيدين وأعضاء المجتمع الآخرين ما أمكن في مرحلتي تخطيط البرنامج وتنفيذه، والأرجح أن مثل هذه المشاركة سوف تسهم في نجاح مشروع الخدمات على المدى القصير ويضيف إلى القوة الدافعة للعملية التنموية ومتى ما تم تنفيذ الخدمة يمكن للمنظمة قياس مدى انخراط المستفيدين الفعلي واستفادتهم منها وينبغي تكاتف الأطراف وتبادل الأفكار والآراء لضمان إكمال المشروعات.

١-٣-٢ صور العلاقات الموجودة وتعاملها مع المتطوعين:

أ. الشريك:

هو فرد أو جماعة مستقلة تتخذ من المجتمع المحلي قاعدة لها وليس امتداداً للمنظمة أو مكرساً لخدمتها وخدمة أهدافها وسوف يكون من المجدي للغاية أن تؤخذ في الاعتبار عند ارساء العلاقات الملائمة مع الشركاء والحفاظ عليها، والشريك ايضا هو النموذج الحي لذلك الشخص المقبول من المجتمع والقبول من المجتمع يقوم على احساسه بالأهداف الرئيسة للتنمية والمشاركة بينه والمنظمة، وعلى الرغم من صعوبة الحصول على مثل هذا إلا أن وجوده ضرورياً بالنسبة لفاعلية عملية التنمية واستمرارها على المدى الطويل لأن الاختلاف بين المنظمة والشريك يعني فشل التنفيذ على المدى القصير اضافة إلى أن وجود المنظمة يعدُّ أمراً وقتياً وهذه المسألة تدركها المنظمة والمجتمع المستهدف جيداً وإذا ما أريد للعمل أن ينفذ كاملاً" حسب الخطة الموضوعية حتى بعد رحيل المنظمة فإنه يكون واجبا على المنظمة اختيار شخص أو مجموعة معينة في المجتمع تساعد على فهم هذا المجتمع والاتصال به. وسوف يبرز هذا الفرد أو هذه الجماعة فيها فيما بعد وتتصرف من واقع الاحتياجات الفعلية لأن جهود تنمية المجتمع شركاء متعددين ومقبولين من بعضهم البعض ومن مصادر الشرعية ولو في أدنى صورة على الأقل لأنه لا مجال للقوة

والاكراه في الشراكات التي تحدد فيها طبيعة العلاقة من خلال الثقة المتبادلة والتزام الطرفين تجاه أحدهما الآخر وتجاه الأهداف المشتركة^١.

ج. المؤيد هو الشخص أو المجموعة التي تهب المنظمة جهدها وفكرها ووقتها في دعم وتخطيط برامجها ومشروعاتها التنموية هذه الجماعة توصف علاقتها بالمنظمة بأنها الأوثق دون أفراد المجتمع الآخرين ، ويمكن أن يكون المؤيد أي فرد في المجتمع هو مواطن فرد، أو مسئول أو زعماء الراي العام المحلي ، ودائما تؤخذ مشاركة هؤلاء بأنها علامة تأييد للمنظمة التطوعية.

وقد يكون التأييد المعلن من جماعة المؤيدين دون بقية فصائل المجتمع الأخرى مما يعكس صورة غير حقيقة للوضع الطبيعي لعلاقة المنظمة الكلية بأفراد المجتمع المتسهدف و قد يضع مثل هذا الإعلان المنظمة والمؤيدين لها في موقف صعب ومن ثم تتعرض المنظمة للاستجابة إلى ضغط المعارضة التي قد تظهر وتؤدي إلى تعطيل المشروعات المطروحة وفشلها، فضلا عن ذلك فإن مثل هذا الخطأ في تحديد عدد قليل من المؤيدين داخل المجتمع الأكبر يكمن في أن يزرج المنظمة في صراعات محلية سواء عن وعي أو عن غير توقع، وقد يكون المؤيدون أصدقاء أو معارف أو قادة للرأي العام أو مسئولين أو مواطنين غير معرفين أو غير ذلك لكنهم لا يمثلون المجتمع وهم في أغلب الأحوال مجرد جزء صغير من المجتمع. إذن كسب عدد متزايد من الأفراد للقيام بدور أكبر في هذه الجهود يحقق فعلا أن عملية التنمية تعني الجميع، وتجنب المنظمة للتحيز في الصراعات المحلية الداخلية ولو إلى جانب مؤيديه.

د. المعارض^١: تمثل هذه الفئة نوع من الأفراد أو المجموعات لا ترغب المنظمة في التصدي لهم وهم يعدون أن وظيفة المنظمة غير إيجابي ويبررون مواقفهم بأنهم

^١ المرجع نفسه.

لصالح المجتمع نفسه، وقد يمثل هؤلاء المعارضون مهنيون آخرون أو شخصيات سياسية بارزة أو مسئولون أو مواطنون عاديون.

دوافع المعارضة:

- القلق المشروع حول طبيعة التغيير الاجتماعي والثقافي الذي تحدثه المنظمة واتجاهاته.

- الاحساس بالعزلة.

- القلق من احتمال فقدان امتيازات معينة.

- العجز عن التجارب مع الظروف المتغيرة.

- القلق من فقدان نفوذ شخص أو الاضطرار إلى ممارسته.

الفائدة العائدة على المنظمة من المعارضة:

- الوقوف على الكثير من البدائل المهمة التي قد تكون فائته على المنظمة.

- تذكير المنظمة بمكانها الطبيعي أو المناسب من شئون المجتمع المحلي.

- ايضاح بعض القضايا.

- تأجيل بعض الأنشطة أو الغائها بسبب المعارضة داخل المجتمع.

- تعلم المنظمة لوسائل هامة واكتساب خبرات هامة جدا للتعامل مع المعارضة

ومعرفة مدى تأثير هذه التيارات على النشاط القائم.

أفضل الطرق للتعامل مع المعارضة هي:

- توقع حدوثها مسبقاً.

- محاولة اخمادها بمختلف وسائل الحوار والاقناع حتى لا يتحول المؤيد أو

الزميل أو الشريك المحتمل إلى معارض .

¹ روبرت تشامبرز ترجمة د. حمد الحناوي ، ورقة عمل بعنوان الطرق المختصرة لجميع المعلومات الاجتماعية لمشروعات التنمية الريفية ، قدمت في ندوة البنك الدولي عن القطاع الزراعي في يناير ١٩٨٠ ونشر بمجلة الإدارة العامة والتنمية ، المجلد الأول العدد الثاني ص (٩٥-١٠٦) مرجع سابق.

لذلك يجب على المنظمة وضع استراتيجية للتعامل مع هذه المواقف بشكل فعال وعكسها إذ إن التعامل و حده لا يعني قبول التسويات أو الحل الوسط ولكن من أجل تخفيف حدة التناقض والتعارض معها.

ح. الزميل هو المنظمات الشبيهة التي تقوم بأعمال شبيهة بعمل المنظمة كالصحة أو التعليم أو الزراعة أو الخدمات الاجتماعية، ويمكن الاستفادة من الزميل في تقديم معلومات قيمة وخبرات سابقة وإلى جانب الرسميين وهؤلاء شركاء محتملين وقد يتحولون إلى معارضين حقيقيين إذا تجاهلتهم المنظمة، لأن لديهم رأي دائم في عمل المنظمة ومن ثم يصعب تغييرهم.

خ. الشخص المورد وظيفته الأساسية تتمثل في تقديم الخدمات والإمكانات والموارد مثل الأموال، المستلزمات المادية والمعلومات أو التسهيلات و ما إلى ذلك ، ويجب على المنظمة ان تعقد الاتصالات مع مقدمي الموارد المحتملين منذ مرحلة مبكرة من مراحل عملهم في المجتمع. إذ ان الشخص المورد ليس بالشريك أو الزميل، إذ يكون لديه هو والهيئة أو المؤسسة التي يتبع لها اهتمامات رئيسية وأساليب مختلفة في التعامل والاتصال بالمجتمع والآخرين، وينبغي أن تعي المنظمة هذه الاهتمامات والعلاقات حتى لا تتعارض مع عمله.

ك. المنظم يتواجد المنظمون لضمان الامتثال بالقواعد القانونية نيابة عن الدولة والمجتمع (مثل مفوضية العون الإنساني ومكاتبه بالولايات) وهم يؤدون وظيفة اجتماعية مشروعة بغض النظر عن نظرة المرء أو رأيه في اللوائح أو في تصرفات المنظم نفسه وينبغي تجنب تحويل المنظمين إلى معارضين لأن الكلفة التي تتطوي

عليها مثل هذه التغيرات قد تكون باهظة بالنسبة للمنظمة المتعاونين معها على المدى الطويل لأن الاختلاف أصلاً هو مع القواعد واللوائح وليس مع المنظم^١

^١ روبرت تشامبرز ترجمة دز حمد الحناوي ن ورقة عمل بعنوان الطرق المختصرة لجمع المعلومات الاجتماعية لمشروعات التنمية الريفية ، قدمت في ندوة البنك الدولي عن القطاع الزراعي في يناير ١٩٨٠ ونشرت بمجلة الإدارة العامة والتنمية ، المجلد الأول العدد الثاني ص (٩٥-١٠٦) المرجع نفسه.

الفصل الثالث

الدراسات التطبيقية لمنظمة الدعوة الإسلامية

المبحث الأول: النشأة والأهداف والوسائل والمؤسسات

المبحث الثاني: الهياكل الإدارية ومصادر التمويل والموارد

المبحث الثالث: الخطة الإستراتيجية للمنظمة ودورها في التنمية البشرية

الفصل الثالث

الدراسات التطبيقية لمنظمة الدعوة الإسلامية

المبحث الأول : النشأة والأهداف والوسائل والمؤسسات

النشأة :

فكرة تكوين لجنة أو رابطة أو منظمة واحدة تهتم بأمور المسلمين في البلدان العربية وغير العربية همها نشر تعاليم الإسلام وتوصيل الدعوة الإسلامية للمسلمين كافة بأقطار إفريقيا بصفة خاصة وأقطار أوربا والعالم بصفة عامة، فكرة رأودت بعض الخيرين والحادين على أمر هذا الدين، منذ فترة طويلة، قبل إنشاء هذه المنظمة، وقد بدأت الفكرة من بعض أهل العلم والدين بالسودان وتشاوروا وتفكروا وكونوا وفوداً للاتصال بمن يظنون أنهم يشاركونهم هذا الهدف من البلدان العربية. وتحركت الوفود بقيادة الشيخ المجاهد الاستاذ مبارك قسم الله زائد، وبعض المسؤولين من قيادة الحركة الإسلامية في السودان^١.

وتوجهوا إلى إخوانهم بالدول العربية والإفريقية وطرحوا هذه الفكرة لقادة الحركات الإسلامية في تلك الدول ولرجال الفكر والدين الذين يشاركونهم هذه الأمنية، وقد وجدت الفكرة ترحاباً واهتماماً واقبالاً ومبادرة من أولئك نفر الكريم، من دول، قطر والكويت والبحرين والسعودية وسوريا والأردن وعمان، وجمهورية اليمن، والعراق، ومصر والسودان ومعظم الدول العربية وتوالت الوفود والزيارات وطرح الفكرة مرة تلو الأخرى، وكل يوم يزداد الإقبال من العلماء والخيرين وعلماء الدين الحريصين على نشر هذه الدعوة والذين همهم توصيل هذه الرسالة للناس

* مبارك قسم الله زائد : يعتبر من المؤسسين للمنظمة، وأول مدير تنفيذي لها ومن ابرز العاملين في مجال العمل الدعوي على نطاق العالم - توفي صباح السبت ٢٦ من ذي الحجة ١٤١٧هـ.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية الخرطوم - صفر ١٤٢٢هـ - مايو ٢٠٠١م ص ٣.

كافة، امتداداً لدعوة نبي الأمة وعظيمها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وامتثالاً لقوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^١.

ومنظمة الدعوة الإسلامية منظمة إسلامية عالمية خيرية، تطوعية غير سياسية، تهدف إلى نشر الإسلام بين غير المسلمين في إفريقيا والنهوض بالمجتمعات المسلمة من خلال تلبية احتياجاتها الأساسية " مياه، وتعليم وخدمات صحية" دون النظر إلى عقائد أو جنسيات المستفيدين فهي للناس عامة.

ولقد أُنْعِدَ المؤتمر التأسيسي للمنظمة بالخرطوم في رجب سنة ١٤٠٠ هـ الموافق مايو سنة ١٩٨٠م بمبادرة كريمة من بعض المواطنين السودانيين الذين لهم اهتمام جاد بمستقبل الإسلام في إفريقيا، تؤازرهم كوكبة من أهل الخير من البلاد الإفريقية والعربية الشقيقة، وعلى الرغم من أنَّ المؤتمر التأسيسي قد ضم عدداً من ذوي المناصب الرسمية المرموقة في بلادهم إلا أنهم تتادوا جميعاً بصفاتهم الشخصية يحبون الخير للناس ويبتغون الأجر لأنفسهم، حيث تكون المنظمة مؤسسة تطوعية شعبية لا تخضع للنظم الديوانية الحكومية ولا للتغلبات السياسية، كانت دوافع هؤلاء الرجال لإنشاء المنظمة تتمثل في:^٢

١. القيام بواجب الدعوة إلى الله وتبليغ رسالته.
٢. رفع الغبن التاريخي الذي وقع على المسلمين في إفريقيا بفعل الاحتلال الغربي والذي أنحاز سياسياً واقتصادياً ونظامياً ضد الجماعات المسلمة.
٣. مقابلة الغارة التنصيرية الكاسحة لإفريقيا والتي استهدفت تنصير أكثر سكان القارة بحلول عام ٢٠٠٠م.

اختار المؤسسون لمنظمة الدعوة الإسلامية دولة السودان مقراً لها، لأنَّ الدين الإسلامي والثقافة العربية ضاربة الجذور في أرض السودان، منذ قرون عديدة، لأنَّه

^١ سورة الذاريات آية ٥٦.

^٢ منظمة الدعوة الإسلامية لماذا ؟ ص ٢. " كتيب أصدرته إدارة الإعلام والنشر للمنظمة.

يتوسط القارة الإريقية، ويجأوره ستة من الاقطار الإريقية جنوب الصحراء ولأنَّ تكوينه العرقي يجمع بين العربية والزنجية، الا أنه كأنَّ واضحاً لهم أنَّ نشاط المنظمة ينبغي أنَّ يشمل كل البلاد الإريقية وعالمية المنظمة محل اتفاق تام بين أعضاء المجلس التأسيسي^١.

قد فطن المؤسسون لمنظمة الدعوة منذ الوهلة الأولى أنَّ الأسلوب التقليدي في الدعوة ما عاد كافياً لمقابلة التحديات الكبيرة التي تواجه المسلمين لذلك اعتمدت المنظمة أسلوب العمل المتكامل، وهو أنَّ تقدم الدعوة الإسلامية مصحوبة بالتنمية والخدمات الاجتماعية، كالتعليم والرعاية الصحية والإغاثة ورعاية الأمومة والطفولة... إلخ وأنَّ يتم تحديد نشاط المنظمة وفقاً لدراسات علمية متأنية للمجتمعات الإريقية، تستبين منه مجالات العمل وأسبقياته وأنَّ تُعنى المنظمة بدقة تنظيمها، ووعي إدراكها بالمشكلات الإريقية والأوضاع العالمية وبتدريب دعائها على أساليب العمل والتخاطب وأنَّ تستعين بالوسائل السمعية والبصرية الحديثة في نشر تعاليم الإسلام وآدابه.

وقد اتخذت المنظمة أسلوباً متميزاً في طريقة تمويلها، وهو تحديد المشروعات النافعة للمجتمعات الإريقية المسلمة، وتقديم دراسة وافية عنها توضح جدوى المشروع وتكلفتة الاقتصادية وترفع هذه المشروعات إلى أهل الخير ولها ما تشاء من هذه المشروعات لتمويله متفردة أو بالتضامن مع المجتمعات الأخرى.

وقد نجحت المنظمة في تجميع وتنسيق الجهود الإسلامية في شكل مشروعات متكاملة.

وتشرف الجهات الممولة على إنشاء المشروع بنفسها حتى يكتمل وتطمئن على تنفيذه بالصورة المتفق عليها، كما أنَّ المنظمة دخلت في بعض الأعمال الاستثمارية لمقابلة مصروفاتها الإدارية والمرتببات للعاملين فيها ونحسب أنَّ هذه المعادلة كأنَّت

^١ المرجع السابق ص ٢

سبباً في اكتساب المنظمة لثقة الكثيرين من أهل الخير مما مكنها من تحقيق مشروعات كثيرة ناجحة بحمد الله^١.

النظام الأساسي:

النظام الأساسي للمنظمة هو القانون الذي يسود جميع القوانين في المنظمة وقد حدد النظام الأساسي أهداف المنظمة ووسائل تحقيقها، كما نظم عمل الهيئات العليا لإدارة المنظمة وهي مجلس الأمناء والأمانة العامة والمكتب الاستشاري، كما فصل كيفية اختيار مجلس الأمناء ورئيسه والأمين العام ونائبه، وحدد طرق تمويل المنظمة وسبل التصرف في أموالها^٢.

المقر:

تتخذ المنظمة من الخرطوم عاصمة السودان مقراً لها وتعمل وفق قانون منظمة الدعوة الإسلامية الذي أجاز مجلس الأمناء واعتمدته دولة المقر، وبموجب هذا القانون قدمت دولة المقر العديد من الامتيازات والتسهيلات للمنظمة لممارسة عملها من تملك الأراضي والإعفاءات الجمركية والامتيازات الدبلوماسية للمنظمة والعاملين فيها، كما أنها ظلت تسأند المنظمة بالدعم المادي المباشر والمنتظم وإن لم يكن مفروضاً علىها إلا أنه من باب الالتزام الأدبي للمضيف في سبيل أداء المنظمة لرسالتها^٣.

أهداف منظمة الدعوة الإسلامية:

أ. نشر الإسلام عقيدةً وشريعةً في أوساط غير المسلمين وترشيد الجماعات المسلمة من أجل تنمية الشخصية المسلمة القادرة على فهم عقيدة التوحيد والتعبير عن معانيها العميقة في الحياة الفردية والاجتماعية.

ب. نشر روح التفاهم والتسامح بين الجماعات المسلمة وأصحاب الديانات الأخرى.

^١ منظمة الدعوة الإسلامية لماذا؟ ص ٢.

^٢ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، ربع قرن من الدعوة.

^٣ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

ج. توحيد الجماعات المسلمة وتطويرها فكرياً وثقافياً وفقاً لتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية كمعيارين أساسيين للفكر والشعور والممارسة الإسلامية.

د. الإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية للجماعات المسلمة.

أساليب الدعوة ووسائلها:

تبنّت المنظمة منذ نشأتها أسلوباً متفرداً لنشر الدعوة الإسلامية في إفريقيا تحقيقاً للأمر الرباني بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن بحيث تخضع أعمالها لقدر كبير من التخطيط والتنظيم والموازنة بين الحاجات والامكانيات وترتيب الأولويات حمايةً للجهد وتوفيراً للطاقات ، واستجابة لضروريات الواقع الأليم الذي يعاني منه المسلمون في إفريقيا والمتمثل في الجهل والفقر والمرض والتشرد حتى أصبح عرضة للخطط الاستعمارية والتنصير كافة مستقلين حالات ضعفهم وتفرقهم وتكريس تخلفهم وتحويلهم عن قبلتهم الحضارية وسلخهم عن العقيدة الإسلامية، لذا اتخذت المنظمة أسلوب العمل المتكامل الذي يقوم على تقديم الدعوة الإسلامية مصحوبة بالتنمية والخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية والاجتماعية وهي مجالات لم يطرقها الدعاة منذ عهد بعيد على الرغم مما ورد في القرآن الكريم من تعاليم تأمر بفعل الخير وتجعله فريضة يومية في حياة المسلم ، فالمسلمون مأمورون بفعل الخير مثلاً هم مأمورون بالركوع والسجود، لقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^١

فأصبحت المنظمة بناءً على ذلك تخدم في مختلف المجالات وتوظف خدماتها للدعوة لله وإبلاغ كلمته و في مجالات التعليم والشباب والرعاية الصحية والاجتماعية والطفولة والأمومة والإغاثة وغيرها من مجالات الخدمة الإنسانية، وقد وضعت المنظمة نصب اعينها أن يقوم هذا العمل على عاتق كوادر بشرية مؤهلة

^١ سورة الحج آية ٧٧

وعلى قدر كبير من التخصص والفهم للطبيعة البشرية بتنسيق تام مع الجهات العاملة في حقل الدعوة على الصعيد القاري العالمي لتتكامل الجهود الإسلامية المختلفة الرامية الى رفع مكانة الإسلام في إفريقيا من خلال الواقع الاجتماعي والحضاري. وخلاصة القول أنَّ المنظمة تتبع أسلوباً حكيماً بقدر كبير من الفهم والمرونة لتطوير الوسائل المستخدمة والاستفادة من كل النظم والوسائل العصرية الفاعلة في مجال الاتصال والتأثير^١.

وتدار المنظمة عبر هرم إداري ينساب بمسئوليته الإدارية من القمة إلى القاعدة بطريقة متجانسة تستوعب الأعباء الإدارية المختلفة وتستجيب لواقع الميدان الواسع الذي تنتشر فيه المنظمة ويتكون من ستين عضواً من العاملين في الحقل الإسلامي الملتزمين بسلوك الإسلام عقيدة وشرعية ويضم المجلس أعضاء من السودان، والسعودية، والكويت، ومصر، وليبيا، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، وتشاد، ويوغندا، ونيجيريا، وموريتانيا، وملاوي، وتركيا، وماليزيا، ويمثل مجلس الأمناء الهيئة في المنظمة التي تقوم بوضع الخطط والبرامج والسياسات العامة للمنظمة ومؤسساتها ذات الشخصية الاعتبارية وفحص تقاريرها السنوي وتعيين رئيس المجلس والأمين العام والمدير التنفيذي كل اربع سنوات والإشراف على عمل المنظمة ومحاسبة الجهاز الإداري والتنفيذي، وتضم عضوية المجلس بالإضافة للأعضاء الأصليين عدداً من الهيئات والمنظمات بصفة مراقب مثل رابطة العالم الإسلامي، والرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية والازهر الشريف، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر، وجمعية الدعوة الإسلامية بلبيبا والهيئة المشتركة لبناء المراكز الإسلامية الثقافية الإمارات وغيرها^٢.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

^٢ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

مؤسسات منظمة الدعوة الإسلامية:

١. المؤسسة الإفريقية للتعليم: اهتمت المنظمة ومنذ تأسيسها بأمر التعليم وفتحت المدارس الخاصة والعامة للمسلمين وغيرهم في دولة المقر وفي معظم دول إفريقيا جنوب الصحراء ، واعتبر التعليم العام أهم أداة لنشر الدعوة وإصلاح حال المسلمين الدينية والدنيوية، ولهذا فقد جعلته المنظمة على رأس أولوياتها، وتضم المجلس الإفريقي للتعليم الخاص وإدارة التعليم العام ويهدف إلى تقديم خدمة تعليمية وتربوية متميزة تهتم بغرس القيم الإسلامية في النشء مع التميز في الأداء الأكاديمي والمناشط^١.

٢. الجمعية الإفريقية الخيرية لرعاية الأمومة والطفولة : مؤسسة ذات شخصية اعتبارية تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية منذ عام ١٩٨٥م وتهتم برعاية الأيتام والشرائح المستضعفة من النساء الفقيرات والأرامل والأطفال المشردين في السودان في العديد من الولايات ، مثل " الخرطوم، والقضارف، والبحر الأحمر، والنيل الأزرق، والنيل الأبيض، ونهر النيل، والجزيرة، وجنوب كردفان، ودارفور الكبرى " كما توجد لها مكاتب في الصومال، وتنزانيا، ورواندا، وبورندي، وبوغندا، وإفريقيا الوسطى، وبوركينا فاسو، وتشاد، والكامرون، وغامبيا، وملاوي، وكينيا" ومن أهدافها:

أ. كفالة الأيتام والأرامل في إفريقيا.

ب. حماية الطفولة من التشرد والضياع.

ت. زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة للأسر الفقيرة.

ث. استنهاض همم المحسنين للمساهمة في عمل الخير.

ج. رفع وعي المجتمع لتفهم قضايا الطفل والمرأة.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

نالت وسام النيلين من الدرجة الأولى في عام ١٩٩٢م ، من رئاسة الجمهورية، وفازت الجمعية ضمن أربع منظمات وطنية بمشروع الإعمار وإعادة التأهيل لمرحلة ما بعد السلام في ولاية نهر النيل بتمويل من الاتحاد الأوروبي وتستهدف الجمعية بنشاطها الفئات التالية: الأيتام، والأرامل، والنساء الفقيرات معيلات الأسر، ونزليات السجون، والأطفال بلا مأوى (المشردين).

٣. المؤسسة الصحية العالمية : تأسست في عام ١٩٩٥م ، وتهتم بالعمل وسط النازحين واللاجئين والفقراء وتعتبر من المؤسسات الفاعلة لمواجهة الآثار كافة الناتجة عن الكوارث وتمتاز بسرعة استجابتها لمتطلبات الغوث الصحي والإنساني ومن أهدافها:

- تنفيذ العمل الصحي الإغاثي بمناطق الكوارث والطوارئ.
 - النهوض بالمستوى الصحي والوقاية من الأمراض.
 - إنشاء المرافق العلاجية.
 - تدريب الكوادر اللازمة للقيام بمهام العمل الإغاثي ودرء الكوارث.
- ولها عدد من الاتفاقيات مع وكالات الأمم المتحدة " برنامج الغذاء العالمي "WFP" برنامج اللاجئين "UNHCR"، والمنظمات الدولية منظمة كير، سودان، " الخدمة الوطنية للعمل الصحي في جنوب دارفور، ومفوضية العون الإنساني، لجنة الإغاثة الإنسانية للتعاون في درء الكوارث وغيرها^١.

٤. معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب ونشأ في العام ١٩٨٩ لتأهيل وتدريب دعاة مقتدرين ومدرّبين بمفهوم علمي متقدم وتزويدهم بمعلومات حية مع الاستفادة القصوى من أساليب العلم الحديث من أجل تحقيق الأهداف بأقصر الطرق وأقل الجهد والزمن ويهدف أيضاً إلى عمل البحوث والدراسات التي تعين على رسم سياسات المنظمة في إفريقيا، إضافة إلى تدريب الدعاة.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

٥. مؤسسة دأنفوديو القابضة: تأسست عام ١٩٨١م كمنشأة استثمارية في مجال المقاولات " المباني والطرق والجسور " وأفردت جناحاً للتجارة العامة شهد حركة في مجال الاستيراد والتصدير ، كما دخلت الشركة مستثمرة في عدة قطاعات شأنها شأن الشركات العالمية كالصناعية والنقل وغيرها وتضم قرابة العشرين شركة تتوزع أنشطتها بين المجالات المذكورة أنفاً ولها عدد من المكاتب الخارجية في كل من: " الصين، وكوريا، والهند، واليابان، وتايلاند، والإمارات العربية المتحدة، والسعودية ،والمانيا، ومصر، وملاوي".

ولها شركات مملوكة بالكامل مثل شركة دأنفوديو للتجارة، وشركة دأنفوديو لخدمات البترول، والشركة العالمية للأعمال الكهربائية والميكانيكية، والشركة السعودية السودانية للصناعات المعدنية " سوريا ولها شركات مملوكة بنسبة ٥٠% فأكثر مثل: شركة دأنفوديو للمقاولات والطرق والجسور، وشركة طيبة للهندسة والمقاولات، وشركة نبتة للبترول، وشركة عابرة للنقل، وشركة الكنار للأدوية، ولها شركات مملوكة بنسبة أقل من ٥٠% مثل مصنع السودان للغازات الصناعية والطبية ومركز الدراسات الهندسية والتقنية وشركة اسبرت أوف أفريكا وشركة أسمنت بربر وشركة الثغر الهندسية^١، وحصلت المؤسسة على شهادة الجودة ISO ٩٠٠١.

٦. الجهاز العام للاستثمار يمثل مصدراً آمناً للتمويل ويحقق استقراراً للمنظمة، ويهتم بالتخطيط لتنمية الموارد وفتح آفاق للاستثمار بغرض توجيه الربح لتمويل أنشطة المنظمة ويهدف إلى:

أ. الإشراف على الشركات القائمة حتى تؤدي رسالتها وذلك بالتأكيد من قيام مجالس الإدارات بعملهم بالوجه الأفضل.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

- ب. الترويج للاستثمار والاستفادة من أصول المنظمة وذلك بتحويلها إلى أوقاف مثمرة وتبني أوقاف جديدة.
- ج. السعي لتصميم مشاريع استثمارية لتدر عائداً يمكن المنظمة من قيامها برسالتها^١.
٧. مؤسسة تدريب وتأهيل الدعاة، تأسست في عام ٢٠٠٨م من أجل تدريب وتأهيل الدعاة من أبناء المناطق المستهدفة من أهدافها.
- أ. تحقيق الأهداف الكلية للمنظمة وفقاً لما جاء في نظامها الأساسي.
- ب. تدريب وتأهيل الدعاة والداعيات من أبناء وبنات المناطق المستهدفة داخل وخارج السودان لنشر الدعوة بلسان قومها.
- ج. رعاية ومتابعة وتقويم نشاط الدعاة والداعيات المدربين في مجال نشر الدعوة.
- د. رعاية ومتابعة المهتمين.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق

المبحث الثاني

الهيكل الإداري ومصادر التمويل والموارد

استطاعت المنظمة خلال السنوات الأولى من أنشائها أن تستكمل بناء أجهزتها العلى وهياكلها الإدارية بصورة تضمن أنسياب العمل بدقة وكفاءة تامة.

١. إدارة المنظمة:

(١-١) مجلس الأمناء: للمنظمة مجلس أمناء يتألف من ستين عضواً من العاملين في الحقل الإسلامي والملتزمين بسلوك الإسلام في السودان، والسعودية والكويت، ومصر، وليبيا، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، وموريتانيا، وتركيا، وتشاد، وملاوي، وماليزيا، ويوغندا وهم يمثلون الهيئة العلى في المنظمة التي تقوم بوضع الخطط والبرامج والسياسات العامة للمنظمة، وإصدار اللوائح والتوجيهات العامة لتنظيم العمل وإجازة الميزانية العامة للمنظمة وفحص تقريرها الدوري وتقويم أدائها، وإنشاء مؤسسات ذات شخصية اعتبارية تكون تابعة للمنظمة وتعيين رئيس للمجلس فترته أربع سنوات، والأمين العام والمدير التنفيذي في كل ثلاث سنوات والإشراف العام على عمل المنظمة ومحاسبة الأمانة العامة وفق أهداف وسياسات المنظمة واختيار عشرة من بين أعضائه لعضوية الأمانة العامة للمنظمة، تضم عضوية المجلس بالإضافة للأعضاء الأصليين عدداً من الهيئات والمنظمات الإسلامية بصفة عضوية مؤسس أو عضو مراقب مثل رابطة العالم الإسلامي والرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية والازهر الشريف والمجلس الاعلى للشئون الإسلامية بمصر وجمعية الدعوة الإسلامية بلبيبا والهيئة المشتركة لبناء المراكز الإسلامية الثقافية بالإمارات وليبيا وغيرها^١، ويجتمع كل عامين ، وفترة العضو أربع سنوات.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، الطبعة العاشرة، محرم ١٤٣٣هـ - ص ٥.

(١-٢) **الأمانة العامة:** يتفرع من مجلس الأمناء أمانة عامة ذات اختصاصات تنسيقية ورقابية ، يترأسها الأمين العام للمنظمة ويعمل المدير التنفيذي كمقرر لها وتضم في عضويتها نائب الأمين العام ومدير المكتب التنفيذي ومديري المؤسسات المتخصصة ذات الشخصية الاعتبارية التابعة للمنظمة وعشرة أعضاء يمثلون مجلس الأمناء أربعة منهم من خارج دولة المقر، تجتمع مرة كل أربعة أشهر.

وقد حددت المادة الثامنة عشرة من النظام لمنظمة الدعوة الإسلامية مهام الأمين العام في، أن يكون مسئولاً أمام المجلس وأمام الأمانة العامة عن حسن أداء أجهزة المنظمة ومؤسساتها كافة، واستخدام الأموال لأغراض المنظمة وفقاً للميزانية العامة المجازة ووفقاً لتوجيهات مجلس الأمناء وقرارات الأمانة العامة واللوائح، و ترشيح مساعدين له والأشخاص المراد تعيينهم لشغل المناصب القيادية للمؤسسات وكذلك ترشيح رؤساء وأعضاء مجالس إدارتها والإدارات العامة في الأمانة العامة، وله حق التعيين فيما دون ذلك بالتشاور مع مديري الإدارات وفق اللوائح، وإبرام العقود نيابة عن المنظمة وفقاً للشروط التي تحددها الأمانة العامة، وتمثيل المنظمة في جميع الأمور ما لم تقرر الأمانة خلاف ذلك.

(١-٣) **المكتب الاستشاري للأمين العام :** يتكون من الأمين العام رئيساً ونائب الأمين العام ومديري المؤسسات والإدارات العامة بالأمانة العامة ومقرر الأمانة العامة، مهامه هي دراسة الخطط العامة والمشروعات لمؤسسات وإدارات الأمانة العامة ووحداتها ومكاتب المنظمة وبعثاتها الداخلية والخارجية وإصدار توصيات بشأنها، واقتراح تكوين اللجان الدائمة والمؤقتة والخاصة، ودراسة ومناقشة مقترحات توزيع الموارد والمشروعات الدعوية والخدمية وإصدار التوصيات بشأنها، واقتراح ومناقشة اللوائح الإدارية ونظم العمل بالمنظمة، ودراسة ومناقشة أي خطط أو مقترحات يقدمها الأمين العام، ويجتمع كل شهر.

وتتفرع من الأمانة العامة عدة إدارات تخصصية تقوم بأداء الأهداف الكلية للمنظمة وتمثل مكونات الهيكل التنظيمي للمنظمة^١

١. الأمانة العامة.

٢. إدارة المكتب التنفيذي للمنظمة.

٣. إدارة المراجعة الداخلية.

٤. الإدارة العامة للتخطيط الإستراتيجي والدعوي.

٥. الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة.

٦. الإدارة العامة للموارد والمشروعات.

٧. الإدارة العامة للبعثات.

٨. الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية.

(١-٤) إدارة المكتب التنفيذي: تتحصر مهامها واختصاصاتها في تعيين مقرر للأمانة العامة بعد أخذ الموافقة من الأمانة، و مقرر للمكتب الاستشاري للأمين العام، ومتابعة قرارات وتوجيهات الأمين العام ونائبه والتأكد من تنفيذها، و متابعة قرارات وأعمال اللجان التي يشكلها الأمين العام أو نائبه، واستلام التقارير الدورية من المؤسسات والإدارات العامة ووضعها في قالب المطلوب، والإشراف الإداري والفني على سكرتارية الأمين العام ونائبه، وفحص المكاتبات الواردة للأمين العام من داخل وخارج المنظمة قبل عرضها عليه ومن ثم تحويلها لجهات الاختصاص حسب توجيهاته، ومتابعة وتنسيق نشاط الأمين العام ونائبه في الاتحادات والمجالس والمؤتمرات الدولية والأقليمية، و أي مهام أخرى يكلفه بها الأمين العام أو نائبه، ويكون مسئولاً لدى الأمين العام^٢.

^١ منظمة الدعوة الإسلامية - لائحة الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي - الخرطوم - ٢٠٠٨ م

^٢ المصدر السابق، ص ٥.

(٥-١) إدارة المراجعة الداخلية: تتحصر مهامها واختصاصاتها في وضع الخطة العامة للإدارة ومتابعة تنفيذها، والمراجعة المالية مراجعة مستندية، وبيان المخالفات التي تمت أثناء العمل ورفعها للأمين العام، وإبراز المخالفات للأقسام ولرؤساء الأقسام لمعالجتها، ورسم برنامج كامل للمراجعة، وتحديد دور أعضاء فرق المراجعة في مرشد يوضح واجباتهم ومسئولياتهم، والإسهام مع المراجع الخارجي في قفل الحسابات والرد على جميع الاستفسارات، وإعداد تقرير دوري شهري عن الأداء المالي ورفعها للأمين العام، والإشراف على طباعة الدفاتر المالية ومتابعة صرفها للرئاسة والبعثات الداخلية والخارجية، وأي مهام أخرى تكلف بها الإدارة من الرئيس أو الأمين العام.

(٦-١) الإدارة العامة للتخطيط الإستراتيجي والدعوي: تهدف إلى جمع وحفظ المعلومات عن الهيئات والإدارات التي تعمل في نطاق المنظمة، وعن القوى المضادة وتحليلها وتبويبها واستنباط أهم المدخلات منها لاستخدامها للتخطيط الإستراتيجي والدعوي ولأغراض النشر والإعلام والتحريك الثنائي والتدريب والتأهيل^١.

تتكون الإدارة العامة من :

أ. إدارة الدعوة.

ب. إدارة التخطيط والبحوث.

ج. إدارة الإحصاء والمعلومات.

وتتحصر مهامها واختصاصاتها في مد متخذي القرار والدعاة بأهم المؤشرات والدلائل على أمر الدعوة وتتميتها، وتستخدم الموجهات طويلة المدى لبناء المسار الإستراتيجي والدعوي وانتشاره، والإعداد للخطط الإستراتيجية بتوفير المعلومات والكادر البشري المؤهل، وأنشاء إدارة وقواعد البيانات التي تخص منظمة الدعوة،

^١ المصدر السابق، ص ١١.

وبناء قواعد بيانات للاتجاهات المضادة للدعوة، وبناء نظم تشغيلية وبرامج تتيح لمبرمجي المعلومات من إدخال البيانات المختلفة والاسهام في تحليلها، وتحليل ووضع المؤشرات الضرورية واللازمة وتزويد المسؤولين وإدارة وبرامج البحوث بها، وربط المنظمة بكل وحداتها داخل الرئاسة وخارجها بشبكة متكاملة وانظمة وبرامج أرشفة للمعلومات، والقيام بالدراسات التخصصية في مجالات الدعوة وتمييزها ونشر إيجابياتها وأطروحاتها على كل المستويات، ووضع مناقشة مقترحات البحوث والدراسات سواء للباحثين أو الطلاب أو المستشارين ومع العلماء في أي موضوع، وتصميم الخطط والبرامج الإستراتيجية للمنظمة ومتابعة تنفيذها من خلال المعلومات واستنتاج المؤشرات الضرورية وتزويد الأمانة العامة وقادة المؤسسات بها، والعمل على إدخال وسائل تطوير الدعوة واختيار الأساليب المناسبة لها وإبراز المؤشرات الرأمية لإعداد القدرات الفنية اللازمة لإبراز مستوى التقدم في العمل الدعوي من فترة لأخرى حسب تطور المجتمعات، وإجراء المسوحات الميدانية في مناطق المهنيين ومراكز الدعوة وعقد السمنارات الدورية للتنبيه بالمهددات في وقت مبكر، وتنظيم العمل والتنسيق مع الإدارات والوحدات والمؤسسات ذات الشخصية الاعتبارية في مجال البحوث والمعلومات وتنمية وتطوير وسائل الدعوة للمساهمة، وكتابة تقارير دورية عن نشاط الإدارة وأدائها، والقيام بالمهام التي تكلف بها من الأمين العام.

(١-٧) الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة: من أهدافها، إظهار نشاط المنظمة من الناحية الإعلامية والتواصل مع وسائل النشر المختلفة المسموعة والمرئية وإبراز الوجه المشرق للمنظمة^١.

وتتخصص مهامها واختصاصاتها في: الاشتراك مع القيادة العليا في رسم مسار الإعلام والعلاقات العامة استجابةً لموجهات مجلس الأمناء، ورصد وتحليل

^١ المصدر السابق، ص ١٦.

كل ما ينشر عن المنظمة وتقديم مقترحات بذلك للأمين العام، وإعداد الخطط والبرامج الإعلامية للمنظمة لإظهار نشاطها، وإبراز زيارات أعضاء مجلس الأمناء والمانحين ولقائهم مع المسؤولين وتغطيتها بالصورة التي تخدم أهداف ومرامي المنظمة، والتصدي لأي حملات مُعادية للمنظمة بالصورة التي تؤكد جدية المنظمة في التعامل الأخلاقي والديني، وإظهار دور المنظمة في مجال التعليم والصحة والأعمال الأخرى، وتقديم التقارير الدورية عن أداء الإدارة العامة، والقيام بأي مهام أخرى.

(٨-١) الإدارة العامة للموارد والمشروعات: من أهدافها استقطاب الدعم والأموال من المانحين والمحسنين وطرح مشروعات جاذبة للمانحين تنال ثقتهم، والإشراف على تنفيذ المشروعات حسب الضوابط المتبعة والمعهودة بالمنظمة، وتسخير موارد المنظمة وما تسهم به الوحدات ذات الشخصية الاعتبارية من مشروعاتها لزيادة كفاءة وتنمية الدعوة، وإصدار التقارير الخاصة بمتابعة سير أعمال المشروعات والبرامج التي تقوم بها الأمانة وأوعيتها المختلفة.

وتتكون الإدارة العامة من الإدارات التالية :

أ. إدارة الموارد.

ب. إدارة المشروعات.

ج. إدارة العلاقات الخارجية.

د. إدارة المتابعة^١.

(٩-١) الإدارة العامة للبعثات: من أهم أهدافها: تنسيق عمل البعثات الداخلية والخارجية مع الإدارات والمؤسسات ذات الشخصية الاعتبارية وتزويد الأمين العام ونائبه بالمعلومات عن البعثات ونشاطها بصورة منتظمة.

^١ المصدر السابق، ص ٢٣.

وتعد البعثات واجهة لتنفيذ عمل العديد من الإدارات والمؤسسات ذات الشخصية الاعتبارية ويعتبر رئيس البعثة مسؤولاً لدى لمدير الإدارة المعنية في تصريف مهام البعثة حسب السياسات المطروحة والمجازة من الأمانة العامة.

(١٠-١) الإدارة العامة للشئون المالية والإدارية:

من أهدافها: تسهيل أعمال المؤسسات والإدارات المركزية في إدارة حركة الأموال وتنظيم الخدمات الإدارية بكفاءة وبأقل التكاليف.

مصادر التمويل والموارد:

إنَّ المال هو أساس العمل وهو العمود الفقري الذي ترتكز علىـه البرامج التي ترمي لنشر الدعوة الإسلامية، ومعلوم أنَّ قوى التنصير مجتمعة تُسخر أموالها ومواردها وعلومها ومخترعاتها وبرامجها تعمل من أجل تنصير المواطنين، وإخراجهم من دينهم وطمس هويتهم.

وعليه كان لابد لمنظمة الدعوة الإسلامية أن تضع اعتباراً أساسياً لمجابهة هذا عمل المدروس والممول والمبرمج حتى تستطيع أن تقوم بدور على أقل تقدير يوازي نشاط قوى التنصير أنَّ لم يكن يضاهيه قدراً وقوة وهكذا أمر الإسلام.

كما اسلفنا فقد بدأت المنظمة عملها الدعوي معتمدة اعتماداً أساسياً على تبرعات الخيرين من الدول الإسلامية والهبات التي تأتي من بعض الجهات ذات الصلة بالعمل الدعوي ومن زكاة بعض المحسنين الذين يحرصون على دفع زكاتهم في أعمال دعوية تعين المسلمين.

بفضل الله وبنقة الخيرين والمحسنين بالقائمين على أمر المنظمة والذين كانوا أهلاً لهذه الثقة، تدافع المحسنون للتبرعات والمساهمات في المشاريع الدعوية من تشييد المساجد والخلأوي وطباعة والمصاحف وتشييد المدارس ورعاية الأطفال

وكفالة الأيتام، واطعام المساكين، وشراء المنازل وكسوة العراة، وافتار الصائمين، وخلافه من أعمال الصدقات، وجميع أعمال الخير التي تقوم بها المنظمة كأنت بأموال هؤلاء المسلمين الخيرين من البلدان العربية العربية الذين نسال الله أن يبارك لهم في أموالهم، ويجعلها مسخرة لعمل الدعوة ولخدمة الإسلام والمسلمين.

ولقد تداعى إلى مأدبة الخير هذه بالإنفاق والتمويل رجال ونساء من أبرار وأخيار هذه الأمة، التي قدر الله أن يبقى الخير راسخاً في فطرتها إلى يوم القيامة واقبلت بالتمويل كذلك منظمات وجمعيات وهيئات ومصارف وحكومات من عدد من بلدان العالم العربي والإسلامي، متخطين الحدود الجغرافية والسياسية بشد همتهم وأنشغال بالهم الكبير، بهم ومصير الإسلام في القارة الإفريقية^١.

ومما سبق ذكره نخلص إلى أن مصادر التمويل للمنظمة هي:

أ. استثمارات المنظمة ومؤسساتها.

ب. القروض الحسنة والصدقات والهبات والزكوات من الأفراد وغيرهم.

ج. الإعانات من الحكومات والمؤسسات بموافقة الأمانة العامة على أن يراعى

أن لا تضر بأغراض المنظمة أو سمعتها.

وسنقوم بتسليط الضوء على كل منها:

أ. استثمارات المنظمة ومؤسساتها: كما سبق ذكره في الهيكل الإداري فإن إدارة الموارد والمشروعات هي الإدارة الفنية المتخصصة التي تتولى الإشراف على مشروعات المنظمة من إنشاءات ومبان ولها أربعة أقسام رئيسية هي الموارد والمشروعات والعلاقات الخارجية والمتابعة، حيث تهتم بتحديد مواقع المشروعات وعمل التصميمات الفنية وإعداد المناقصات وطرحها للمقاولين وفرزها، كما تتولى الإشراف الفني على تنفيذ هذه المشروعات واستلامها عند اكتمالها ومتابعة الإشراف الدائم و الاهتمام بصيانتها بعد ذلك.

^١ كتيب المشروعات: كتيب تعده إدارة المشروعات بالمنظمة، بالتعاون مع إدارة النشر والإعلام سنويا.

ولقد قامت الإدارة بعملها هذا على الوجه الأكمل للمشاريع التي تم تنفيذها داخل السودان وخارجه ونتيجة لدور هذه الإدارة في الإشراف المباشر على التنفيذ والإشراف والمتابعة.

وننتج عن ذلك تخفيض كبير في تكلفة المشروعات التي تم تنفيذها، حيث أصبح هنالك مبالغ تحسین أرباح وهي الفرق بين التقديرات للمشروع المحدد والتكلفة الفعلية نتيجة لإشراف إدارة المشروعات ومتابعة التنفيذ بصورة دقيقة، الأمر الذي جعل من هذه الإدارة إدارة تمويلية بجانب أنها خدمية تنفيذية فأصبح هذا الربح من المشروعات يكون موردا من الموارد التي تعتمد عليها المنظمة في تسيير ادارتها ودفع رواتب العاملين فيها وتوفير وسائل تحركاتهم، وخلافه بجانب أن المنظمة أصبحت مطمئنة على تنفيذ مشاريعها حسب المواصفات الفنية المطلوبة تحت إشراف هذه الإدارة.

ورغبة من المنظمة في استثمار أموالها من أجل إيجاد مصادر تمويل ثابتة حتى تعتمد على مصادرها الذاتية وحتى لا يؤثر الاعتماد الكلي على التبرعات والهبات على أداء المنظمة مستقبلا ، اجاز مجلس امناء المنظمة قيام جهاز دائم للاستثمارات المركزية من ذوي الخبرة في مجال الاستثمار وصرفها، وأن يشرف هذا الجهاز مستقبلاً على أنواع الاستثمار كافة التي تقوم بها المؤسسات والوحدات لمختلفة على أن يتم ذلك تدريجياً وبعد فترة تتساق وتعاون، وأن تقوض الأمانة العامة بتكوين هذا الجهاز وبالفعل تم إنشاء الجهاز العام للاستثمار عام ١٩٩٠م وكان مقره الخرطوم.

ويهدف إلى تحقيق الآتي^١:

^١ كتيب الجهاز العام للاستثمار. كتيب أصدرته إدارة الاستثمار بالمنظمة عام ١٩٩٠م

- أ. تكوين ورعاية استثمارات المنظمة ومؤسساتها لتمكينها من الاعتماد بدرجة أساسية على عائدات استثماراتها، لتغطية ميزانيات تسييرها ومشروعاتها.
- ب. العمل على توظيف فوائض الأموال المودعة لدى المنظمة أو مؤسساتها في أي وقت وذلك بما يساعد على الحفاظ على قيمتها وتحقيق عائد مجز من وراء استثماراتها دون تعريضها للمخاطر.
- ج. العمل على وضع الأسس والسياسات والتوجيهات الاستثمارية الكفيلة بالحفاظ على أموال المنظمة ومؤسساتها المستثمرة.
- د. السعي نحو تطوير وتنمية المهارات المتوفرة لجهاز الاستثمار بالمنظمة بما يمكن من القيام بالتخطيط والتنظيم والتقييم والإشراف المباشر على استثمار الأموال المتاحة مستقبلاً.
- هـ. العمل على دعم وتطوير مؤسسة دأن فوديو الخيرية للتجارة والمقاولات على التنسيق والتعاون بين أجهزة المنظمة الاستثمارية وأجهزة مؤسساتها.
- القيام بأي أعمال استثمارية أخرى تكلفها بها الأمانة العامة كتابةً.
- ولهذا الجهاز مجلس إدارة يتكون من ^١:
١. الرئيس.
 ٢. المدير العام للجهاز عضواً ومقرراً.
 ٣. المدير التنفيذي للمنظمة عضواً.
 ٤. مديري المؤسسات ذات الشخصية الاعتبارية أعضاء.
 ٥. ثمانية من ذوي الخبرة تعينهم الأمانة كأعضاء.
- اختصاصات هذا المجلس الآتي:
- أ. وضع الخطط والبرامج والسياسات العامة لاستثمارات المنظمة وجمع الأموال لأغراض الاستثمار.

^١ كتيب الجهاز العام للاستثمار، كتيب أصدرته إدارة الاستثمار بالمنظمة عام ١٩٩٠م.

- ب. التنظيم والتقييم والإشراف على استثمارات المنظمة ومؤسساتها ورعايتها.
- ج. التنسيق بين أجهزة استثمارات المنظمة ومؤسساتها.
- د. إعداد الدراسات للمشروعات الاستثمارية المركزية في المجالات الاستثمارية المختلفة والترويج لها.
- هـ. مناقشة وإجازة الاتفاقيات والمشاريع الاستثمارية.
- استثمارات منظمة الدعوة الإسلامية:**

القطاعات الاستثمارية.

١. قطاع الأسهم والسندات.

٢. القطاع الصناعي.

٣. القطاع الخدمي.

٤. قطاع الشركات.

٥. قطاع العقارات.

٦. الاستثمارات الخارجية.

ب. القروض الحسنة والصدقات والهبات والزكوات من الأفراد وغيرهم، أن ثقة الخيرين والمحسنين من البلاد العربية والإسلامية من القائمين على أمر منظمة الدعوة الإسلامية، جعل هؤلاء الخيرين يطمئنون على ما يدفعونه من تبرعات وهبات وزكاة للمنظمة من أجل تحقيق هدف نشر الإسلام ، وكان ذلك دافعاً لهم لتقديم المزيد بسخاء وارتياح، تقابله روح متجددة للعمل بإخلاص وترجمة على أرض الواقع من قبل القائمين على أمر المنظمة ، الشيء الذي جعل المنظمة في وقت وجيز من تأسيسها، تظهر عملاقة شامخة إلى حيز الوجود، وتكبر مشاريعها التي تنفذها بصورة تذهل أهل الكفر، والمؤسسات الكنيسية وأهل التنصير، الذين أخذوا يفكرون في وادها منذ ميلادها الأول.

هذا وقد ساهم شعب الكويت وجمعية الدعوة الإسلامية بليبيا في تشييد المقر الرئيسي لمنظمة الدعوة الإسلامية بالخرطوم وكانَّ وقتها التكلفة ٨٢٢٠٧.٨ (ثمانمائة اثنان وعشرون ألفاً وسبعمائة دولار) بالإضافة إلي القروض الحسنة من الحكومات والمصارف والشركات.

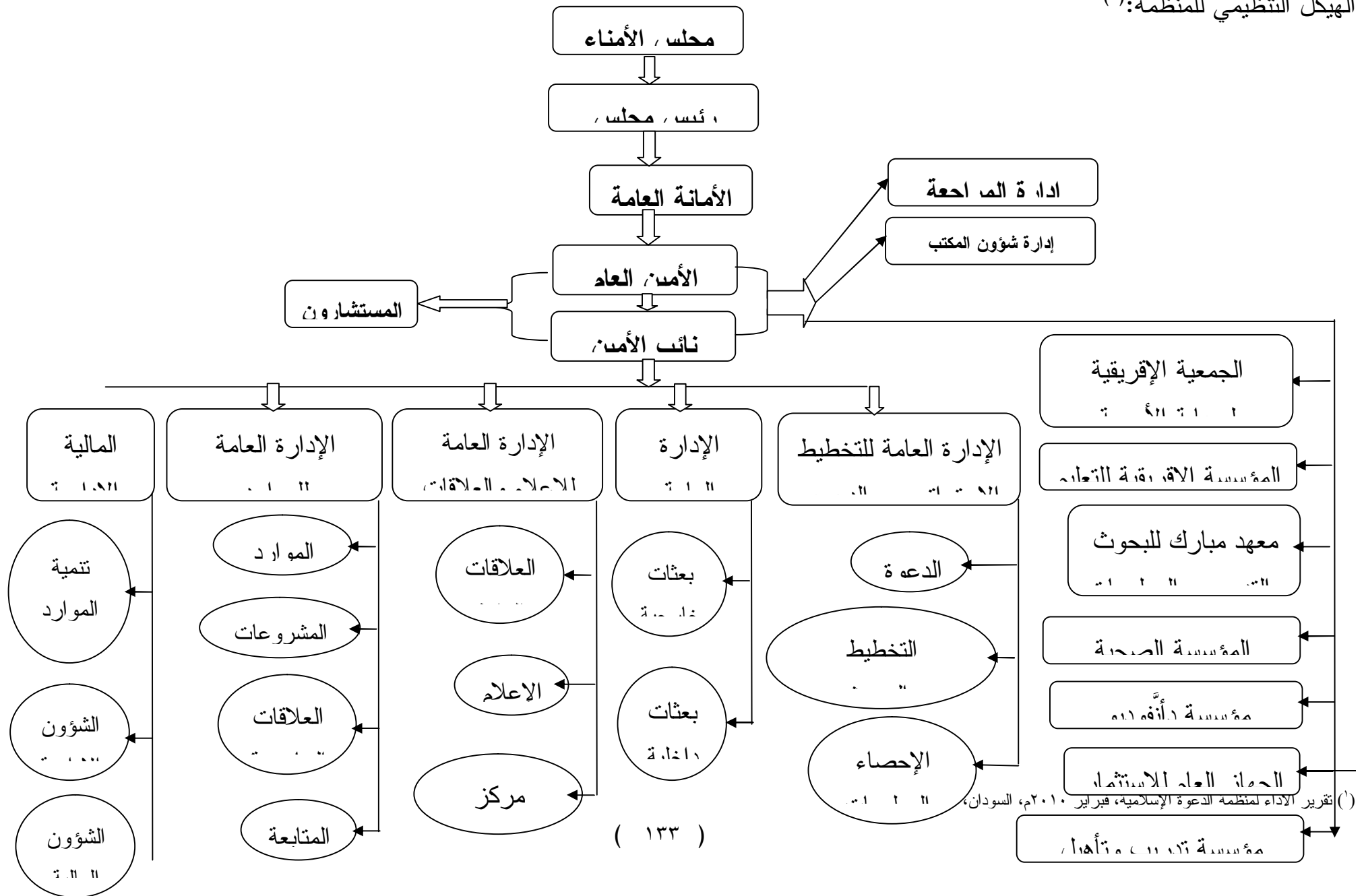
٣. الإعانات من الحكومات والمؤسسات بموافقة الأمانة العامة على أن يراعى أن لاتضر بأغراض المنظمة أو سمعتها، حيث تمنح بعض الحكومات أو المؤسسات إعانات للمنظمة لتنفيذ مشاريعها المختلفة.

واستمرت المنظمة تتابع أعمالها في مجالاتها المختلفة، دعوية وتعليمية وخدمية اعتمادا بعد الله على صدقات وتبرعات المحسنين والزكاة التي تُجمع من الخيرين إضافة إلى عائد ارباح إدارة المشروعات التي تقوم بالتنفيذ كما ذكرنا من قبل وعائد ارباح المؤسسات التي تديرها المنظمة وعلى سبيل المثال مؤسسة دانفوديو الخيرية وخلافها.

استطاعت المنظمة بهذا التمويل تحقيق العديد من الإنجازات في المجالات كافة داخل وخارج السودان، وأن تصرف على بعثاتها الإقليمية والخارجية وأن تتصدى للتحدي الكنسي وتصمد أمام التمويل الهائل الذي تقدمه دول الاستعمار وهيئة الكنائس العالمية لوقف تيار الإسلام الجارف والحمد لله على ذلك.

الهيكل التنظيمي للمنظمة: (١)

شكل رقم (٢)



المبحث الثالث

الخطة الإستراتيجية للمنظمة ودورها في التنمية البشرية

أولاً: الخطة الإستراتيجية :

تم تحديد الرؤية على أنها منظمة مجتمع مدني تعمل على نشر الإسلام بالدعوة المباشرة أو من خلال تقديم خدمات إنسانية لمواطن الحاجة الحقيقية والإسهام في التنمية المستدامة وفق منهج إسلامي مدرك للواقع ومستشرف لمستقبل أفضل ومواكب لمتطلبات المرحلة .

كما تم تحديد الرسالة على أنها منظمة تعمل في الدعوة إلى الله على بصيرة بالأسلوب المباشر ومن خلال مؤسسات متخصصة تقدم خدمات إنسانية للمحتاجين وتراعي الأسلوب الرزين والرصين المتطور الإيجابي والمواكب لمتطلبات العصر وتتحرى الجودة والإتقان والتميز في الأداء في كل مجالات العمل.

القيم:

١. الوسطية فكرياً وشعاراً وعملاً.
٢. الإفصاح والوضوح والشفافية.
٣. التمكين للمؤسسة والتجديد والتحديث والمواكبة.
٤. المشاركة والشورى والطاعة.
٥. المنهجية العلمية في اتخاذ القرار والتنفيذ والمتابعة والتقويم.

الموجهات العامة للخطة:

١. الالتزام بالأهداف التي حددها النظام الأساسي للمنظمة.
٢. التوكل على الله والاعتماد على النفس.
٣. تجديد النيات وإخلاصها لله تعالى وشحن الهمم.
٤. توحيد وتصويب مؤسسات المنظمة نحو الأهداف.

ملخص محاور وبرامج الخطة:

١- محور الدعوة والإعلام:

- أ. إقامة الدورات التدريبية لتأهيل الدعاة من أبناء المناطق المستهدفة.
- ب. توطين الدعاة بمناطقهم.
- ج. طباعة ومعاينة المصحف الشريف باللغتين الإنجليزية والفرنسية.
- و. إنشاء المساجد والخلأوي والمدارس القرنية.
- ز. التوسع في إنشاء المشروعات المؤسسية من إفطارات وأضاحى وزكوات.
- ح. إنشاء اذاعات للتعريف بالإسلام باللغات المحلية.

٢- محور الرعاية الاجتماعية:

- أ. إنشاء وتأهيل مراكز لتنمية المرأة وحماتها وتأهيلها دعويا.
- ب. رعاية الأطفال وفق رؤية دعوية بكفالة الأيتام وتأهيل المشردين ومجهولي الابوين وذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال في مناطق النزاعات.
- ج. تكوين جمعيات مساندة لتفعيل المجتمع وتحريك طاقاته للمشاركة في فعل الخير^١.

٣- محور التعليم:

- أ. تهيئة البيئة المدرسية بالصيانة والتأسيس الجيد وتوفير المستلزمات المدرسية.
- ب. معالجة أسباب الاختلاط في التعليم.
- ج. إعادة تشييد المدارس المبنية بالمواد المحلية وتحويلها إلى مدارس بالمواد الثابتة.
- د. ادخال برامج محو الأمية الابدجية والتقنية.
- هـ. رعاية الطلاب المستهدفين من خلال الداخليات والكفالة والدعم والتدريب والتأهيل.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

و. رعاية الشباب المستهدف بالتدريب والمناشط والتقنية والرعاية اللاحقة للخريجين^١.

٤- محور الصحة والمياه والطوارئ:

- أ. رفع قدرات العاملين في هذا المحور في مجالات اللغات والحاسوب والتثقيف الصحي والرعاية الصحية الأولية ومكافحة الألغام..إلخ.
- ب. تأهيل وتطوير العيادات الطبية والمراكز الصحية بمعسكرات النازحين.
- ج. التوسع في المشاريع المشتركة مع المنظمات الدولية في جميع المجالات.
- د. السعي لتوفير مخزون إستراتيجي وحفائر ومحطات نهريّة لتوفير المياه الصحية.
- هـ. العمل على إنشاء فروع جديدة للمؤسسة الصحية بكل من تشاد والصومال وباكستان^٢ واثيوبيا.

٥- محور التدريب والبحوث وتقنية المعلومات:

- أ. رفع قدرات الكوادر العاملة في إدارات المنظمة ومؤسساتها في المجالات الإدارية والتقنية والدعوية.
- ب. التوسع في التدريب المتخصص للدعاة والمعلمين والقيادات.
- ج. التوسع في تدريب وتأهيل المرأة.
- د. إعداد بحوث في مجالات قضايا الدعوة المعاصرة وتبني دراسات أكاديمية منتقاة.
- هـ. بناء قاعدة بيانات مركزية.
- و. ادخال نظام الأرشفة والمكتبة الإلكترونية.
- ز. إنشاء وتأهيل المواقع الإلكترونية للمنظمة ومؤسساتها.
- ح. فتح قنوات تعاون واتصال مع القنوات الأخرى^٢.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق

^٢ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

٦- محور التمويل:

- أ. مراجعة أداء الشركات والوحدات الاستثمارية القائمة لزيادة أرباحها.
- ب. حصر الأصول المملوكة للمنظمة وإعداد دراسات جدوى لاستثمارها.
- ج. إعداد مشروعات وقفية وتسويقها.
- د. تطوير وتفعيل موارد السودان لسد النقص في الموارد الخارجية.
- هـ. تطوير وتفعيل المكاتب الخارجية وتنشيط حملات التمويل الموسمي الخارجية لزيادة التمويل .

وفي إطار تطبيق خطتها الإستراتيجية في مجال التعليم أولت المنظمة اهتماما خاصا بمناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية، خاصة في المجتمعات التي لا توفر مناهجها مثل هذه الخدمة، وقد ساعدت المنظمة بالتعاون مع منظمة الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية " إيسسكو" بوضع مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية وطباعة كتبها في زنجبار وتشاد وغامبيا وألبانيا.

وتقوم المنظمة بتأمين مئات الفرص للدراسة الجامعية للطلاب الأفارقة ومن داخل السودان في الجامعات السودانية الأخرى وتقدم دعماً للدراسة والسكن والاعاشة لمئات الطلاب سنوياً، كما تدير داخلات لإيواء الطلاب المحتاجين من إفريقيا والسودن، واهتمت كذلك برياض الأطفال باعتبارها الخطوة الأولى لتنشئة الطفل وأولت اهتماماً متعظماً للخلأوي والمدراس القرآنية والحلقات ومحو الأمية^١.

أما في مجال الرعاية الصحية فأنشأت المنظمة وأزرعها المتخصصة في هذا المجال ثمانى مستشفيات متخصصة بالخرطوم لطب النساء والتوليد وجراحة الأطفال بأسعار رمزية وبجوبا الطب الوقائي وعلاج الأطفال مجاناً وثمانى مستشفيات متخصصة بالخرطوم لتقديم خدمات علاجية مجانية، كما أنشأت تسعة وعشرين مجمعاً للرعاية الصحية الأولية لتقديم خدمات التحصين والعيادات والدواء

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق

والمعامل وخلافه بمعسكرات النازحين وسبعة عشر مركزاً للتغذية الإضافية بهذه المعسكرات لتقديم الوجبات ومركز علاج اجتماعية خاصة للمرأة وتأهيلها ورفع كفاءتها والنهوض بمهامها في رعاية الأسرة والأطفال وأنشأت المؤسسات والجمعيات لحمايتها وتأمين حقوقها من الاستغلال خاصة القوى التي تريد استباحتها وإخراجها من ممتلكاتها ومن الوحدات التي تم تنفيذها في المجال قرية حنان للأطفال بشرق السودان والتي قامت برعاية أيتام اللاجئين وبنك الكفاية لتقديم قروض حسنة للأسرة والنساء الفقيرات تُسترد وتمنح لأخرى ومدينة الخرطوم للطفل والتي تستخدم داخلها في تنفيذ لبرامج الجمعية بالإضافة إلى مراكز التأهيل المنتشرة وهي عبارة عن مجتمعات بها رياض أطفال ومركز لتنمية المرأة ومحو الأمية.

وتقوم كذلك الإدارة العامة للتخطيط الإستراتيجي وتنمية الدعوة بمهمة التخطيط لكل الإدارات النشطة بالمنظمة وتتبع منها ثلاث إدارات تخطيطية هي:

١. إدارة الدعوة وإدارة التخطيط وإدارة التوثيق والمعلومات.

إدارة الدعوة وتتولى إدارة مهمة الدعوة مهمة التخطيط ووضع البرنامج:

أ. الدعاة وإعادة تأهيلهم وتركز على الدعاة المحليين وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات الاهتمام في هذا الإطار.

ب. تسعى لتوطين الدعاة بالمواقع المستهدفة من قبل المنظمة.

ج. الاهتمام بالفعاليات بالمجتمعات مثل السلاطين والشيوخ والشخصيات المهمة.

د. إدارة التخطيط وهذه الإدارة موجودة بالهيكل وهناك سعي حثيث على قيامها

بمهمة التخطيط لكل الإدارات ووضع برنامج شامل لها

هـ. إدارة التوثيق والمعلومات: وتُعني بتوثيق أنشطة المنظمة والدعوة^١.

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، المصدر السابق.

ثانياً: دور المنظمة في التنمية البشرية:

بما أنّ هذا المبحث يتناول جهود المنظمة في كل أقليم من هذه الأقاليم في الفترة من ٢٠٠٦م الى ٢٠٠٩م فكأن المصدر الأساسي للمعلومات هو دليل المنظمة الذي تصدره كل عام وإعداداً كبيرة من مجلة "الرسالة" الشهرية التي تصدرها إدارة المنظمة ودليل الاستثمار.

وأهم من ذلك تقارير رؤساء البعثات، والتي ترد دورياً لإدارة المنظمة بالرئاسة، وبما أنّ هذه التقارير تحتوي على تفاصيل دقيقة لنشاط المنظمة وتعتبر من أسرار عمل المنظمة فقد كُأَنَّ التعامل معها فيه كثير من العناء، ولولا معرفتي ببعض من المسؤولين بالمنظمة وإدارتها والذين قدروا جهدي في هذا البحث وأولوني ثقّتهم لما تمكنت من الحصول على هذه المعلومات، فجزاهم الله خيراً، ابتداءً من المدير التنفيذي للمنظمة، ومديري الإدارات المختلفة، والإخوة العاملين في هذا الحقل، وحاولت ألا أورد كل المعلومات وحذفت ما رأيت أنه يحتاج لسرية ونشره قد يكون له أثر في نشاط المنظمة.

وكان أيضاً من أهم المصادر مقابلة الإخوة مديري الإدارات ورؤساء البعثات والمعلومات التي أدلوا بها، فجعلت هذا المبحث من البحث مليئاً بالمعلومات والحقائق القيمة التي هي من واقع تجاربهم ومعايشتهم للعمل الدعوي ولنشاط وجهود المنظمة المبذولة بتلك الأقاليم.

ونسأل الله أن يتقبل منهم صالح أعمالهم وأن يجعلها في ميزان حسناتهم.

يقع السودان في وسط القارة الإفريقية ويعتبراً معبراً ضرورياً لعدد كبير من الدول الإفريقية إذ تحده من الشمال جمهورية مصر العربية ومن الشمال الغربي جمهورية ليبيا ومن الغرب جمهورية تشاد ومن الجنوب الغربي جمهورية إفريقيا

الوسطى ومن الجنوب دولة جنوب السودان ومن الشرق إثيوبيا ومن الشمال الشرقي إرتريا^١

ويعبره نهر النيل وهو من أطول الأنهار فى العالم يبدأ من مرتفعات فكتوريا بالجنوب بعد أن يصب بها نهر كاجيرا ويتجه شمالاً متوسطاً القطر ويسمي النيل الأبيض حتى يلتقي بالرافد الآخر الذي ينحدر من مرتفعات إثيوبيا مكونان النيل الأزرق ويلتقيان بالخرطوم ويتحدآن معاً مكونا النيل الذي يواصل عابراً القطر متجهاً لجمهورية مصر العربية ويعتمد أهل السودان اعتماداً كلياً على النيل في زراعة أراضيهم الواسعة وسقاية بهائمهم ومواشيهم.

بالسودان عدة قبائل بشماله وجنوبه وشرقه وغربه متزاوجة ومتماسكة مع بعضها البعض ، مما يجعل هناك عدة لهجات محلية تفوق العشرين لهجة، لذا فإن أمر التعامل مع القبائل المختلفة يحتاج إلى الحكمة والدراية والمعرفة التامة بطباع وعادات ولهجات تلك القبائل^٢.

للمنظمة عدة مكاتب في السودان وبعثات إقليمية تقوم بمهام العمل التنفيذي الميداني، وتتولى وحدها تنفيذ برامج إدارة المنظمة المركزية، وكذلك المؤسسات ذات الشخصية الاعتبارية إذا طلبت ذلك من المكتب أو البعثة.

سأقوم في هذا المبحث بتسليط الضوء على الجهود المبذولة من قبل منظمة الدعوة الإسلامية من أجل التنمية البشرية وفق المجالات التي تعمل فيها المنظمة والتي ذكرتها أنفاً.

كما سأقوم باستعراض ذلك عبر الاقاليم الثمانية التي قسمت إدارة المنظمة بعثاتها في السودان علىها ومجال عملها فيها، حيث جعلت كل رقعة جغرافية إدارة وسمتها بالأقاليم لتسهيل مهمتها الإدارية في متابعة بعثاتها، وهي وحدة كاملة التكوين

^١ أطلس جمهورية السودان.

(^٢) د. حسن إبراهيم حسن، تاريخ السودان.

تقوم بنشر الدعوة في منطقة جغرافية محددة وتتبع لها عدة أقسام فنية تتولى تنفيذ برامج الإدارة المركزية والمؤسسات ذات الشخصية الاعتبارية اذا طلبت منها ذلك وهي المسئول الأول والأخير عن العمل الميداني في تلك المنطقة الجغرافية ولها رئيس يعاونه رؤساء الأقسام برئاسة البعثة ، وتعقد مؤتمرا سنويا لحدثها المختلفة لتقويم العمل ومراجعته وهي تتبع سياسات المنظمة بدقة ولا تخرج عنها أما التنفيذ اليومي فهو مسئوليتها تماما^١ وهذه الأقاليم هي:

١. بعثة الخرطوم الكبرى (بعثة الخرطوم - بعثة أم درمان - بعثة شرق النيل).
٢. بعثة الشرق الكبرى (بعثة القضارف - بعثة القلابات - بعثة كسلا).
٣. بعثة كردفان الكبرى (بعثة كادوقلي - بعثة الدلنج - بعثة الرشاد - بعثة غرب كردفان).
٤. بعثة شمال دارفور الفاشر.
٥. بعثة غرب دارفور الجنيينة.
٦. بعثة جنوب دارفور نيالا.
٧. بعثة الأوسط - مدني - سنار.
٨. بعثة النيل الازرق - الدمازين - بأو.

وتعمل المبعثات على إنشاء المشروعات الدعوية والتنمية المتكاملة والإشراف عليها، كما تهتم المبعثات بتدريب وتأهيل القيادات والكوادر والدعوة على مستوى الاقاليم، والتركيز على التعليم باعتباره المنشط الأساسي في العملية التربوية الدعوية والصحة و الرعاية الاجتماعية.

تعتمد البعثة في تمويل المشروعات التابعة للأقاليم على دعم المؤسسات والهيئات الحكومية والتطوعية ومجهود الخيرين والمحسنين المنتشرين في مناحي البلاد وأصدقاء المنظمة ولاستقطاب هذا الدعم وتوظيفه تم إنشاء مكتب موارد

^١ دليل منظمة الدعوة الإسلامية، الطبعة الخامسة، صفر ١٤٣٥هـ، ص ١١.

السودان وهو يقوم بإعداد دراسات للمشروعات المطلوب تنفيذها، ويقوم بترويجها وتسويقها لجهات التمويل.

هناك اجتماع دوري ربع سنوي لرؤساء القطاعات والبعثات، يناقش تقارير أدائهم وإنجازاتهم والعقبات التي تعترض سير العملية الدعوية بمناطقهم.

وبهذا الأنتشار الواقع في السودان فقد أصبحت المنظمة هي الماء للعطشي ومحارب العلم للجهلاء وجرعة الدواء للمرضي ، والكساء للعاري ، ولقمة العيش للجوعي ، والمساجد ملاقي الإيمان والتبذل للعابدين ، لقد شكلت المنظمة بهذا التنوع في الخدمات شاده الأمل والهداية للإنسانية حسبما نشاهده ونعايشه ، بالرقم من أن هذه المشروعات التي تنفذها المنظمة تبدو جامدة الا أنها قد أحدثت من التغيير الاجتماعي ما لا يخطر على قلب بشر وربما سخر منه حتى الذي لا يشاهده وقد بلغ عدد المشروعات المنفذة للاعوام ٢٠٠٦م - ٢٠٠٩م (٨٨٢) مشروعاً بجملة ٢٠٠٩٠.٨٣٨ دولاراً (جدول رقم ١) ، كان نصيب السودان منها ٢٩٥ مشروعاً موزعة على البعثات .

جدول رقم (١)

المجمعات	المساجد	المياه	التعليم	الصحة	الدعوة	الاجتماعية	الجملة
٢	٦٦	٣٠	١٧	١٠	٩٦	٦١	٢٩٥

محاور عمل المنظمة في السودان:

وقد عملت المنظمة في عدة محاور وسط المجمعات المستهدفة هي:-

١. في المجال الدعوي.

واهتمت المنظمة بإحياء الإسلام خصيصاً في المجتمعات الإقريقية عبر برامجها الدعوية القائمة على إبلاغ الدعوة بالتتي هي أحسن، فإنشأت جيلاً من

الشباب المسلم يفهم قضيته وعقيدته بالصورة المبتغاة وتجاوزت خلافاتهم الطائفية والمذهبية وأدخلت آلافاً مؤلفة في ملة الإسلام عبر برامجها الدعوية ، ودعمت المنظمة كل ذلك بوجود المركز الإسلامي المتمثل في المساجد ودور العبادة، فأنشأت أكثر من ستمائة مسجد ، وجامع ومئات المدارس القرآنية ووزعت ملايين المصاحف والكتب الإسلامية^١.

تقوم المنظمة بإنشاء وإعمار المساجد حيث أنشأت أكثر من ١٠٠٠ مسجد بإفريقيا وألبانيا، كما افتتحت العديد من دور المهتدين والخلأوي المدارس القرآنية لتعليم مبادئ الإسلام إضافة إلى كفالتها للدعاة المتجولين للتبصير بأمور الدين^٢.

تقوم المنظمة بنشر الإسلام عبادة وشريعة في أوساط غير المسلمين وترشيد الجماعات المسلمة من أجل تنمية الشخصية المسلمة القادرة على فهم عقيدة التوحيد والتعبير عن معانيها العميقة في الحياة الفردية والاجتماعية ، حيث يقوم بوظيفة الدعوة في بعثات دولة المقر السودان ١٠٠٠ داعية موزعين على النحو التالي :

جدول رقم (٢)

الصفة	عاملون	مكفولون	متعاونون	معلمون	متطوعون	ازهرون
بعثات داخلية	١٩٢	٥٨	٩٧	١٤٥٩	١٧٤	٢٠

حيث كانت حصيلة الذين هداهم الله للإسلام ٧.٣٣٣ في السنوات الأربع وتتكفل المنظمة بعدد ٥٨ داعية من أبناء المناطق المستهدفة .

^١ تقرير أداء المنظمة من ٢٠٠٦م الي ٢٠٠٩م، ص ٣.

^٢ دليل المشروعات ١٤٣٥هـ، ص ٦.

وقد تم إنشاء عدد من المدارس القرآنية والخلأوي ٩٣ خلوة ومدرسة قرآنية
كما تم إنشاء عدد من المساجد والمصليات وتنظيم مناشط وبرامج دعوية مفصلة
على النحو الآتي :

جدول رقم (٣)

البعثة	كادوقلي	الميرم	الدامازين	نيالا	كسلا	الأوسط	الخرطوم	شرق النيل	امدروان
نشاط مسجدي	٢٩٢٢	٥٠٩٧	٢٠١٤	١٦٣٦	١٤٣٦	٣٥١٨	٩٢٢٤	١٠٨٤	٥٤٨٦
قوافل دعوية	٢٥	٦٤	٢٤	٣٣	٣١	٢٣	١١	١	٣٧

٢. في مجال الرعاية الاجتماعية :

اهتمت بعثات المنظمة في السودان بالجوانب الاجتماعية ورعاية الأسر،
حيث أقامت هذه البعثات العديد من مراكز تنمية المرأة ، حيث تدير (٨٧) مركزاً
في كل من السودان ويوغندا وزنبار والصومال التي تقوم بتعليم بعض الحرف
كالحيكة والتطريز والأعمال اليدوية الأخرى التي تعين هذه الأسر وتزيد دخلها
وتقديم المساعدات التي تجعل منها أسراً منتجة، تقوم بتربية الدواجن وتوفير الألبان
حيث تقدم لكل أسرة عدداً من الدجاج وبعض الماعز لتعنيها على تربية أبنائها
وزيادة دخلها ،إضافة إلى الدروس الدينية حيث تدير (٢٢٤) من دور المؤنات التي
تقدم فيها دروساً للنساء من أجل المعرفة والإلمام بمبادئ الإسلام، كما تقوم بفتح
دور المهنيين وتقديم كل المساعدات والمواد الغذائية التي يقدمها الخيرون
والمحسنون للمنظمة لتتولى أمر توزيعها والاستفادة منها^١.

^١ مجلة الرسالة، العدد ٦، ربيع أول ١٤١٥هـ، ص ٢.

كما تقوم المنظمة بجانب النازحين والرحّل بالعمل وسط المشردين حيث تمكنت المنظمة من إنشاء دار كبرى لرعاية وتأهيل المشردين بالخرطوم وتقديم لهم الإعانات والتعليم الحرفي والنظامي وتم هذا العمل بتمويل من لجنة دبي لمساعدة إفريقيا وتعمل الدار على ثلاث مراحل هي :

مرحلة التكيف وتتعلق بجمع الأطفال وإعداد برامج ثقافية وتربوية واجتماعية حتى يتخلص الطفل تدريجياً من حياة الشارع ويكتسب قيماً ومبادئ.
مرحلة الإعداد: وهي إلحاق الطفل بالتدريب المهني والتعليمي الذي يحقق طموحاته في الحياة.

مرحلة جمع شمل الأسرة وهي تتم بالتأهيل عن طريق البيت المفتوح^١.
ومن البرامج والمشروعات التي نفذت في السودان.

أ. برنامج إنشاء وتأهيل مراكز تنمية المرأة :

جدول رقم (٤)

الاعوام		مراكز تنمية المرأة		دور مؤمنات	
٢٠٠٦		العدد	مستفيد	العدد	مستفيد
		١٠١	٨٣٢٥	—	—
٢٠٠٧		٨٢	١٠٤١٧	—	—
٢٠٠٨		٩٦	١٤٨٥٥	١٧٢	١٤٥٥٥
٢٠٠٩		٨٧	٢٩٨٥٩	٢٢٤	٤٢٠٦٢

ب. برنامج التوعية والإرشاد، نفذته الجمعية الإفريقية لرعاية الأمومة والطفولة عبر مراكزها برامج استفاد منها (٤٤٨٧٣) امرأة تفاصيلها كالاتي :

^١مجلة الرسالة، العدد ٦٥، ذو القعدة ١٤١٧هـ، ص ٧.

البرامج الدعوية والتأهيلية للمرأة فى بعثات إفريقيا والسودان

جدول رقم (٥)

ملاحظات	الموقع	الاعوام			
		٢٠٠٩م	٢٠٠٨م	٢٠٠٧م	٢٠٠٦م
- برامج إرشادية وتربوية	- مراكز الجمعية بالسودان	١٤٥٥٠	١١٠٢٢	١٠٨٥٩	٨٤٤٢
- محاضرات عامة	- يوغندا				
- محاربة العادات الضارة	- زنجبار				
	- الصومال				

اشطة المرأة فى بعثات إفريقيا والسودان

جدول رقم (٦)

ملاحظات	عدد المستفيدين				الموقع	النشاط
	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦		
- التصنيع الغذائي	١٥٦٣	١٥٣٥	١٤٠٠	٩٥٠	مراكز الجمعية داخل وخارج السودان	دورات تدريبية
- الإسعافات الأولية						

– الصناعات اليدوية – الخياطة والتطريز						
– محاضرات عامة – التوعية بمخاطر الإيدز – محاربة العادات الضارة فقه وعبادات حلقات قرآن كريم	١٤٣٣٥	١١٠٣٢	١٠٨٥٩	٨٤٤٢	مراكز الجمعية داخل وخارج السودان	البرامج الإرشادية والتربوية
	١٧٢	١٧٢	٣٩٧	٣٤٠	مراكز الجمعية	محو الأمية
– برامج تربوية إصلاحية	٨٦٠	٩٦٤	١٠٠٠	٧٠٠	سجن النساء بأمدرمان	تأهيل نزيلات السجون/نيالا

ج. بعثات السودان نفذت البرامج النسوية الموضحة في الجدول ادناه :

جدول رقم (٧)

الأعوام	دورات تدريبية		محو أمية	حلقات تلاوة وحفظ
	العدد	مستفيد	مستفيد	مستفيد
٢٠٠٦	٥٧	٢٧٧٩	٢٥٥٢	—
٢٠٠٧	٤٩	٣٠٣٧	٤٢٧١	—
٢٠٠٨	٦٦	٥١٨٠	٢٦٨٩١	٧٠٠٠٩
٢٠٠٩	٢٠٢	٨٢٨٤	٤٨٩١٤	٨١٤٧٨

د. تطوير بنك الكفاية :

يقوم صندوق الكفاية بتمويل الأسر الفقيرة بمعسكرات النازحين وحول المدن ولما كُأنت النساء تمثل نسبة كبيرة من عائلات الأسر في هذه المجتمعات كأنّ تركيز البنك عليها ومساعدتها وعونها بتقديم قروض صغيرة بدون فوائد أو ضمانات تقليدية ، تقوم النساء المستفيدات بتحديد المشروع الإنتاجي الذي يرغبن فيه ويتم تدريبهن على كيفية إدارة المشروع ومن ثم يتم تمويل المشروع وبعد فترة سماح محددة يتم السداد بأقساط أسبوعية مريحة ومن ثم يقدم الصندوق من الأموال المستردة قروضاً أخرى لأسر محتاجة لتصبح الأموال متجددة كصدقة جارية مع المتابعة الدقيقة لتنفيذ المشروعات حيث يتم تصنيف الأسر ضمن :

أ. الأسر الأكثر فقراً وحاجة وأكثر إعداداً .

ب. الأسر التي تعولها النساء بسبب الوفاة ، والهجرة ، والطلاق .

ج. عدم قدرة الزوج على العمل .

د. ارتفع راس مال صندوق الكفاية الي (٣٤٩.٨٠٤) جنيه خلال الدورة بنسبة زيادة ١٦٥% عن الدورة السابقة ومُولت خلال الدولة عدد (١٣٧٠) امرأة تمويلاً صغيراً بمبلغ ٧٠٢.٥٩٤ جنيه سوداني ، وكانت نسبة الاسترداد ١٠٠% .

هـ. كفالة الأيتام :

بلغ عدد الأيتام المكفولين نهاية الدورة ٣١١٨ يتيماً في أربع دول ، تقدم لهم برامج وأنشطة تربوية وتعليمية متنوعة ، والتفاصيل في الجدول أدناه :

جدول رقم (٨)

عدد الأيتام المكفولين				
٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥
٣١١٨	٢٣٩٠	١٥٠١	١٣٦٧	٦٥٧

و. رعاية المشردين :

ترعى المنظمة عدد ٢٣٧ طفلاً مشرداً بالسودان في مركز طيبة وكوستي لتأهيل المشردين عبر لجنة برئاسة الأمين العام ومشاركة الجمعية الإقريقية لرعاية الأمومة والطفولة والمؤسسة الإقريقية للتعليم والمؤسسة الصحية العالمية وتم تأهيل مركزي طيبة وكوستي بالإدارات والكوادر الفنية والباحثين .

وبرامج النشاط والبرامج الدعوية منتظمة بمركز طيبة ، وفي إطار التواصل الاجتماعي تمت مؤاخاة بين أطفال مركز طيبة وطلاب مدرسة مصعب بن عمير الثانوية بالتعليم الخاص ، وبرنامج لم الشمل والرعاية اللاحقة تم تفعيله بمركز طيبة وتم تسليم ٣٠ طفلاً الي أسرهم ومتابعتهم مستمرة ، وبالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية تم الإعداد لتركيب وحدة علاج الإدمان بمركز طيبة .

إحصاءات المشردين :

جدول رقم (٩)

الموقع	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٨	ملاحظات
ولاية الخرطوم	-	٦٨	١٧٢	١٨٧	تقدم الجمعية البرنامج التربوي والثقافي والترفيهي إضافة للدعومات المادية والعينية خلال الموسم وعند الحاجة
مدينة كوستي	-	-	-	٥٠	مركز كوستي لتأهيل المشردين

ز. برنامج الدراسات والمنتديات :

شاركت الجمعية الإفريقية لرعاية الأمومة والطفولة فى الفاعليات ادناه:

المشاركات :

جدول (١٠)

٢٠٠٦		٢٠٠٧		٢٠٠٨		٢٠٠٩	
الموقع	نوع المشاركة	الموقع	نوع المشاركة	الموقع	نوع المشاركة	الموقع	نوع المشاركة
مركز ماما	مبادرات المنظمات الطوعية			مصر - القاهرة	ورشة المعايير العربية لرعاية الأطفال فاقدى الوالدين	المملكة الاردنية الهاشمية	المشاركة فى ملتقى أيتام السلام العربي بالاردن

قاعة الصدقة	ورشة مكافحة الالغام			المجلس القومي للطفولة	ورشة ميثاق الطفل الاقريقي ورفاهيته	قاعة الصدقة	مؤتمر الوزراء العاملين بالطفولة في العالم الإسلامي
الوكالة الاسلامية	اليتم بين الترغيب والترهيب			وزارة الشئون الإنسانية	ورشة عمل التمويل الصغير	نيالا	المشاركة في فعاليات اليوم القومي لليتم
منظمة الشهيد الزبير	منتدى كفالة الأيتام			المجلس القومي للطفولة	المشاركة في تكوين شبكة حماية الطفل والأسرة	سجن النساء بأمدردمان	المشاركة في الأسبوع الثقافي والرياضي والاجتماعي بسجن النساء بأمدردمان
المجلس القومي للطفولة	قانون حقوق الأطفال حضور المؤتمر الدوري للشبكة			قاعة الصدقة	المشاركة في اليوم القومي لليتم		

						العربية للمنظمات الأهلية	
--	--	--	--	--	--	--------------------------------	--

٣. في المجال الصحي والمياه :

تدير المنظمة (١١٢) مائة واثنين عشرة وحدة صحية تشمل المستوصفات والمستشفيات لتوفير الخدمات الصحية للفقراء بدول إفريقيا، من خلال المؤسسة الصحية العالمية التي تهتم بالعمل الإغاثي ولديها خمسة وسبعون (٧٥) مركزاً بالسودان والصومال ورواندا والبوسنة وكرواتيا والشيستان وازربيجان.

وتقوم المنظمة ممثلة في بعثاتها بفتح مراكز صحية ومجمعات طبية لتعين هؤلاء النازحين والرحل من الوصول إلى هذه المراكز وتوفير الأدوية التي تقدمها لهم بالمجان وخاصة الكلوركين حيث الملاريا المنتشرة وسط هذه المعسكرات وأدوية التايڤويد وخلافها من الأدوية الوقائية والعلاجية، ويعمل بهذه المراكز والمجمعات عدد من الأطباء الذين تقوم المنظمة بتعيينهم ومعهم كادرهم الطبي للمساعدة في معسكرات النازحين، كما تقوم المنظمة بإنشاء المراكز المتخصصة والمستشفيات بالعاصمة القومية التي تساعد كثيراً من المحتاجين وذوي الدخل البسيطة والمتوسطة لتلقي العلاج ومقابلة الإخصائيين بمبالغ رمزية وتزود هذه المراكز والمجمعات باكبر الإخصائيين وأحدث الأجهزة المتطورة.

وتستطيع القول إن المنظمة قامت بدور كبير وملحوظ في مجالات عملها المختلفة الدعوية والتعليمية والاجتماعية والصحية^١.

والجدول أدناه يبين نشاط مؤسسة الصحة العالمية في ولاية جنوب دارفور (مناطق العودة الطوعية) ويوضح المستفيدين من الخدمات الصحية خلال الدورة

^١مجلة الرسالة، العدد ٦٨، رمضان ١٤١٨هـ، ص ٢٤.

جدول رقم (١١)

المنطقة	عدد السكان	عدد المستفيدين	نوع الخدمة
مخطط سلكي	٥٨٢	١٦.٤١٤	رعاية صحية أولية
عشمه	٥٦٨	٦.٣٦٨	رعاية صحية أولية
شنجي	٣.١٦٣	١٠.٨٦٣	رعاية صحية + فرحة عيد + ملابس + فريق كرة + عودة طوعية
اربعاء جميزة	٢.٣٧٥	٩.٧٠٣	رعاية صحية + فرحة عيد + ملابس + فريق كرة + عودة طوعية
بابا	٣.٢٥٥	٧.٧١١	رعاية صحية + فرحة عيد + ملابس + فريق كرة + عودة طوعية
مرلا	٤.٦٧٤	١٨.٨٦٠	رعاية صحية أولية
امسكارا	٢٣٧	٢٣٧	فرحة عيد + ملابس + فريق كرة
كسارة البرام	٢٣٠	٢٣٧	فرحة عيد + ملابس + فريق كرة
أندو	٣٥٠	٣٥٠	فرحة عيد + ملابس + فريق كرة
معسكر عطاش	١١.٧٧٢	١١.٧٧٢	فرحة عيد + ملابس + فريق كرة
عدوة	٢.٣٨١	٣.٤١٨	عودة طوعية
مستوصف ال عبد النبي	٧٤.٠٠٠	٢.٨٠٣	عودة طوعية
الجملة	١٨٣.٥٧٧	٨٨.٧٣٥	

أ. القوافل والأيام العلاجية :

جدول رقم (١٢)

م	المنطقة	عدد المستفيدين
١	قرية سأنية دليبة (محلية السلام)	٢٤٨
٢	قرية مريير (محلية بليل)	٣٨١
٣	حي السلام نبالا	٣٢١
٤	حي الوحدة نبالا	٣٨٦
٥	خلوة الشيخ موسي نبالا	٣٣٧
٦	حي دوماية نبالا	٢٥١
٧	الجملة	١٩٢٤

ب. الإغاثة والمساعدات :

جدول رقم (١٣)

م	الصنف	الميزانية	الجهة الممولة
١	المواد الغذائية	٧٥.٠٠٠	رئاسة المؤسسة
٢	الكساء	١٢٠.٠٠٠	رئاسة المؤسسة
٣	الاضاحي	١١٠.٥٠٠	جمعية شباب المسجد الماليزي
٤	الادوية	٢١٥.٠٠٠	رئاسة المؤسسة
٥	الجمال	٥٢٠.٠٠٠	

نشاط المؤسسة الصحية العالمية فى معسكرات النازحين ومناطق الفقراء بولاية الخرطوم:

أ. معسكرات النازحين:

تشمل الخدمات التي تقدّم للنازحين الصحة والتغذية والتحصين والتثقيف الصحي .

جملة المستفيدين بلغت ١.٢٥٩.٧٤٢ مستفيد من كل الخدمات المقدمة بالمعسكرات
الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (١٤)

الجملة	العام				النشاط
	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	
٤٨٠.٣٣٩	١١٦.٤٨٠	١٣٦.٩٨٠	١٢٩.٣٣١	٩٧.٥٤٨	عيادة ومعمل
٦٩٨.٩٤٩	١١٠.٥٢٠	١٦٥.٨٨٤	٣٠٠.٦٠٣	١٢١.٩٤٢	تغذية وتحصين
٨٠.٤٥٤	١٧.١٨٩	٢١.٢٨١	١٨.٦١٤	٢٣.٣٧٠	حوامل
١.٢٥٩.٧٤٢	٢٤٤.١٨٩	٣٢٤.١٤٥	٤٤٨.٥٤٨	٢٤٢.٨٦٠	الجملة

ب. مواد ايواء ودواء :

الجدول التالي يبين حجم المستفيدين من مواد الإغاثة والدواء لأربعة أعوام :

جدول رقم (١٥)

العام	عدد المستفيدين	دون/طن	مواد إغاثية/طن	التكلفة بالدولار
-------	----------------	--------	----------------	------------------

٥٦٦.٠٠٠	٢٨٧	٧٩	٢٢٦.٥١٣	٢٠٠٦
٥٣٩.٠٠٠	٢٥٦	٨٣	٢٢٩.١٤٢	٢٠٠٧
٣٦٠.٠٠٠	٢٠٥	٨٥	٢٣١.٢٨٤	٢٠٠٨
٣٦٥.٠٠٠	٢٥٠	٨٧	٢٣٣.٣٥١	٢٠٠٩
١.٨٣٠.٠٠٠	٩٩٨	٣٣٤	٩٢٠.٢٩٠	الجملة

ج. القوافل والمحاضرات والدورات الصحية :

١. أقيمت (٤) قوافل صحية شارك فيها عدد (٢٦) طبيباً واستفاد منها (٧٠٦) طفلاً بالإضافة لعدد كبير من الامهات .

٢. قدمت (٣) محاضرات عن صحة الأمومة وإصحاح البيئة والاهتمام بالنظافة والصحة العامة والتغذية الصحية .

٣. أقيم يوم مفتوح للتضامن مع مرضى الإيدز والسرطان .

٤. قدمت (٣) محاضرات عن الإدمان بمراكز تأهيل الأطفال .

٥. عقدت (٣) دورات في الإسعافات الأولية بدعم من جمعية الهلال الأحمر .

نشاط المؤسسة الصحية العالمية في شرق ووسط السودان ضمن برنامج الأمم المتحدة للاجئين :

أ. الخدمات الصحية :

جدول رقم (١٦)

الجهة	التردد	المالريا		الإسهالات		الجهاز التنفسي		أخرى	
		مواطنين	لاجئين	مواطنين	لاجئين	مواطنين	لاجئين	مواطنين	لاجئين

السوكي والفأو	٣٢.٥٦٠	٣.٩١٢	٦.١٤٩	٨٤٢	١٤٢٨	٣.٣٦٧	٥.١٤٢	١٥٣٦	٢٠٨٠
------------------	--------	-------	-------	-----	------	-------	-------	------	------

ب. صحة الأمومة والطفولة :

جدول رقم (١٧)

الجهة	الأطفال	أوزان مكتسبة	المستقرة	المفقودة	التعظيم	التحصين	المواليد	الوفيات
السوكي والفأو	٣.٧٩٦	٢.١٣٧	١.١٢٣	٥٠٠	٣٧٨	٢.٠٦٠	٩٣	١٦

ج. الحالات التي تمت معالجتها والحالات المحولة :

جدول رقم (١٨)

الجهة	حالات المرضي	الحالات المخولة
السوكي والفأو	١١٣١	١٢١٣

العمل الصحي في بعثات الخرطوم وشرق السودان :

جدول رقم (١٩)

البعثة	البرنامج	الجهات المشاركة	الجهات المستفيدة	عدد المستفيدين
الخرطوم	سمنار يوم صحي لطب العيون بالبعثة اسبوع صحي	الصحة العالمية والجمعية السودانية لمكافحة الدرن مؤسسة البصر الخيرية + شباب المؤتمر الوطني	قيادات المجتمع وقيادات الشرطة وبعض رجال الكنائس مرضى العيون مواطنو أحياء	٣.٥٠٠ ٢.٠٠٠ ٢٤٥

	أطباء البعثة	مايو وسوبا مرضى السكري والكسور والجباير	
شرق السودان	تحسين بيئة مستوصف كسلا قافلة صحية إصحاح بيئة ٦ آبار	البعثة محسنون من قطر	١٧.٥٥٥ مرضى من مختلف التخصصات مواطنو حي وأو نور سكأن الغربية بكسلا مواطنو المناطق المستهدفة

سيرت المؤسسة عدة من القوافل لكل أنحاء السودان موزعة على النحو التالي.

جدول رقم (٢٠)

الجهة	عدد المستفيدين	نوع الخدمة
ولاية نهر النيل (البأوقة)	٣٢١٧	إصحاح بيئة
ولاية نهر النيل (بربر-ابو حمد)	١٧٢٥	قافلة متكاملة
الولاية الشرقية (كسلا-طوكر-بور تسودان)	١٩٧٧	اصحاح بيئة
ولاية الخرطوم (أم ضوابان)	٢٦٣٦	قافلة متكاملة
ولاية جنوب كردفان (الدنج-كادقلي-ابوجبيهه)	٢٩٧٥	قافلة متكاملة
ولاية الجزيرة (موبي الثورة-عووضة-الأنقاز-التكليات)	٠٠٠،٣٠	قافلة متكاملة

ولاية نهر النيل	٥٠,٠٠٠	مكافحة الباعوض
ولاية النيل الازرق (بأو)	١٩٧٣	قافلة عيون
ولاية جنوب كردفان (الدنج)	٢٤٥٢	قافلة عيون
ولاية جنوب كردفان (جلد)	١٢٧٩	قافلة عيون
ولاية شمال كردفان (الخوي وام روابة وحمرة الشيخ والنهود ودينده سودري ام بادرطوكر)	٤٠٠٠	قافلة عيون
الولاية الشرقية (جبيت - سنكات - بورتسودان)	٣٠٠	قافلة عيون
ولاية شمال دارفور (الفاشر) (الجمعية الشرعية المصرية) (القافلة الأولى)	٩,٠٠٠	تخصصات مختلفة
ولاية شمال دارفور (الفاشر) (الجمعية الشرعية المصرية) (القافلة الثانية)	٣,٤٠٠	تخصصات مختلفة
ولاية جنوب دارفور (كأس) (نقابة أطباء مصر)	٤٠٠	قافلة عيون
الجملة	١١٣٠,٤٢	

المشاريع المشتركة مع المنظمات الدولية :

تم تنفيذ العديد من الاتفاقيات والشراكات المتعددة في دوائر الصحة والإغاثة
وإصاحاح البيئة والتنمية ومكافحة الإيدز.

و في إطار العلاقات المشتركة تم الاتي :

- أ. استقبال وفد الأمين العام للأمم المتحدة بمعسكر النازحين بالخرطوم/ مايو
المزارع .

ب. كذلك وفد حكماء العالم ومنظمة WHO ومنسق برنامج المعونة الأمريكية وتمت فيه مناقشة أوجه التعاون .

ج. المشاركة بالوقوف على سير خواتيم برنامج الاتحاد الأوروبي من خلال مدراء المنظمات المنفذة للمشروع بولاية نهر النيل .

د. الاجتماع بنقابة أطباء مصر واتحاد الأطباء العرب والجمعية الشرعية بمصر على اثر زيارة المدير العام وسعادة المشير سوار الذهب لمصر تم فيه شرح للوضع الإنساني بدارفور وسبل التعاون والتوقيع على بروتوكول للعمل الإغاثي بدارفور .

هـ. تم استقبال وفد الندوة العالمية للشباب الإسلامي والاتفاق للعمل المشترك بدارفور وتم زيارة دارفور بمعية الوفد وتم تنفيذ العديد من المشروعات.

و. زيارة السفير البريطاني ورئيس حزب المحافظين البريطاني للوقوف على أنشطة معسكرات النازحين ب مايو .

ز. زيارة المدير العام لام ضوا بان للوقوف على اثار الفيضانات تم فيه توزيع مواد اغاثية وايواء ودواء .

ح. استقبال منسق برنامج المعونة الأمريكية USAID لمناقشة أوجه التعاون .

ط. استقبال وفد UNHCR حول مزيد من المشاركة لخدمة اللاجئين بشرق السودان وتفعيل البرامج حول الاتفاقية .

ي. مرافقة وفد المانحين العرب الي دارفور .

ك. الالتقاء بوزير الصحة بالأنابة والمدير المالي لسفارة دولة الكويت بمنزل سعادة المشير سوار الذهب بخصوص تمويل مستشفى الصباح للأطفال جوبا .

ل. الاجتماع بوزير الطاقة بغرض تنسيق الجهود للعمل بدارفور .

م. الاجتماع التنسيقى مع هيئة الإغاثة الإسلامية .

ن. المشاركة فى اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربى لدعم العمل الإنسانى
بدارفور .

فى مجال المياه حفر أكثر من (٣٨٥) بئراً ، منها (٣٠) بئراً فى السودان لمياه
الشرب النقية بالتعاون مع الهيئات الخيرية والمحسنين^١.

٤. وفى مجال التعليم:

ركزت المنظمة جهودها فى مجالات محددة هي الأكثر تأثيراً، فقد اهتمت
اهتماماً بالغاً بمسألة التعليم عبر إنشاء المدارس وتدريب المعلمين ووضع المناهج
وابتعاث الطلاب للدراسات الجامعية وفوق الجامعية، وللمنظمة الآن أكثر من
(٨٢٤) مؤسسة تعليمية ، يستفيد منها (١٦٢،٤٨٦) طالباً وطالبة ، تتوزع على
الدول الإفرقية بالمراحل المختلفة.

تفاصيلها كما يلي :

أ. التعليم العام (بعثات السودان) (٣١١) مؤسسة بها (٧٢٠١٤) طالباً وطالبة .

ب. التعليم العام (بعثات السودان) (٨٣) مؤسسة بها (٢٤٠٠٥٣) طالباً وطالبة .

ج. التعليم الخاص (إفريقيا وتركيا) (٥) ، مؤسسات بكل من (كينيا و موريتانيا
وتركيا) .

د. التعليم قبل المدرسى (٤٥) تعليم عام و (١٤) تعليم خاص.

هـ. التعليم العالى (٢) كلية بكل من نيجيريا وتنزانيا إضافة للمساهمة فى جامعة
السودان العالمية .

^١ المرجع السابق، ص ٣.

و. الداخليات (٦) فى بعثات السودان وبها (٤٣٥) طالباً وطالبة .

ز. مراكز تأهيل الأطفال المشردين ومراكز التنمية الريفية (٥) فى السودان تعمل منها (٢) فى كل من الخرطوم (طبية) وكوستي .

ح. مراكز محو الأمية التقنية (٦) كلها بالسودان (٤) بالخرطوم و (١) بالجزيرة و (١) بولاية نهر النيل وقد تم افتتاح مركز شندي واستفاد منه (٣٥) دارساً .

ط. عدد الطلاب المكفولين من السودان (٢٠) ومن الوافدين من إفريقيا (١١٥) . وقامت المنظمة بتنظيم التعليم الرسمي والإسلامي في إفريقيا، حيث نال نظامها الذي يقوم على دمج المنهج الرسمي مع التوجيهات الإسلامية نجاحاً منقطع النظير^١.

أهم إنجازات بعثات المنظمة في السودان :

أولاً: بعثة جنوب دارفور:

أ. تاريخ افتتاح مكتب المنظمة برئاسة ولاية جنوب دارفور، تم افتتاح مكتب منظمة الدعوة الإسلامية- بعثة نيالا في منتصف العام ١٩٨٩م ، حيث باشر المكتب مهامه الدعوية والتعليمية والخدمية المباشرة تجاه أنسان دارفور والنازحين الذين قدموا من الولايات الجنوبية واستقر بهم المطاف برئاسة محلية الضعين ،حيث بلغ عددهم آنذاك حوالي (١٠،٠٠٠) عشرة آلاف نازح بالإضافة إلى المجموعات من دول الجوار الإقليمي (إفريقيا الوسطى وتشاد وأخرى).

حيث تمكنت منظمة الدعوة الإسلامية من توفير خدمات التعليم لأبناء النازحين من جنوب السودان وذلك بإنشاء عدد (٢٠) عشرين مدرسة أساس مع توفير وجبة الإفطار، بالإضافة إلى توفير الخدمات الأخرى والمتمثلة في (دعم أسر النازحين- تعليم الكبار ومحو الأمية- فصول للنشاط النسوي) ظل هذا

^١ نفس المرجع السابق، ص ٦١.

العمل متواصلًا حتى العام ١٩٩٤م بعدها تم نقل عمل البعثة إلى مناطق التماس بكل من أم دافوق والردوم.

ب. في العام ٢٠٠٠م تمت إعادة البعثة الكبرى لدارفور فكانت أهم البرامج الدعوية التي نفذت بها تتمثل في الآتي:

- تم تسيير عدد (٥٠) خمسين قافلة دعوية لمحليات الولاية والمناطق الحدودية ومناطق التماس بين السودان وإفريقيا الوسطى وجنوب السودان الجغرافي.
- تمت إقامة عدد (١٢) اثنتي عشرة دورة دعوية متخصصة للدعاة في مجال الإرشاد والتوجيه والوعظ وفن الخطابة.
- تم تنفيذ عدد (٣١٢،٧) خطبة جمعة بالولاية شملت نيالا-أم دافوق-الردوم.
- تم تنفيذ عدد (١٤٥٨) محاضرة عامة ، شملت: المساجد- دور تحفيظ القرآن الكريم - مراكز النشاط النسوي والجامعات والمعاهد برئاسة الولاية.
- تم تنفيذ برنامج لكفالة الداعية، حيث بلغ عدد المستفيدين من المشروع عدد (٤٥).
- داعية بولاية جنوب دارفور.

أهم المنجزات في مجال النشاط النسوي:

تم تنفيذ عدد (١٠) عشر دورات تأهيلية للنساء في مجال التفصيل والخياطة وأعمال الإبرة والتدبير المنزلي ، بالإضافة إلى برنامج فصول محو الأمية وتعليم الكبار والياfecين ولازال النشاط مستمرًا حتى الآن.

أهم مناشط التعليم بالبعثة :

في مجال التعليم ترعى بعثة المنظمة عدد (٦) مدارس بقوام (٥٣) ثلاثة وخمسون معلمًا في كل من (الضعين- عديلة) ويبلغ عدد الفصول بهذه المدارس (٤٦) فصلًا دراسيًا ويبلغ عدد التلاميذ بهذه المدارس حوالي (٣١٧٣) تلميذًا وتلميذة مفصلًا على النحو التالي (١٦٨٠) تلميذ و (١٤٩٣) تلميذة بينهم (٥٧٦) تلميذ وتلميذة من

أبناء المسيحيين المقيمين بمنطقة عديلة والضعين والمدارس هي (السلام بنين - السلام بنات - أبوكارنكا - أبو جابرة) ، حيث بلغت جملة الدعم المقدم للمعلمين بهذه المدارس حوالي (٤٩،٤٥٥).

أ. تم إنشاء عدد (٢) روضتي أطفال بولاية جنوب دارفور، إستهدفت أبناء أحياء مدينة نيالا.

ب. تم توزيع عدد (١٢،٠٠٠) كراس لتلاميذ مرحلة الأساس استهدفت أطفال الأسر الفقيرة والأيتام بدعم مقدم من الشركة السودانية للاتصالات.

الإعلام والدعوة المباشرة:

أ. تم تنفيذ عدد (٧٥٦) حلقة إذاعية باسم المجلة الإسلامية بالإضافة إلى تنفيذ (١٣٥) حلقة تلفزيونية ،تم تقديمها بإذاعة وتلفزيون ولاية جنوب دارفور حيث بلغت التكلفة حوالي (٢،١٠٠) جنيه.

ب. مشاركة المكتب الإعلامي لهيئة إذاعة وتلفزيون ولاية جنوب دارفور في وضع خطة تنفيذ محطات تلفزيونية جديدة بالولاية فكأن نصيينا من ذلك، تأسيس محطة تلفزيون محلية عد الفرسان والأن يعمل بصورة طيبة.

ج. تم تقديم استشارات فنية لكل من محطة تلفزيون الضعين ورهيد البردي حول دعم وتطوير البرامج المحلية.

د. بناء جسر التواصل بين إعلام المنظمة وإعلام المؤسسات والهيئات وبعض المظمات الوطنية والإجنية بالولاية وذلك لتبادل الأفكار والمعلوماتية حول تطوير الخدمة الإعلامية.

أهم البرامج التي نُفذت في مجال المياه والصحة:

أ. تم حفر وتركيب عدد (١٦) بئر مياه منها عدد (١٤) مضخة و (٢) بئر جوفية بطلمبة، مفصلة حسب التمويل.

ب.(١٠) آبار بمضخة تمويل هائل سعيد أنعم والدكتور أحمد هائل سعيد أنعم من جمهورية اليمن الشقيقة.

ج. حفر إثنان بئر مياه بطلمبة غاطسة تمويل حملة دارفور من قطر.

د. حفر بئر مياه واحدة بمضخة تمويل المغفور له بإذن الله ، حمد الطعيمي من دولة قطر.

هـ. حفر بئر مياه واحدة بمضخة تمويل خالد البلالي حيث بلغت التكلفة حوالي (١٥) خمسة عشر ألف جنيه.

و. حفر بئر مياه بمضخة تمويل ، فاعل خير من اليمن.

ز. حفر وتركيب عدد (٣) آبار مياه بتمويل بالمشاركة من (عائلة الكهوجي، مملكة البحرين) تحت التنفيذ.

ح. تغطية مشروع المياه والصحة-معسكر بليل للنازحين.

ط. تم تسيير عدد (٥) قوافل صحية ،حيث تم صرف دواء ما يقارب (٢٧) طن ادوية للحالات المرضية.

ي. تم توزيع عدد (٢) مبرد مياه لمركز صحي الرحمة بحي دريج نيالا بتمويل كريم من محسنات من دولة قطر ومركز صحي آل عبد الغني بتمويل كريم من عبد الرحمن عبد الجليل عبد الغني.

ك. استمرار العمل في مستوصف آل عبد الغني بإدارة نقابة أطباء مصر.

ل. قيام قوافل صحية بمراكز النازحين والمستشفيات.

م. استمرار العمل الصحي في (٦) مراكز بالقرى الطوعية.

أهم المشروعات الإنشائية المنفذة برئاسة ولاية جنوب دارفور:

أ. مشروع مجمع هائل سعيد أنعم والدكتور أحمد هائل سعيد أنعم (مسجد ومدرسة قرآنية من جمهورية اليمن) ،بتكلفة بلغت (١٢٠٠٠٠) مائة وعشرين ألف جنيه- نيالا حي دريج.

- ب. مشروع مسجد وبئر مياه بمضخة على نفقة أسرة المغفور له بإذن الله/خالد البلاي من دولة قطر ،حيث بلغت التكلفة (٦٠٠٠٠) سنتين ألف جنيه.
- ج. مشروع دار رعاية الأيتام، تمويل منظمة الإغاثة الإنسانية ألمانيا بتكلفة بلغت (١٤٠٠٠٠) مائة وأربعون ألف جنيه.
- د. مشروع مركز صحي الرحمة، تمويل محسنات من دولة قطر بتكلفة بلغت (١٣٠٠٠٠) مائة وثلاثون ألف جنيه.
- هـ. مشروع مركز صحي آل عبد الغني، تمويل المحسن عبد الرحمن عبد الجليل عبد الغني من دولة قطر بتكلفة قدرها (٨٠٠٠٠) ثمانون ألف جنيه.
- و. مشروع المركز الصحي الماليزي نفذ بنسبة ٤٠% بتكلفة بلغت (١٠٠٠٠) عشرة آلاف جنيه.
- ز. مشروع المياه وإصحاح البيئة - معسكر بليل للنازحين والمؤسسة الصحية ومخيم عمليات العوين بمدينة كاس- بتمويل من حملة دارفور بتكلفة بلغت (٦٠٤٩١) جنيه.
- ح. مشروع مسجد السراج المنير- بتمويل قوافل الخير من مملكة البحرين بتكلفة بلغت (٩٣٢،٦) ستة آلاف وتسعمائة إثنين وثلاثون جنيه-الموقع نبالا حي كرري غرب الإذاعة.
- ط. مشروع صيانة مساجد وإعانة الدعاة، بتمويل من إدارة البعثات الداخلية بتكلفة بلغت (٧١٠٠) جنيه.
- مشروعات الدعم الإغاثي لدارفور:**
- أ. جسر جوي مقدّم من جمهورية ملاوي- جنوب شرق إفريقيا بتكلفة (١٠٠٠٠٠) مائة ألف جنيه.
- ب. غوث مقدّم من الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة-جمهورية مصر العربية بتكلفة بلغت (١٦٠٠٠٠) مائة وستون ألف جنيه.

ج. إغاثة متنوعة من قوافل الخير من مملكة البحرين بتكلفة (٣٢٥،٢٩) تسعة وعشرون ألف وثلاثة مائة خمسة وعشرون جنيه.

د. إغاثة مقدمة من إتحاد المنظمات العربية والإسلامية لنازحي دارفور بتكلفة (٨٠٠٠٠) ثمانون ألف جنيه.

هـ. غوث مقدم من منظمة الإغاثة الإنسانية-ألمانيا بتكلفة (٢٢٥٠٠٠) مئتان خمسة وعشرون ألف جنيه.

المشروعات الموسمية:

تم تنفيذ إفطارات متنوعة شملت المعسكرات والأحياء السكنية ودور الأيتام بتمويل كريم من الإخوة المحسنين في كل من (دولة قطر- البحرين- اليمن- الإمارات العربية المتحدة)- بتكلفة (٣٢٥،١٥٢) مائة واثنين وخمسين ألف وثلاثمائة وخمسة وعشرين جنيهاً.

تم تنفيذ مجموعة مقدره من الأضاحي بتمويل من الإخوة المحسنين في كل من (منظمة الإغاثة المالية- حملة دارفور من قطر- محسنون من دولة قطر- صندوق الرقاع-المحرق البحريني- المدرسة التركية- جمعية قطر الخيرية - جمعية شباب المساجد الماليزية - نقابة أطباء مصر حيث بلغت تكلفتها حوالي (٥٦١،٢٤٣) مائتين وثلاثة وأربعين ألفاً وخمسمائة وواحد وستين جنيهاً.

مشروعات الدعم الجماعي:

جدور رقم (٢١)

نوع المشروع	عدد المستفيدين	الموقع	تكلفة المشروع	الجهة الممولة	الشريحة المستهدفة
توزيع لحوم	١٣٠٠ أسرة	امتداد حي الوادي	٥٠٠،٣ جنيه	منظمة الأطباء التركية	قبيلة الأمبررو

توزيع كساء	١٢٠٠ أسرة	معسكر حي الوالي	٤٨،٤١٠ جنيه	سوداتل محسنون من قطر هائل سعيد/اليمن	١. محي الوالي ٢. مخيم الأمبرو ٣. معسكر دريج ٤. دار رعاية الأيتام
توزيع كراس طالب	١٧٦،١ تلميذ	١. معسكر عطاش ٢. دار رعاية الأيتام	٥٣٨،٥ جنيه	العاملين بشركة سوداتل	١. الطلاب الأيتام ٢. الطلاب الفقراء
كفالة الأيتام	٥٠ طالب	حي دريج	٣٢٥،٧٠ جنيه	ألمانية IHH	الأيتام
نذور عقائق	١٠٠	حي دريج	٥٠٠،٣ جنيه	إدارة البعثات	الأيتام
الجملة			٢٧٣،١٣١		

برامج الدعاة المصريين:

بعثة الدعاة المصريين ودورها في مجال الدعوة بالولاية-تمت أعمال طبية في كل

المجالات على النحو الآتي:

١. تم تنفيذ خطب الجمعة
٢. ندوات ومحاضرات
٣. أحاديث مسجدية
٤. قوافل دعوية
٥. دورات دعوية
٦. معسكرات طلابية

المشاركات العامة:

١. في صعيد المشاركات العامة، شاركت البعثة في مؤتمر الصلح بين القبائل

المتناحرة وهي:-

أ. خلافات الهبانية والفلاتة.

ب. أبناء قبيلة الدينكا المقيمين بمعسكر بليل.

ج. خلافات قبيلة بني هلبة والترجم.

مشروعات الدعم العيني:

جدول رقم (٢٢)

نوع المشروع	الموقع	تكلفة المشروع
وابور ديزل	مسجد حي مجوك	١,٥٠٠ جنيه
وابور ديزل	مركز صحي الرحمة	٥٠٠,١ جنيه
وابور ديزل	مجمع الشيخ موسى عبد الله	٥٠٠,١ جنيه
وابور ديزل	خلوة نوري- رهيد البردي	٥٠٠,١ جنيه
وابور ديزل	مستشفى رهيد البردي	٥٠٠,١ جنيه
وابور ديزل	دار رعاية الأيتام	٥٠٠,١ جنيه
الجملة		٩,٠٠٠ جنيه

ثانياً: بعثة شمال دارفور:

أنشئت بعثة شمال دارفور بتاريخ أول مايو ٢٠٠٩م- تم إختيار الكادر العامل وتزويده بمقومات العمل ووسائل الحركة وتحديد مقر العمل والإقامة حيث اتخذت البعثة الفاشر مقراً لها.

من أهم إنجازات البعثة:

- الحصول على (١٢) قطعة أرض كأصول لبعثة المنظمة بالفاشر تشتمل على رئاسة البعثة ومقر العمل الخدمي من تعليم وصحة.
- إنشاء مركز للأيتام بدعم من قطر.
- كفالة (٥٧) يتيماً عبر الجمعية الإقريقية.
- تسيير القوافل والدورات الدعوية استفاد منها (١٩٥٥٠) فرداً.
- استمرار عمل علماء الأزهر الشريف في أنفاذ البرامج الدعوية لمختلف شرائح المجتمع من رجال وأطفال بجانب البرامج النوعية للأئمة والدعاة والمعلمين

وطلاب الجامعات وتنفيذ حلقات تبث عبر إذاعة وتلفزيون الولاية بصورة نالت التقدير والإستحسان.

و. حفر ثلاث آبار سطحية بمضخة.

ز. توزيع مواد إغاثية لمختلف شرائح المجتمع من إغاثة الجمعية الإسلامية من البحرين استفاد منها (٣٠٠) فرداً.

ح. أنفذ برنامج سبل كسب العيش ، استفاد منه (٣٠٠) امرأة بهدف تمكين النساء من تعلم حرفة تمكنهن من الرزق الحلال بجانب البرنامج الدعوي المصاحب.

ط. ساهمت الجمعية الشرعية من مصر بدور مقدر بتسيير ثلاث قوافل صحية قوام كل منها خمسة أطباء وإختصاصيين، عملوا في مختلف مستشفيات الولاية ومراكز النازحين مع التركيز على مركز أبو شوك، قدمت به الكشف والدواء المجاني حيث استفادت الولاية من تسعة ونصف طن دواء مقدم من الجمعية.

ي. تنفيذ برنامج إفطار صائم إستهدف مناطق النازحين وقرى العودة الطوعية وشرائح الأئمة والدعاة بتكلفة بلغت (٢٠٧,٠٠٠) جنيه من الجمعية الشرعية المصرية ومنظمة الإغاثة الإنسانية بألمانيا.

ك. كما تم تنفيذ برنامج الأضاحي بنكلفة بلغت (١٠٢,٠٠٠) جنيه من منظمة ميللي قوروش.

ل. تقديرًا لنشاط البعثة تبرعت حكومة الولاية لها بعربة تايوتا بفلو.

ثالثاً: بعثة غرب دارفور:

كسابقتها شمال دارفور بدأت عملها في غرة مايو ٢٠٠٩م بإنشاء البعثة وتحديد الكادر العامل وتوفير مقومات العمل وتحديد المقر وتأثيثه ومد المكتب بوسيلة للحركة.

ومن أهم إنجازات البعثة:

أ. حصلت البعثة على تصديق أراضي كأصول للبعثة كمركز للبعثة ومناشطها المختلفة، بجانب مبنى لتنفيذ مشروع الناسور البولي بالتعاون مع الأطباء المصريين.

ب. حفر ثلاث آبار سطحية وبئر متوسطة بمواقع البعثة.

ج. دعم معسكرات النازحين بمواد وفرش مساجد بمبلغ (٥٠,٠٠٠) جنيه.

د. دعم الدورة المدرسية بالفاشر بازياء رياضية وأحذية رياضية.

هـ. مواصلة دعاة الأزهر لعملهم الدعوي وسط مختلف شرائح المجتمع (نساء -

رجال - شباب) بجانب العمل النوعي وسط طلاب الجامعات والأئمة والدعاة

وبرامج التدريب والحلقات الإذاعية والتلفزيونية.

و. تنفيذ البرامج الموسمية بتكلفة بلغت (٩٧,٠٠٠) جنيه للإفطارات و(٩٤,٠٠٠)

للأضاحي بدعم من قطر والبحرين.

رابعاً: بعثة جنوب كردفان:

أ. هداية عدد (٣٢٩) فرداً.

ب. تركيب عدد (٧٠٠) مسجد من مصرف التنمية.

ج. تشييد (١١) مسجداً بالمواد الثابتة من قطر والبحرين واليمن.

د. استفاد (١١٨٥) داعية من برامج مركز تدريب الدعاة بالخرطوم إضافة إلى

(٧٦٥) داعية تم تدريبهم بالتعاون مع هيئة الدعوة.

هـ. تم فتح عدد (١٥) خلوة لتحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع السالمة والوصول

لمواقع جديدة لم يكن بها عمل للمنظمة من قبل.

و. تم توزيع وسائل إنتاج لعدد (٦٥) داعية.

ز. تسيير عدد (٣٤) قافلة دعوية.

ح. تشييد عدد (٢٢) دكان أوقاف لدعم العمل الدعوي.

ط. تأهيل مستشفى نجلاء بالتعاون مع التأمين الصحي.

ي. توزيع عدد (١٠٠٠) جوال ذرة لخلأوي القرآن.

خامساً: بعثة غرب كردفان:-

أ. عدد الذين تمت هدايتهم (٣٩٣) فرداً.

ب. نفذت البعثة (١٤٣) دورة دعوية في برامج شرائح لمرأة والشباب والطرق الدينية والأهلية والمهتدين ، استفاد منها عدد (٦٢٢٠) فرداً.

ج. شهدت دور المؤتمرات تخريج عدد (٦٨) دفعة ، قوامها (٧٨٨١) دارسة.

د. التنسيق مع (١٢٦) معلماً ومعلمة تم تدريبهم خلال الدورات الدعوة للعمل في مجال الدعوة وسط المجتمع والطلاب.

هـ. شارك (٧٦) من جملة (١٣٢) من الدعاة الذين تدربوا في مركز تدريب الدعاة في الخرطوم في برامج البعثة المختلفة.

و. تكملة مسجد أبو الذهب ببابنوسة.

ز. تكملة إجراءات عدد (٣) قطعة أرض- استخراج شهادات البحث.

ح. تنفيذ عدد (٦٢) قافلة دعوية لفرقأنّ الرحل وقرى النوبة والجنوبيين استفاد منها (٣٥٢٨٢) فرداً بالإضافة لجلسات الصلح بين القبائل.

ط. المشاركة الفاعلة في إستقبال وإغاثة نازحي أبيي وتأهيل وافتتاح مسجد أبي العتيق بعد الأحداث التي شهدتها المنطقة.

ي. بالتعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات الحكومية ومنظمات الأمم المتحدة تم إستقطاب مبلغ (٢٥٩,١٦١,٠٠٠) جنيه لتنفيذ برامج دعوية كبرى بالمنطقة.

ك. بلغت جملة إيرادات البعثة الذاتية (١٧٤,١٥٦,٧٢) جنيه.

ل. تركيب (٢٧٥) مسجد حديد بمواقع متلفة بتمويل من مصرف التنمية.

سادساً: بعثة الدمازين:-

أ. أسلم عدد (١٨٠) شخصاً.

ب. تركيب عدد ٣٧٥ مسجد من الزنك في مناطق الاستهداف بالتعاون مع مصرف التنمية الصناعي.

ج. تدريب (٤٣٥) داعية وإمام مسجد.

د. إنشاء أربعة دكاكين كأوقاف للعمل الدعوي للبعثة.

هـ. تجديد توصيلات الكهرباء والمياه بالبعثة.

و. قامت البعثة بنشر قوافل دعوية فاقت الخمسين قافلة.

ز. بلغت الإيرادات الذاتية خلال الفترة السابقة أكثر من ٥٠ ألف جنيه.

ح. إنشاء مدرسة أساس.

ط. تأثيث الكلية التقنية.

ي. إنشاء عدد (٤) دور مؤنات وهي الآن تباشر العمل بها.

ك. إنشاء عدد (٦) مساجد ثابتة بتمويل من البحرين.

سابعاً: بعثة شرق السودان:

أ. بلغت الهداية (٢٥٩) فرداً.

ب. الإشراف على مستوصف كسلا الخيري وتحسين بيئة العمل فيه حيث استفاد

خدماته (١٧٥٥٥) فرداً.

ج. الاستفادة من تقنية الأنترنت في تطوير العمل الإداري.

د. إعداد إصدارة بعنوان ملتقى الدعوة تعكس مناشط البعثة.

هـ. بالتنسيق مع قيادات المجتمع نفذت البعثة عدد من البرامج الدعوية.

و. إستلام قطعة أرض بالانقاذ الشرقي في مساحة (١٤١٧٥) متراً مربع.

ز. تخصيص قطعة أرض لخلوة ود شريف في مساحة (٤١٧) متراً مربع.

ح. حفر بئر سطحية بمدرسة دور ديب بدعم محلي.

ط. تشارك البعثة في كثير من اللجان التي كونتها الجهات الرسمية.

ي. تنفيذ برامج إذاعية عبر راديو المجتمع وتقديم بعض الرسائل.

- ك. تنفيذ عدد (٤٦) دورة دعوية ، استفاد منها (٢٨٤٩) شخصاً.
- ل. تنفيذ عدد (٤٧) دورة تدريبية ، استفاد منها (١٩٧٦) فرداً.
- م. تقديم عدد (١٤٢٦) محاضرة ، استفاد منها (١١٦٤٧٠) فرداً.
- ن. حفر (١١) بئراً ٩ سطحية و ٢ ارتوازية.
- س. شراء قطعة أرض بمساحة (٣٠٠) متر مربع لتوسعة مسجد عباد الرحمان.
- ع. البدء في تنفيذ عدد (٦) دكاكين بالقضارف كأوقاف للبعثة.

ثامنا: بعثة الأوسط:

- أ. هداية (٢٧٩) فرداً.
- ب. تكملة مباني مركز سنار وصيانة رئاسة البعثة ومركز كنانة.
- ج. تسجيل جميع الأراضي التابعة للبعثة.
- د. استضافة مؤتمر البعثات الداخلية.
- هـ. قيام عدد (١٢) دورة حرفية ، منها (١٢٠٠) دارساً.
- و. قيام عدد (٣٦) دورة استفاد منها (٢٧٥٠) دارساً ودارسة.
- ز. تسيير (٢٠) قافلة دعوية وصحية استفاد منها (٣٧٥٠٠) فرداً.
- ح. تشييد عدد (١٣) فصلاً+مكتب+حمامات من المؤسسة والولاية.
- ط. قيام عدد (٦) مخيمات رحل تربوية وعلمية.
- ي. تنفيذ وجبة مدرسية لعدد (٣٦) مدرسة من برنامج الغذاء العالمي.
- ك. تشييد (٤) مساجد.

ل. تشييد مركز لمحو الأمية التقنية.

م. حفر (٤) آبار سطحية.

ن. كسوة (١٣٠٧٥) شخص بتمويل من المنظمة وشركة سوداتل.

س. ختان عدد (٣٣٧) طفلاً بالتعاون مع المؤسسة الصحية العالمية.

تاسعا: البعثة الإقليمية لولاية الخرطوم :

بعثة الخرطوم - بعثة أم درمان - بعثة شرق النيل :

تقوم هذه البعثات بإنشاء المساجد والخلأوي والمدارس القرآنية وتهتم دائماً بالمناطق الطرفية للعاصمة القومية، حيث تكون أكثر احتياجاً لنشر الدعوة الإسلامية، وهذه المناطق تضم النازحين والفقراء الذين يحتاجون لإقامة المساجد والخلأوي والمدارس، وتركز المنظمة عمل بعثاتها في مجال الدعوة والتعليم بجانب تقديم المساعدة والإغاثة لهؤلاء النازحين والرحل، وتدير البعثة أكثر من واحد وثمانين مسجداً^١.

ففي حي النصر بالخرطوم كان هناك إهتمام خاص حيث أقامت المنظمة وأنشأت العديد من المدارس الابتدائية للبنين والبنات، واستقطبت هذه المدارس إعداداً كبيرة من التلاميذ، وتولت المنظمة أمر المعلمين بهذه المدارس، والإشراف التام علىها، حتى حققت مدارس المنظمة نجاحاً منقطع النظير، وتدافع نحوها التلاميذ من مختلف الجهات حيث فاق عدد المدارس بحي النصر العشر مدارس، بالإضافة إلى المساجد والخلأوي وانتشار الدعاة الذين يقيمون الدروس الدينية والمحاضرات، وكذلك منطقة الحزام الأخضر^٢.

كما اهتمت بعثة المنظمة بشرق النيل أيضاً بمنطقة الحاج يوسف اهتماماً خاصاً، وأقامت العديد من المراكز والمساجد والخلأوي والمدارس القرآنية وتأهيل الأساتذة العاملين بها، ورعاية التلاميذ وتوفير الكتب والكراسات ومستلزمات الطالب وتوزيعها بالمجان حتى ترغب هؤلاء النازحين والرحل الإقبال على التعليم، وبالفعل نجحت المنظمة في ذلك حيث وفرت فرص التعليم لآلاف التلاميذ وأنشأت العديد من المدارس والمساجد واستطاعت أن تنشر الدعوة في أوساط النازحين، وكذلك تقوم بمتابعة المهتمين وتنفيذ برامجهم وتقديم العون المساعدة لهم ولأسرهم^٣.

^١ المرجع السابق .

^٢ المرجع السابق، ص ٤ .

^٣ المرجع السابق، ص ٤ .

وكذلك بعثة أم درمان التي أولت أمر النازحين عناية خاصة، حيث أقامت أكبر معسكرات للنازحين بدار السلام وخاصة بعد فترة الجفاف والتصحر التي عاش فيها السودان، الأمر الذي جعل معظم سكان الجنوب ومناطق غرب السودان ينزحوا لهذه المناطق وخاصة منطقة أم درمان، حيث أقامت البعثة العديد من المساجد والخلأوي والمدارس القرآنية بمعسكرات دار السلام وأنشأت عدداً يزيد عن العشر مدارس بنين وبنات وتعيين عدد من المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، وقد أنتشر دعاة المنظمة وسط هؤلاء النازحين وتمكنت المنظمة من العمل بنشاط كبير حتى تفوت الفرصة على المنظمات الأجنبية التي تدافعت بعد إعلان حالة الجفاف والتصحر ونزوح المواطنين لمعسكرات أم درمان وتدافعت هذه المنظمات بمستشاريها وإغاثاتها وبرامجها علّها تجد المناخ الذي يلائم طبيعة عملها. على الرغم من هذه الإمكانيات الهائلة للمنظمات الأجنبية إلا أنّ منظمة الدعوة الإسلامية استطاعت أن تكون لها السيادة لنشر الإسلام، وتقديم الخدمات والعون للاجئين حتى أفسدت مناخ العمل للمنظمات الأجنبية^١.

١. بعثة شرق النيل:

أ. هداية (١٠) أفراد.

ب. قيام عدد (٢٢) دورة دعوية للأئمة والدعاة استفاد منها (٦٩١) فرداً.

ج. إقامة (٤١٩) محاضرة استفاد منها (٢٨٨٩) شخصاً.

د. توزيع (٥٣٢) جوال ذرة وعدد (١٠٥) جوال سكر للخلأوي والشرائح المستهدفة وذلك بالتعاون مع ديوان الزكاة.

هـ. تنفيذ عدد (٢٢٦) إفطار جماعي وتوزيع عدد (١٦١٥) كيس صائم استفاد من هذا البرنامج (٤٨١٢٠) فرداً.

^١ مجلة الرسالة، العدد ١٦، ربيع الآخر ١٤١٥هـ، ص ٢.

- و. قامت البعثة بتنفيذ الأضاحي ،حيث تم ذبح (١٠٠) ثور و(٣١٥) خروفاً بلغ عدد المستفيدين (١٠٨٧٥) أسرة بدعم من قطر واليمن.
- ز. توفير صهاريج مياه لبعض مدارس البعثة.
- ح. إقامة مخيم صيفي بلغ عدد المستفيدين منه (٤٧٥) طالباً.
- ط. الإشراف على (٢٠) مركزاً نسوياً يستهدف (١٣٧٧٤) فرد.
- ي. تنفيذ عدد(١٧٩٣) حلقة محو أمية استفاد منها(٢٩٧٧٥) فرد.
- ك. تنفيذ برنامج كسوة بالتعاون مع الشركة السودانية للاتصالات بلغ عدد المستفيدين (٢٥٠) أسرة.
- ل. توزيع عدد (٢٥) طرد ملابس و(١١٠) جوال ذرة للأسر والشرائح المستهدفة.
- م. حفر بئر وتركيب صهريج مجمع الوحدة بالتعاون مع معهد تدريب الدعاة.
- ن. بناء مسجد بالشقلة بمساحة ١٠ م م.
- س. إنارة عدد من الخلوي والمدارس بالطاقة الشمسية.
- ع. الانتهاء من المرحلة الأولى للعمارة الوقفية.

٢. بعثة الخرطوم:

- أ. بلغت الهداية حوالي (٤٥٠) من أبناء الجنوب وجبال النوبة.
- ب. إقامة (٦) دورات دعوية استفاد منها الأئمة والدعاة وعدد(٤) دورات في تنمية القدرات لشباب والمهتدين استفاد منها (٢٢٠) بجانب إقامة منتدى دعوي وقد شرفت أحد البرامج الدعوية وزيرة الشؤون الإجتماعية وقيادات المنظمة.
- ج. إقامة خلوي صيفية في كل من سوبا ومايو والباكير ،استفاد منها (١٣٥٠).
- د. صيانة مدارس الباكير وتسوير عدد من المراكز وتشديد فصول ومظلات للمدارس.
- ج. نفذت البعثة عدداً من الأيام الصحية بمراكزها إشتمل على التطعيم والمحاضرات الصحية والكشف ،استفاد منها(٧٠٠) شخص.

د. القيام بزيارة إلى دار رعاية الأطفال بالمايقوما وتقديم بعض الدعم لهم.
هـ. المشاركة في معرض الصناعات الصغيرة بمعرض الخرطوم الدولي ،جناح الأعمال اليدوية.

و. إقامة عدد من الدورات ،اشتملت على الدراسات الإسلامية،أعمال الحاسوب،إسعافات أولية،وكانت جملة المستفيدين حوالي (١٨٠٠) فرداً.
ز. شاركت البعثة في عدد من الندوات واللقاءات الرسمية.
ح. للبعثة نشاط دعوي في وحداتها المختلفة يشتمل على الدروس الإسلامية وتحفيظ القرآن ومحو الأمية.

٣. بعثة أمدرمان:-

أ. هداية(١١٤،١) فرداً.
ب. ركزت البعثة عملها في مناطق الفتح ،التي تضم عدداً من المستهدفين اللادينيين من الجنوبيين والنوبة.
ج. تنفيذ(٣٠) قافلة دعوية لأطراف المحليات الثلاث،قيام (٤٥) دورة دعوية متخصصة استفاد منها (٦٠٠٠) من الدعاة.
د. إنشاء عدد(٤) رياض أطفال تضم (٣٠٠) طفل.
هـ. تنفيذ اسابيع دعوية وصحية استفاد منها (٣٠٠٠) شخص.
و. تنفيذ برامج كساء بالتعاون مع الخدمة الوطنية استفاد منها(١٢٠٠٠) فرداً.
ز. تنفيذ فكرة الدعوة الإلكترونية من خلال توفير أجهزة ومعدات.
ح. بناء مكاتب البعثة بأمدة الحارة ١٧بتكلفة(٨٠,٠٠٠) جنيه.
ط. دعم المساجد الموجودة بالمنطقة بمكبرات الصوت والفرش وغيره.
ي. الإشراف على المراكز الصحية (آل مكتوم- معاذ بن جبل) ،التي تقوم بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين.
ك. اختيار البعثة عضواً بمجلس الدعوة بمحلية كرري.

- ل. رعاية البعثة لعدد (٤) من ربات الأسر حيث وفرت لهن الدراسة من مرحلة الأثاث حتى تخرجهن من الجامعة.
- م. بناء مسجد بدار السلام (٢١) بتكلفة بلغت (٦٠,٠٠٠) جنيه من محسنة سودانية.
- ن. الإشراف على العمل التعليمي في عدد (١١) مدرسة.
- أنَّ المنظمة لا تحسب نجاحها بما شيدته من مباني وما أنفقتة من مال ولكن تحسب نجاحها بهذا الشعور الإسلامي الذي أوجدته وسط مسلمي إفريقيا، وبهذا التعاون الإنساني الذي حققته مع حكومات ومسؤولي الدول، وهو رصيد ضخم ما كان يتحقق لولا توفر صدق النيات وسلامة الأهداف، كما أنها تحسب نجاحها بهذا التآزر الذي وجدته من خيار المسلمين أفراداً ومؤسسات ،الذين توافقوا جميعاً لدفع هذه الجهود المباركة واليوم المنظمة تخطو نحو عقدها الرابع ،فإنها مطالبة بمزيد من الجهد والعطاء في الدعوة والتنمية البشرية.

الفصل الرابع

تحقيق الفروض والتحليل والنتائج والتوصيات

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

المبحث الثاني : تحقيق ومناقشة فرضيات الدراسة

المبحث الثالث : نتائج الدراسة

الفصل الرابع

تحقيق الفروض والتحليل والنتائج والتوصيات

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

يتناول الباحث في هذا المبحث وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها في تنفيذ هذه الدراسة يشمل ذلك وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته، وطريقة إعداد أدواتها، والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدقها وثباتها والطريقة التي أتبع لتطبيقها والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، كما يشمل المبحث تحديداً ووصفاً لمنهج الدراسة.

تناولت الدراسة جانبين للإجابة على التساؤلات التي طرحتها والفروض التي افترضتها وهما:

جانب نظري قام على المعلومات المتصلة بموضوع الدراسة والتي استقاها الباحث من المصادر والمراجع .

جانب ميداني وهو عبارة عن دراسة حالة تناولت دور المؤسسات الدعوية في التنمية البشرية دراسة تطبيقية على منظمة الدعوة الإسلامية، وفي هذه الدراسة يقوم الباحث بجمع المعلومات وتحليلها لتوضيح آراء مجتمع الدراسة حول الموضوع، وأدوات الدراسة التي استخدمت هي الاستبانة، والملاحظة، والتقارير، والدوريات، الكتب، والمراجع .

أعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ،إذ أنه أنسب المناهج العلمية لمعالجة مشكلة البحث وذلك لشموليته في بحث الظاهرة ،حيث إنه يساعد على تسليط الضوء على جوانبها المختلفة عن طريق الوصف والتحليل والفهم واستنتاج الأسباب ،كما يوفر المنهج فرصة واسعة للإطلاع على أفراد عينة الدراسة من خلال أدواته الاستطلاعية (الاستبانة) وهو منهج واسع الاستخدامات متنوع الأغراض ويضم المسوحات بأنواعها وهو منهج يتصدر غالبية المناهج الأخرى فكل المناهج تبدأ به للتعرف علي سلوك الظاهرة وخصائصها وحجمها.

وقام الباحث أولاً بقراءات مسحية في البحوث والدراسات السابقة ومراجعة مناهج البحث العلمي للتعرف على طريقة تصميم الاستبانة بعدها قام بعملية إجراء تصميم مبدئي قام بعرضه علي عدد من المختصين، وأخيراً عرضها على المشرف

،حيث تم إجراء العديد من التعديلات ،بعد ذلك عرضها على عدد من المحكمين ومن الزملاء من ذوي الخبرة،لإبداء الرأي في الشكل والتنسيق وصياغة العبارات ومدى ترابطه وتغطيته لمحاور الدراسة منهم بورفيسير عبدالرحمن محمدعثمان من مركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا والدكتور ابوبكر حسن علي بخيت من مركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية والدكتور ياسر عبدالمطلب من كلية الاداب بجامعة إفريقيا العالمية والاستاذ محمد احمد عبدالرحمن من المركز الإسلامي الافريقي بجامعة إفريقيا والدكتور نوح عبدالرووف حامد التكنينة من كلية الدعوة بجامعة ام درمان الإسلامية .

ومن مزايا الاستبانة انها توفر مزيد من الجهد والوقت فى جمع المعلومات والبيانات وكذلك من الممكن تغطية اماكن متباعدة فى اقصر فترة ممكنة وهي كذلك تقلل من التحيز سواء من قبل الباحث او المفحوص وهي كذلك تعطي المفحوص الحرية فى اختيار الوقت المناسب لتعبئة الاستبانة.

قام الباحث بتفريغ الاستبانة في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، ومن ثم قام بإجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

النسبة المئوية : حيث قام بوصف لتوزيع عينة البحث حسب متغيرات البيانات الأساسية وهي: (النوع - العمر - الحالة الاجتماعية - الفرع - سنوات الخبرة - المؤهل العلمي)

اختبار T : حيث بمقارنة الوسط الحسابي المتحصل عليه من خلال إجابات أفراد العينة مع الوسط الفرضي لمعرفة اتجاه إجابات أفراد العينة عن العبارات ،كل على حدة وعلى مجموع عبارات المحور، ومن ثم تحديد الدلالة الإحصائية لهذه النتيجة.

اختبار التباين الأحادي ANOVA لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في اتجاهات إجابات أفراد العينة عن المحاور تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وللتأكد من صلاحية الاستبانة للقياس قام الباحث باختيار عينة استطلاعية مكونة من ٢٠ فرداً للإجابة على عبارات الاستبانة، ومن ثم قام بتفريغ البيانات

المتحصل عليها في برنامج الـ SPSS لحساب معامل الثبات والصدق للاستبانة. وقد جاءت النتيجة كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول يوضح معامل الصدق والثبات للاستبانة

عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق
٥٠	٠.٩٠٦	٠.٩٥١٨٤

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠.٩٠٦)، ومعامل الصدق (٠.٩٥١٨٤)، لإجابات العينة الاستطلاعية على الأسئلة المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة هي قيمة مرتفعة تشير الي قوة عبارات الاستبانة وأن الاستبيان صالح للقياس، بما يحقق أغراض البحث ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

مجتمع عينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة " المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة"، يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من مدراء ورؤساء أقسام وإدارات ومؤسسات وموظفين وإداريين بمنظمة الدعوة الإسلامية والمتعاونين في المناطق التي تعمل فيها منظمة الدعوة الإسلامية، وبلغ عدد البعثات في السودان سبع عشرة بعثة قبل انفصال الجنوب، حيث تبلغ الآن (٨) اقاليم هي (شرق السودان والقضارف وكسلا والدمازين والوسط مدني والخرطوم وام درمان وشرق النيل وغرب كردفان الميرم وجنوب كردفان كادوقلي وجنوب دارفور نيالا وشمال دارفور الفاشر وغرب دارفور الجنيينة) حيث بلغ عدد العاملين والموظفين والمتعاونين بالمنظمة حوالي ٢٧٠ ولما كان من المتعذر والصعوبة على الباحث تغطية كل أفراد هذه العينة فقد إكتفى الباحث بتغطية جزء كبير منها، وتم توزيع الاستبانة لحوالي ٢٢٠ منهم تم جمع ٢١٠ استبانة وتم استبعاد ١٢ استبانة ناقصة المعلومات حيث سافر الباحث لمقار المنظمة بولاية الجزيرة ودمدني وولاية النيل الازرق الدمازين والاقليم الشرقي ولاية القضارف وبعثات المنظمة بولاية الخرطوم بشرق النيل وام درمان والخرطوم حي النصر.

حرص الباحث على تنوع عينة الدراسة من حيث شمولها على الآتي:

١. النوع:

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٣٣	%٦٧.٢
أنثى	٦٥	%٣٢.٨
١٠٠.٠	١٩٨	%١٠٠.٠

يتضح من الجدول أعلاه تنوع الدراسة بين الذكور والإناث في مجتمع الدراسة، حيث بلغت النسبة المئوية للذكور (%٦٧.٢) وللإناث (%٣٢.٨).
٢. العمر:

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
٢٠-٣٠	٣٣	%١٦.٧
٣١-٤٠	٥٧	%٢٨.٨
٤١-٥٠	٦٣	%٣١.٨
٥١-٦٠	٣٧	%١٨.٧
٦١-	٨	%٤.٠
Total	١٩٨	%١٠٠.٠

يتضح من الجدول أعلاه أن الفئة العمرية لعينة الدراسة من مختلف الأعمار، من (٢٠ سنة الي ما فوق ٦١ سنة)، حيث الفئة العمرية ما بين (٤٠ سنة الي ٥٠ سنة) هي الأعلى في مجتمع الدراسة بنسبة (%٣١,٨).

٣. المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
أساس	٥	%٢.٥
ثانوي	٦٥	%٣٢.٩
بكالوريوس	٨٨	%٤٤.٤
دبلوم عالي	١٨	%٩.١
ماجستير	٢١	%١٠.٦
دكتوراة	١	%٠.٥

١٠٠٠٠	١٩٨	Total
-------	-----	-------

يتضح من الجدول أعلاه أن تنوع المؤهلات العلمية لافراد العينة في مختلف الوظائف، حيث أن مؤهل البكالوريوس هو الأعلى وبلغت نسبته (٤٤.٤%)

٤. الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٥٩	٢٩.٨%
متزوج	١٢٣	٦٢.١%
مطلق	١١	٥.٦%
أرمل	٥	٢.٥%
Total	١٩٨	١٠٠.٠%

يتضح من الجدول أعلاه تنوع الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة وكانت الأغلبية متزوجين وبلغت نسبتهم (٦٢.١%).

٥. الفرع:

فرع المنظمة	العدد	النسبة المئوية
رئاسة المنظمة	٢٨	١٤.١%
بعثة ولاية القصارف	١٩	٩.٦%
بعثة ولاية جنوب كردفان	٩	٤.٥%
بعثة ولاية النيل الأزرق	٩	٤.٥%
بعثة شرق النيل (الخرطوم)	١٤	٧.١%
بعثة الخرطوم (حي النصر)	٥	٢.٥%
بعثة الخرطوم	١٩	٩.٦%
بعثة أم درمان	٢٢	١١.١%
بعثة جنوب دارفور	١٠	٥.١%
بعثة شمال دارفور	١٠	٥.١%
بعثة غرب كردفان	١٦	٨.١%
بعثة الاوسط	٢٠	١٠.١%

٨.٦%	١٧	بعثة غرب دارفور
١٠٠.٠%	١٩٨	Total

يتضح من الجدول أعلاه تنوع عينة الدراسة على حسب فروع وبعثات المنظمة الداخلية بالسودان بالولايات المختلفة.

المبحث الثاني تحقيق ومناقشة فرضيات الدراسة:

تسعي دراسة البحث إلى إيجاد إجابات عن الأسئلة المطروحة كاستنتاج مؤقت لشرح الحقائق الملاحظة والمرتبطة بموضوع البحث نفيًا كان أم تأكيدًا ومنتناول تلك الفروض في المبحث بالتحقيق والمناقشة.

١. يتناول المحور الأول فرضة الدراسة بأن هناك إستراتيجية تنموية محددة لعمل منظمة الدعوة الإسلامية مبنية على أهداف تخاطب تحديات نشر الاسلام .

جدول يوضح الوسط الحسابي لعبارات المحور الأول واختبار T لمعرفة اتجاه الإجابات والدلالة الإحصائية

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١	توجد بالمنظمة رؤية يعرفها كل العاملين بالمنظمة	٢.٩٣	٢٨٦.	٦٢.١٤٣	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٢	رؤية المنظمة منذ النشأة واضحة ومستمرة وفاعلة	٢.٩٠	٣٤٣.	٥٠.٦٢٥	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٣	للمنظمة رسالة تتفرع عنها الأهداف والمشروعات	٢.٩٢	٣٦٢.	٤٨.٧٠٨	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٤	رسالة منظمة الدعوة تختلف عن بقية المنظمات الطوعية	٢.٧٩	٥٢٦.	٣٠.٠٣٩	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٥	أهداف المنظمة واضحة ويمكن عدها على أصابع اليد	٢.٣٤	٧٥٦.	١٢.٥٣١	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٦	تتبنى جميع خطط ومشاريع المنظمة من أهدافها	٢.٧٦	٥٥١.	٢٧.٨٩٥	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٧	توجد إدارة للتخطيط الإستراتيجي بعيدة المدى بالمنظمة	٢.٦٧	٦٣٧.	٢٢.٠٠٧	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٨	توجد خطط سنوية لكل إدارة من إدارات المنظمة	٢.٨٥	٤٤٤.	٣٧.٥٤٩	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٩	الكادر البشري بالمنظمة يعمل من أجل تمكين رسالة المنظمة	٢.٦٥	٦٨٨.	١٩.٩٧١	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
١٠	تضع المنظمة إستراتيجيات تنموية محددة وأهداف تخاطب تحديات نشر الإسلام	٢.٦٤	٦٧٤.	٢٠.٢٧٥	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
١١	وضعت المنظمة إستراتيجيات تنموية لتتجاوز المشكلات التقليدية لتفعيل العمل الدعوي في السودان	٢.٦٠	٦٧٥.	١٩.٣١٢	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
	مجموع عبارات المحور الأول	٢.٧٣٣٢	٢٧٠.٨١	٥٥.٢٤٦	.٠٠٠	الموافقة

(دالة إحصائية)					
----------------	--	--	--	--	--

من الجدول أعلاه يتبين أن جميع المتوسطات الحسابية أكبر من ٢.٣، مما يشير الي أن اتجاه الإجابات على جميع العبارات الموافقة. كذلك نلاحظ أن جميع قيم (ت) موجبة الإشارة وأن القيم الاحتمالية جميعها أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على أن لهذه الإجابات دلالة إحصائية. وعليه، فإن الباحث يستنتج أن الفرضية الأولى قد تحققت، حيث تشير هذه الإجابات الي أن بالمنظمة إستراتيجية تنموية محددة مبنية على أهداف تخاطب تحديات نشر الإسلام.

٢. يتناول المحور الثالث فرضية الدراسة بأن المنظمة قد وضعت إستراتيجيات تنموية لتتجاوز المشكلات التقليدية للعمل الدعوي في السودان من بينها الاستثمار والتدريب والتنمية .

جدول يوضح الوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني واختبار T لمعرفة اتجاه الإجابات والدلالة الإحصائية

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١	توجد خطط مواجهة لمخاطبة حاجات المجتمعات الإسلامية المستجدة والمتجددة	٢.٦٧	٠.٥٧٧	٢٤.٤١٥	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٢	هنالك دور تنموي للمنظمة تستهدف به الشرائح الضعيفة في المجتمع	٢.٨٦	٠.٤١١	٤٠.٨٤١	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٣	تخاطب خطط المنظمة قضايا التدريب بالمجتمعات المسلمة	٢.٦٨	٠.٦٤٩	٢١.٩٤١	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٤	تعمل المنظمة على تفعيل وتنمية القدرات البشرية من خلال توفير فرص عمل جديدة	٢.٤٧	٠.٦٥٠	١٧.٣٠٣	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٥	تعمل جميع خطط المنظمة لتنمية المجتمعات المستهدفة	٢.٨٠	٠.٤٩٣	٣٢.١٨٢	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٦	توجد علاقة قوية بين إستراتيجية المنظمة والتنمية الروحية	٢.٧٩	٠.٤٩٩	٣١.٥١١	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٧	توجه كثير من برامج المنظمة للتعليم والتنمية العقلية	٢.٨٠	٠.٥٠٣	٣١.٥٣١	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٨	تعمل المنظمة على نشر التعليم من خلال إنشاء المدارس	٢.٨٤	٠.٤٦٣	٣٥.٦٩٨	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)

٩	تضع المنظمة في خططها برامج لتقوية شريحة المرأة	٢.٧٥	٠.٥٧٦	٢٦.٣١٩	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
مجموع عبارات المحور الثاني		٢.٧٤٠٢	٠.٢٩٥١٨	٥١.٠١٦	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)

من الجدول أعلاه يتبين أن جميع المتوسطات الحسابية أكبر من ٢.٣، مما يشير الي أن اتجاه الإجابات على جميع العبارات الموافقة. كذلك نلاحظ أن جميع قيم (ت) موجبة الإشارة وأن القيم الاحتمالية جميعها أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على أن لهذه الإجابات دلالة إحصائية.

وعليه فإن الباحث يستنتج تحقق الفرضية الثانية والتي تنص على أن منظمة الدعوة الإسلامية قد وضعت إستراتيجيات تنموية لتجاوز المشكلات التقليدية للعمل الدعوي في السودان من بينها الاستثمار والتدريب والتنمية.

٣. يتناول المحور الثالث فرضية الدراسة بأن هنالك علاقة بين استراتيجيات الدعوة الإسلامية والتنمية .

جدول يوضح الوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث واختبار T لمعرفة اتجاه الإجابات والدلالة الإحصائية

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١	تسعى المنظمة لزيادة دخل الأسرة من خلال تأهيل وتطوير مهارات المرأة الإنتاجية	٢.٧٤	٠.٥٤٢	٢٧.٨٤٤	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٢	تهتم المنظمة بالأطفال من خلال تقديم الخدمات الأساسية لهم	٢.٧٩	٠.٥٠٦	٣١.٢٠٥	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٣	قيادة المنظمة على وعي بأهمية التنمية الاجتماعية	٢.٨٧	٠.٤٣٨	٣٨.٦٤٦	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٤	تعمل المنظمة من خلال برامجها على رعاية المجتمعات صحياً	٢.٧٨	٠.٥٢٢	٣٠.٠٠٣	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٥	العاملون القدامى بالمنظمة لديهم نظرة شاملة للتنمية البشرية	٢.٧٦	٠.٤٨٥	٣١.٥٤٥	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٦	توجه المنظمة رعاية خاصة للأئمة والدعاة	٢.٧٦	٠.٥٦٠	٢٧.٤٤٠	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٧	تعمل المنظمة جاهدة من أجل تحسين الخطاب الدعوي	٢.٧٨	٠.٥١٢	٣٠.٥٧٨	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)

٨	العاملون بالمنظمة على وعي بالمفاهيم التنموية الشاملة	٢.٦٠	٠.٦٤٤	٢٠.٢٣٥	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٩	يعرف العاملون بالمنظمة أبعاد التنمية الشاملة	٢.٤٥	٠.٦٧٢	١٦.٣١٩	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
١٠	تعول المنظمة على المشاركة المجتمعية في مشاريعها لتحقيق الاستدامة	٢.٥٥	٠.٦٥٧	١٨.٧٤٤	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
١١	يعرف العاملون بالمنظمة أنهم منشطون ومنمون للأفراد بالمجتمعات المستهدفة	٢.٦٢	٠.٦٧١	١٩.٨٢٧	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
١٢	تعمل المنظمة على ترقية برامج التنمية البشرية من خلال تنفيذ المشروعات الصغيرة	٢.٦٧	٠.٦٤٤	٢١.٨٩٣	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
مجموع عبارات المحور الثالث		٢.٦٩٧٨	٠.٣١٠٤٦	٤٦.٥٨٤	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)

من الجدول أعلاه يتبين أن جميع المتوسطات الحسابية أكبر من ٢.٣، مما يشير الي أن اتجاه الإجابات على جميع العبارات الموافقة.

كذلك نلاحظ أن جميع قيم (ت) موجبة الإشارة وأن القيم الاحتمالية جميعها أقل من (٥٠٠٠)، مما يدل على أن لهذه الإجابات دلالة إحصائية.

وعليه فإن الباحث يستنتج تحقق الفرضية الثالثة التي تنص على أن هناك علاقة بين إستراتيجيات الدعوة الإسلامية والتنمية.

٤. يتناول المحور الرابع فرضية الدراسة بأن وجهة نظر القيادات الإدارية بالمنظمة تتسم بالفعالية حول دور المؤسسات الدعوية في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية والدعوية.

جدول يوضح الوسط الحسابي لعبارات المحور الرابع واختبار T لمعرفة اتجاه الإجابات والدلالة الإحصائية

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١	تساهم المنظمة في توليد المعرفة بالمجتمعات الإفريقية	٢.٧٩	٠.٥١٩	٣٠.٣٠١	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٢	تحاول المنظمة الاستفادة من ناتج مردود حركة البحث العلمي في التخطيط	٢.٦٠	٠.٦٢٧	٢٠.٨٨٩	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٣	يوجد قياس أداء دوري لمؤسسات المنظمة المختلفة	٢.٦٥	٠.٦١٨	٢٢.٢٣١	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٤	تعمل إدارات المنظمة على التكامل	٢.٩١	٢.٢١٧	٧.٨٦٤	٠.٠٠٠	الموافقة

	والتنسيق فيما بينها				(دالة إحصائية)
٥	لدى العاملين بالمنظمة رؤية واضحة حول مفهوم الدعوة الإسلامية	٢.٧٣	.٦٠٠	٢٤.٩٣٢	الموافقة (دالة إحصائية)
٦	تعمل المنظمة في دعوة غير المسلمين بالمجتمعات المستهدفة	٢.٧٤	.٦٠٤	٢٤.٩٨٥	الموافقة (دالة إحصائية)
٧	تصب المنظمة أغلب جهدها في تقوية الإسلام بالمجتمعات المسلمة	٢.٥٧	.٦٤٧	١٩.٥٨٤	الموافقة (دالة إحصائية)
٨	تفرق المنظمة بين مفهوم الحسبة والأمر بالمعروف من ناحية ودعوة غير المسلمين من الناحية الأخرى	٢.٥٠	.٧٤٦	١٥.٦٦٥	الموافقة (دالة إحصائية)
٩	تستخدم المنظمة الوسائل الحديثة لتبلغ رسالة الإسلام لغير المسلمين	٢.٥٩	.٦٢٩	٢٠.٦١٢	الموافقة (دالة إحصائية)
١٠	أغلب الكادر البشري يعتبر عمله بالمنظمة وظيفة إعاشية	٢.١٥	.٧٢٢	٩.٢٨٣	الموافقة (دالة إحصائية)
مجموع عبارات المحور الرابع		٢.٦٢٢٧	.٤٤٠٩٧	٣٠.٤٠١	الموافقة (دالة إحصائية)

من الجدول أعلاه يتبين أن جميع المتوسطات الحسابية أكبر من ٢.٣، ما عدا عبارة واحدة التي تنص على أن (أغلب الكادر البشري يعتبر عمله بالمنظمة وظيفة إعاشية). مما يشير الي أن اتجاه الإجابات على جميع العبارات الموافقة. كذلك نلاحظ أن جميع قيم (ت) موجبة الإشارة وأن القيم الاحتمالية جميعها أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على أن لهذه الإجابات دلالة إحصائية. وعليه فإن الباحث يستنتج تحقق الفرضية الرابعة التي تنص على أن وجهة نظر القيادات الإدارية بالمنظمة تتسم بالفعالية حول دور المؤسسات الدعوية في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

٥. يتناول المحور الخامس فرضية الدراسة بأن المؤسسات الدعوية معّول

عليها بدرجة كبيرة في التنمية علي رغم من المعوقات والتحديات .

جدول يوضح الوسط الحسابي لعبارات المحور الخامس واختبار T لمعرفة اتجاه الإجابات والدلالة الإحصائية

الرقم	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
١	تعمل المنظمة في تنسيق وتكامل مع المنظمات الطوعية ذات الطبيعة المشابهة لها	٢.٧٢	.٥٤١	٢٧.٣٥٣	.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)

٢	تنمي المنظمة المهارات الدعوية لدى العاملين بها	٢.٥٩	٠.٦٦٠	١٩.٦٢٨	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٣	ينتظم العامل بالمنظمة في دورة واحدة على الأقل سنوياً	٢.٣٧	٠.٧٢٨	١٣.٦٠٦	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٤	تعقد المنظمة دورات تأهيلية متخصصة في حقولها المختلفة	٢.٦٤	٠.٦٢٧	٢١.٧٨٧	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٥	تهتم المنظمة بمعرفة ودراسة وتقييم المعتقدات الخاصة بالمستفيدين وذلك لضمان قبول مشاريع المنظمة	٢.٥٦	٠.٦٨٧	١٨.١٤٧	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٦	توجد مشاركة شعبية فعالة في مشاريع المنظمة من قبل المجتمعات المستهدفة	٢.٦٧	٠.٦٣٦	٢٢.١٦٦	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٧	هل بإمكان منظمة الدعوة الإسلامية تحقيق تنمية بشرية في المجتمعات المستهدفة	٢.٧٤	٠.٥٩٦	٢٥.٣٤٠	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
٨	وضعت المنظمة أسس لترسيخ تجربتها في التنمية البشرية	٢.٥٧	٠.٦٧٨	١٨.٦٩٨	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)
المحور الخامس		٢.٦٠٨٦	٠.٤٣٦٩٠	٣٠.٢٢٩	٠.٠٠٠	الموافقة (دالة إحصائية)

من الجدول أعلاه يتبين أن جميع المتوسطات الحسابية أكبر من ٢.٣، مما يشير الي أن اتجاه الإجابات على جميع العبارات الموافقة.

كذلك نلاحظ أن جميع قيم (ت) موجبة الإشارة وأن القيم الاحتمالية جميعها أقل من (٠.٠٥)، مما يدل على أن لهذه الإجابات دلالة إحصائية.

وعليه فإن الباحث يستنتج تحقق الفرضية الخامسة التي تنص على أن المؤسسات الدعوية معول عليها بدرجة كبيرة في التنمية رغم المعوقات والتحديات التي تعترض عملها.

جدول يوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الأول حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-٥	٥٠	٢.٧١٢٧	٠.٢٥٢٠٧
٦-١٠	٧٠	٢.٧٠٠٠	٠.٣١٤٦٧
١١-١٥	٤٠	٢.٨٠٩١	٠.١٩٩٣٨
١٦-٢٠	١٧	٢.٨٢٨٩	٠.٢٠٢٩٨
٢١-٢٥	١٦	٢.٦٤٢٠	٠.٢٩٥٩٢
٢٦-٣٠	٤	٢.٧٧٢٧	٠.٣٤٤١٨
٣١-	١	٢.٧٢٧٣	٠.٠

٢٧٠٨١.	٢٠٧٣٣٢	١٩٨	Total
--------	--------	-----	-------

جدول التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين فئات سنوات الخبرة حول عبارات المحور الأول

القيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
٠.٢٠٣	١.٤٣٥	١٠٤.	٦	٦٢٣.	بين المجموعات
		٠٧٢.	١٩١	١٣٠٨٢٤	داخل المجموعات
			١٩٧	١٤٠٤٤٧	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة ف ١.٤٣٥ والقيمة الاحتمالية ٠.٢٠٣، تشير هذه النتيجة الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول المحور الأول تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول يوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثاني حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-٥	٥٠	٢٠٧٢٦٧	٢٦٦٧٥.
٦-١٠	٧٠	٢٠٧٢٢٢	٢٨٣٥٩.
١١-١٥	٤٠	٢٠٨٠٠٠	٣٥٢٤٤.
١٦-٢٠	١٧	٢٠٧٧٧٨	٣١٦٧٢.
٢١-٢٥	١٦	٢٠٦٦٦٧	٢٦٢٩٤.
٢٦-٣٠	٤	٢٠٧٢٢٢	٣٣٣٣٣.
٣١-	١	٢٠٨٨٨٩	.
Total	١٩٨	٢٠٧٤٠٢	٢٩٥١٨.

جدول التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين فئات سنوات الخبرة حول عبارات المحور الثاني

القيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
٠.٧٤٤	٠.٥٨٣	٠٥١.	٦	٣٠٩.	بين المجموعات
		٠٨٨.	١٩١	١٦٠٨٥٦	داخل المجموعات
			١٩٧	١٧٠١٦٥	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة ف ٠.٥٨٣ والقيمة الاحتمالية ٠.٧٤٤، تشير هذه النتيجة الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول المحور الثاني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول يوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الثالث حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-٥	٥٠	٢٠٦٥٣٣	٢٨٠٣٩.

٦-١٠	٧٠	٢.٧١٤٣	٢٩٩٨٢
١١-١٥	٤٠	٢.٧٨١٣	٢٦٩٩٩
١٦-٢٠	١٧	٢.٧٨٤٣	٣٧٣٩١
٢١-٢٥	١٦	٢.٥١٥٦	٣٧٩١١
٢٦-٣٠	٤	٢.٥٠٠٠	٤٠٢٥٤
٣١-	١	٢.٦٦٦٧	.
Total	١٩٨	٢.٦٩٧٨	٣١٠٤٦

جدول التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين فئات سنوات الخبرة حول عبارات المحور الثالث

القيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
٠.٤٨	٢.١٧١	٢٠٢	٦	١.٢١٢	بين المجموعات
		٠.٩٣	١٩١	١٧.٧٧٦	داخل المجموعات
			١٩٧	١٨.٩٨٨	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة ف ١.٠٥٥ والقيمة الاحتمالية ٠.٠٤٨، تشير هذه النتيجة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول المحور الثالث تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ويلاحظ من الجدول السابق أن إجابات أفراد العينة للفئة التي تتراوح سنوات خبراتها من ٦-٢٠ سنة هي الأكثر إيجابية تجاه عبارات المحور.

جدول يوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الرابع حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-٥	٥٠	٢.٥٦٦٠	٣٩٣٦٣
٦-١٠	٧٠	٢.٦٦٢٩	٤٩٩٠٣
١١-١٥	٤٠	٢.٦٩٢٥	٢٦٩٢٧
١٦-٢٠	١٧	٢.٦٧٦٥	٤٨٦٧٤
٢١-٢٥	١٦	٢.٤٣٧٥	٤٩٣٧٩
٢٦-٣٠	٤	٢.٤٢٥٠	٨٢٢٠٩
٣١-	١	٢.٧٠٠٠	.
Total	١٩٨	٢.٦٢٢٧	٤٤٠٩٧

جدول التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين فئات سنوات الخبرة حول عبارات المحور الرابع

القيمة الاحتمالية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
٠.٣٩١	١.٠٥٥	٢٠٥	٦	١.٢٢٩	بين المجموعات
		١٩٤	١٩١	٣٧.٠٧٩	داخل المجموعات
			١٩٧	٣٨.٣٠٨	المجموع

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة ف ١.٠٥٥ والقيمة الاحتمالية ٠.٣٩١، تشير هذه النتيجة الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول المحور الرابع تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول يوضح الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن عبارات المحور الخامس حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-٥	٥٠	٢.٥٦٢٥	٠.٤١٥١٥
٦-١٠	٧٠	٢.٦١٠٧	٠.٣٨٦٩١
١١-١٥	٤٠	٢.٧٢٥٠	٠.٣٦٨٢١
١٦-٢٠	١٧	٢.٧٥٠٠	٠.٥٣٩٤٦
٢١-٢٥	١٦	٢.٣٨٢٨	٠.٥٥٢٤٠
٢٦-٣٠	٤	٢.٢٥٠٠	٠.٨١٠٠٩
٣١-	١	٢.٧٥٠٠	.
Total	١٩٨	٢.٦٠٨٦	٠.٤٣٦٩٠

جدول التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين فئات سنوات الخبرة حول عبارات المحور الخامس

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
بين المجموعات	٢.٣٣٨	٦	٠.٣٩٠	٢.١١١	٠.٠٥٤
داخل المجموعات	٣٥.٢٦٤	١٩١	٠.١٨٥		
المجموع	٣٧.٦٠٣	١٩٧			

من الجدول أعلاه يتبين أن قيمة ف ٢.١١١ والقيمة الاحتمالية ٠.٠٥٤، تشير هذه النتيجة الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة حول المحور الخامس تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دراسات مستقبلية:

يقترح الباحث بماءا على نتائج الدراسة اجراء بحوث فى الآنى:

أ. دور المؤسسات الدعوية فى نشر ثقافة السلام.

ب. دور المؤسسات الدعوية تنمية التعليم ورعاية الطفولة.

ج. دور المؤسسات الدعوية تنمية المرأة .

الصعوبات التي واجهت الباحث:

واجهت الباحث مجموعة من الصعوبات حاول الباحث تخطيها أو التقليل من

آثارها ومنها:

- ١- تباين مستوى الاهتمام بالأرشفة والتوثيق جعل مهمة الباحث صعبة في الحصول على المعلومات بصورة ميسرة كما ينبغي.
- ٢- قلة بل ندرة وجود المراجع المتخصصة في المؤسسات الدعوية والمنظمات التطوعية عموماً باعتبارها علماً واسعاً.
- ٣- يحتاج الباحث في هذا المجال الي توفير معينات عديدة تستغرق الوقت والجهد والمال.
- ٤- صعوبة مقابلة المسؤولين بالمنظمة في الخرطوم والبعثات لإلتزامهم وكثرة تحركاتهم مما اضطر الباحث الي التردد على مقر المنظمة والسفر الي مقر البعثات أكثر من مرة.

المبحث الثالث نتائج الدراسة

توصلت الدراسة لعدد من النتائج وهي:

١ - منظمة الدعوة الإسلامية لها إستراتيجية واضحة للعمل تقوم عليها عملية تحديد الأهداف وتحقيقها وقد نفذت المنظمة منذ إنشائها العديد من المشروعات الناجحة في السودان مما أدى الي جذب المزيد من الدعم لها وتوصيل رسالتها الي عدد كبير من المجتمع المستهدف.

٢ - للمنظمة خطة إستراتيجية تنموية مكنتها من تلافي إشكالات العمل الدعوي التقليدي وذلك عبر المشروعات الاستثمارية الكبيرة التي تنفذها المنظمة بتمويل المناشط والبرامج والمشروعات التي تنفذها ،كذلك عبر البرامج التدريبية التي تنفذها لجميع المنتسبين لها وأفراد المجتمع المستهدف،كذلك عبر المشروعات التنموية التي تنفذها في المجتمع المستهدف.

٣ - توجد علاقة واضحة بين إستراتيجيات الدعوة الإسلامية والتنمية وذلك من خلال الاهتمام بالمرأة والطفل عبر الرعاية الصحية والتعليمية الشاملة وتأهيل الدعاة وتحسين الخطاب الدعوي لهم ورفع وعي العاملين بأهمية التنمية البشرية وأبعادها والعمل على إشراك افراد المجتمع في مشاريعها.

٤ - وجهة نظر القيادات الإدارية بالمنظمة تتسم بالفعالية حول دور المؤسسات الدعوية في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية وذلك عبر المشروعات الكبيرة في هذه المجالات والتي حولت المجتمع المستهدف الي مجتمع عامل ومنتج.

٥ - تقوم المنظمة بدور فعال في تنمية الجوانب الآتية :

أ. الجوانب الاقتصادية ويظهر ذلك من خلال الآتي:

- دعم الأسر الفقيرة بوسائل الإنتاج.
- تمليك المشروعات الإنتاجية الصغيرة.
- توفير فرص العمالة.
- دعم الخدمات الصحية والعلاجية.
- إنشاء المراكز الصحية والمستشفيات.

ب. الجوانب الاجتماعية وذلك يظهر من خلال الآتي:

- تدريب وتأهيل ورفع قدرات فئات المجتمع.
- إنشاء وتأهيل مراكز تنمية المرأة.
- الاهتمام بالطفل ورعايته.
- إنشاء المراكز التأهيلية.
- تطوير بنك الكفالة.
- رعاية وإصلاح وتنمية الأيتام والأرامل والمشردين.
- كفالة الأيتام
- إعداد مشروعات الرعاية الاجتماعية وتسويقها.
- رعاية المشردين.
- برامج التوعية والإرشاد
- برامج الدراسات والمنتجات.

ج. الجوانب الصحية وذلك يظهر من خلال الآتي:

- أنشأت المنظمة الوحدات والمراكز الصحية والمستشفيات.
- تنظيم القوافل الصحية والأيام العلاجية.
- تقديم الإغاثات.
- حفر الآبار وتوفير مياه صحية .
- تنظيم حملات إصحاح البيئة والتنمية ومكافحة الإيدز.
- تطوير وتأهيل مراكز صحية.
- تنظيم دورات في الإسعافات الأولية بدعم من جمعية الهلال الأحمر.
- تنظيم المحاضرات التثقيفية.

د. الجوانب الدعوية وذلك يظهر في الآتي:

- تنظيم برنامج تبليغ الدعوة لغير المسلمين.
- نشر القرآن الكريم ومعانيه.
- نشر برامج دعوية باللغات المحلية والعالمية.
- تنظيم برامج توطين الدعاة.

- تنظيم برامج إنشاء المدارس القرآنية والخلوي.
- إنشاء المساجد والمصليات.
- تنظيم برامج النشاط المسجدي والقوافل.
- هـ. الجوانب التدريبية والتأهيلية وتقنية المعلومات:**
- التدريب العلمي لكوادر المنظمة ومؤسساتها.
- التدريب المتخصص " مدربين - دعاة - معلمون - نساء - إعلاميون ".
- البحث في القضايا المستجدة المتعلقة بالدعوة.
- تبني دراسات أكاديمية منتقاة.
- بناء قاعدة بيانات إلكترونية.
- الأرشفة الإلكترونية.
- إنشاء وتأهيل مواقع على الشبكة العنكبوتية.
- إنشاء الشبكات المحلية والموسعة.
- و. الجوانب التعليمية ويظهر ذلك من خلال الآتي:**
- إنشاء المدارس.
- إنشاء الكليات الجامعية.
- برامج تهيئة وتحسين البيئة المدرسية .
- برامج توفير المستلزمات التعليمية.
- برامج رعاية الطلاب.
- برامج المناشط التربوية.
- برامج رعاية الشباب.
- برامج تهيئة البيئة المدرسية بالتعليم الخاص.
- التوسع في التعليم العالي.
- ز.جوانب التخطيط الإستراتيجي:**
- برامج المنتديات والورش والزيارات والتقارير .
- برامج جمع المعلومات.
- برامج تطوير المفاهيم الإدارية.

٦. أن المؤسسات الدعوية معول عليها بدرجة كبيرة في التنمية رغم المعوقات والمشاكل والتحديات التي تعترض عملها.
٧. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة حول دور المؤسسات الدعوية في تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية.

توصيات الدراسة

توصلة الدراسة لعدد من التوصيات وهي :

- ١- تقويم أداء المؤسسات الدعوية من وقت الي آخر بهدف تطوير وترقية الأداء.
- ٢- العمل على حل المشكلات التي تواجه عمل المؤسسات الدعوية مثل التمويل ومشاركة المواطنين.
- ٣- الاهتمام ببرامج التدريب والتأهيل مع التركيز على برامج التنمية البشرية وكيفية تحقيقها.
- ٤- توثيق العلاقات مع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني الأخرى وتنسيق الجهود في بعض البرامج المشتركة.
- ٥- تدريب وتأهيل كوادر المنظمة على تقنيات العمل التقويمي ليستفاد منهم في تقدير مشروعات المنظمة ونقل الخبرات الي بقية العاملين حتى يساعد ذلك في تكامل العملية التقويمية لبرامج المنظمة.
- ٦- الاهتمام بالبحوث والدراسات في المجالات التنموية التي تمارسها المنظمة.
- ٧- ضرورة رفع مقدرة الكوادر العاملة بالتدريب المتواصل في المجالات المختلفة الإدارية والفنية ،لأن مجرد تطوير المهارات وتفتح الذهن بمعلومات متطورة ومواكبة يؤدي الي تطور في متابعة وتنفيذ البرامج وإدراك ما قد يوجد من اختلاف في القيم والعادات والتقاليد بين المجتمعات المستهدفة والعاملين ضمن هيكل المنظمة.
- ٨- العمل على تطوير قاعدة معلومات المنظمة مما يؤدي الي سهولة الحصول على المعلومات واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.

٩- تفعيل وسائط التنسيق والاتصال مع البعثات بالتجديد الدائم للمعلومات وتقديم المقترحات المشتركة نحو تطوير الأداء وتفعيل المجتمعات المستهدفة في برامج المنظمة.

١٠- ضرورة الحفاظ على تمويل مقر للمنظمة في مناطق الحاجة حتى لا تتأثر الفئات المستهدفة بأي تحولات طارئة تضطر المنظمة الي رفع يدها أو تخفيض مشروعاتها دون مرور وقت كافٍ لتوثيق التجربة.

١١- إجراء مزيد من خطط العمل المشترك والتنسيق مع المؤسسات ذات الصلة من خلال تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية الهادفة ،خاصة في مجال الدعوة والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية.

١٢- الاهتمام ببرامج إستقطاب الدعم من المناصب داخليا وخارجيا والتوسع في المشروعات الإستثمارية الناجحة لخلق قاعدة مالية تمكن المنظمة من الاستمرارية في أداء رسالتها.

١٣- تقوية علاقات التنسيق والتعاون مع المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية ذات الصلة لمنع التضارب أثناء تنفيذ المشروعات التنموية والإغاثة .

١٤- تبني فكرة إنشاء شبكة معلومات net work لربط جميع المؤسسات العاملة في هذا المجال وتسهيل الحصول على المعلومات اللازمة لتنفيذ مشروعات التنمية.

*الخاتمة:

إستغرقت هذه الدراسة وقتاً كبيراً وجهداً مضميناً وتميز البحث في حقلها بالصعوبة، ذلك لأن الكتابات المتخصصة حول دور وإسهام المؤسسات الدعوية في التنمية البشرية قليلة ولا تفي بصياغة إطار نظري شامل لمختلف التجارب والحقب، وهي دعوة لكل حادب على مصلحة ورسوخ دراسات العمل الدعوي وأن يساهم ولو بالقليل من إضافة الجديد في هذا الجانب المهم حتى يحرك ذلك السكون الموجود ويزيل التكرار الممل في اللجوء الي آراء متكررة دون الخروج عن هذا الطوق وبحث الحديث المتطور وإيجاده.

وقد احتلت قضية دور المؤسسات الدعوية في التنمية البشرية اهتماماً كبيراً لدى الباحث بذات القدر من الاهتمام الذي وجدته في دراسات وأدبيات التنمية بمستوياتها المختلفة وبحكم العمل في إدارة العمل الدعوي مما حدا بالباحث لأن يختار هذا العنوان للبحث.

ولقد حاز على إهتمام الباحث تجربة منظمة الدعوة الإسلامية في التنمية البشرية في السودان وإفريقيا بالعالم أجمع.

ولقد اشتملت الدراسة على أربعة فصول وبكل فصل ثلاث مباحث. أمل أن تكون هذه الدراسة إضافة لطلاب العلم وللإخوة الدارسين والعاملين في هذا المجال وللإخوة في منظمة الدعوة الإسلامية بصفة خاصة. كما أرجو أن يغفر لي الله فيما أخطأت أو نسيت لارتباط ذلك بطالب العلم الذي تمثل العثرة في طريقه العلاج الصحيح نحو بناء المستقبل كما أتوجه لعلمائي الاجلاء و الزملاء الذين يطلعون على بحثي هذا ويبدون آراءهم الإيجابية والسلبية حتى يمكنني التصحيح والالتزام بموجهات العلم في كل خطوة أخرى .

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر:

- القرآن الكريم .
- الاحاديث النبوية الشريفة .

المراجع :

- ١ . السيرة النبوية الشريفة .
- ٢ . ابوبكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي - كتاب شعب الايمان - الطبعة الاولى - مكتبة الرشيد لنشر والتوزيع - الرياض - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٣ . أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ط/ بدون) المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان .
- ٤ . ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة - سنن الترمذي - موسوعة السنة الكتب الستة وشروحها - الطبعة الثانية - دار سحنون - تونس - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٥ . كمال عثمان حسن رزق، قبسات من علم الدعوة - شركة مطابع السودان للعملة المحدودة الخرطوم، السودان - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٦ . الامام احمد بن حنبل - المسند - مؤسسة قرطبه - مصر - القاهرة بدون تاريخ.
- ٧ . حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه وارضاه - صحيح مسلم - كتاب الايمان - باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان - الجزء الاول ص ٥٠ - حديث رقم ٧٨ - دار الجيل - بيروت - ٢٠٠٠ م.
- ٨ . عبدالحليم رضا عبدالعال - تنظم المجتمع - النظرية والتطبيق - بدون ناشر ١٩٨٩ م.
- ٩ . عبدالحليم رضا عبدالعال واخرون - تنظيم المجتمع - نماذج نظريات واتجاهات - دار الحكيم للطباعة والنشر ١٩٨٩ م
- ١٠ . أبو الفتح جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - لسان العرب - الطبعة الرابعة - المجلد الخامس - حرف الدال - ٣٢٣-٣٢٥ - القاهرة ٢٠٠٠ م.
- ١١ . الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري - صحيح البخاري - بيت الافكار الدولية للنشر - الرياض - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٢ . منير البعلبكي - المورد القريب - بيروت - دار العلم للملايين - طبعة خاصة توزيع الدار السودانية للكتب - ط ١٣ - ٢٠٠٤ م.

١٣. محمد عاطف غيث- علم الاجتماع- الجزء الأول- الإسكندرية- دار المعارف ١٩٦٦م .
١٤. محمد بهجت جاد الله كشك – تنظيم المجتمع من المساعدة الي الدفاع- - عبد الحليم رضا عبد العال- نماذج ونظريات في تنظيم المجتمع- مذكرات ١٩٨٩م - دار المعرفة الجامعية - ١٩٩٨م.
١٥. خالد بن عبدالرحمن العجيمي – مؤسسات العمل الطوعي الإسلامي والتنمية البشرية – معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب – الخرطوم – الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.
١٦. يوسف حسن يوسف- التمويل في المؤسسات الاقتصادية- دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع-مصر-الإسكندرية -٢٠١٢ م.
١٧. موسوعة السياسة - المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠م الجزء السادس .
١٨. محمد بالروين- مفهوم المؤسسات السياسية- ليبيا-مقالات منشورة على brween@hotmail.com.
١٩. خالد بن عبدالرحمن العجيمي – المؤسسات الإسلامية والتنمية البشرية في إفريقيا – ورقة بحثية – ندوة الجامعات والعمل الإسلامي في إفريقيا – جامعة إفريقيا العالمية – الخرطوم – ٢٠٠٤ م .
٢٠. عبد العزيز بن عبد الله بن باز - فضل الدعوة وحكمها واخلق القامين بها – بيت الافكار الدولية للنشر- الطبعة الثانية – ١٤١٥هـ
٢١. د يوسف القرضاوي - الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي – الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٢. أبحاث الإيمان وقائع اللقاء الخامس للندوة العالمية للشباب الإسلامي، مؤتمر عقد في نيروبي بكينيا في ٢٦ جمادي الثاني- ١٤٠٢هـ – بعنوان الدعوة الإسلامية - الوسائل-الخطط - الداخل.
٢٣. الامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج – الطبعة الثانية – دار الدعوة – تونس – ١٩٩٢م.
٢٥. الحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث – سنن ابي داود – المكتبة العصرية – بيروت - ١٩٩٠م.
٢٦. فتحي يكن- مشكلات الدعوة والداعية- طبعة ١٤٠٦هـ .
٢٧. محمد قطب- واقعنا المعاصر- الطبعة الثالثة- ١٩٨٩م ١٤١٠هـ.

٢٨. جابر عوض السيد وأبو الحسن عبدالموجود – الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية – المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية -٢٠٠٣م.
٢٩. منزل القحف- الوقف الإسلامي تطوره إدارته وتنميته- دار الفكر-دمشق - ٢٠٠١م.
٣٠. إبراهيم البيومي غانم – الأوقاف والسياسة في مصر – دار الشروق القاهرة – ٢٠٠٠م.
٣١. دليل الممارس التنموي في تكوين وإدارة المنظمات الطوعية – الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) ٢٠١٠م .
٣٢. بدر ناصر المطيري – من قسّمات التجربة البريطانية في العمل الخيري والطوعي – الأمانة العامة للأوقاف- الكويت – ١٩٩٤م .
٣٣. غسان منير حمزة سنو وعلى أحمد الطراح – العولمة و الدولة، الوطن والمجتمع العالمي – دار النهضة العربية – بيروت – ٢٠٠٢م.
٣٤. دليل منظمة الدعوة الإسلامية – الطبعة الخامسة .(كتيب تصدره إدارة الإعلام بالمنظمة سنوياً).
٣٥. مرسي اللوزني – التنمية الإدارية المفاهيم والأسس والتنظيمات – دار وائل للنشر والتوزيع – عمان الاردن ٢٠٠٠م.
٣٦. محي الدين صابر- قضايا التنمية في المجتمع العربي – الدار التونسية للنشر - ١٩٨٣م.
٣٧. محمد كامل البطريق – محمد جمال شديد – تنمية المجتمع المحلي – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – ١٩٦٩م.
٣٨. إبراهيم أحمد عمر – فلسفة التنمية – رؤية إسلامية – الرياض – المعهد العالمي للفكر الإسلامي- ١٩٩٥م.
٣٩. نصر محمد عارف نظريات التنمية السياسية المعاصرة – دراسة نقدية معاصرة في ضوء المنظور الحضاري الإسلامي – المعهد العالمي للفكر الإسلامي – فيرجينيا – الولايات المتحدة الامركية – ١٩٩٢م.
٤٠. عبدالمجيد شكري – أجهزة الإعلام في التنمية – مجلة الفن الاذاعي- عدد ١٠٠- اتحاد الإذاعة والتلفزيون – القاهرة – يناير ١٩٨٤م.
٤١. محمد منير حجاب – الموسوعة الإعلامية – ج ٣ القاهرة – دار الفجر للنشر والتوزيع – ٢٠٠٣م.
٤٢. كامل عبد المجيد – التخطيط التنموي في الدراما الاذاعية – مجلة الفن الاذاعي – عدد ١٢٧ اتحاد الإذاعة والتلفزيون – اكتوبر ١٩٩٠م
٤٣. منشورات مكتب الأمم المتحدة للتنمية .

٤٤. مجلة تنمية المجتمع - العدد الأول ١٩٦٢م - المجلد التاسع-يصدرها
مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى - رقم العدد ٥٥٣١- بخت الرضا
الدويم .
٤٥. عواطف عطا المنان العقيد - كيفية إحداث التنمية المستدامة - ورقة
عمل قدمت لورشة عمل الإغاثة والتنمية فى السودان الخرطوم ١٩٩٨م
٤٦. سوزان القلبنى - الإعلام والتنمية - القاهرة - دار النهضة العربية
٢٠٠٧م .
٤٧. د.أحمد طه - السكان والتنمية - صندوق الأمم المتحدة للسكان -
١٩٩٨م .
٤٨. سليمان بن على العلى - تنمية الموارد البشرية والمالية فى المنظمات
الخيرية - مؤسسة انترناشونال رغايفيكس ١٩٩٦م .
٤٩. مركز الدراسات الإستراتيجية - الإستراتيجية القومية الشاملة - ١٩٩٢م
- ٢٠٠٢م - المجلد الأول - دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر -
سبتمبر ١٩٩٢م .
٥٠. جمال محمد عبده - دور المنهج الإسلامى فى تنمية الموارد البشرية -
عمان - دار الفرقان - بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى ١٩٨٤م
٥١. زكى محمود هاشم - إدارة الموارد البشرية - ذات السلاسل للطبعة
والنشر والتوزيع - الكويت - الطبعة الأولى ١٩٨٩م
٥٢. أحمد ماهر - إدارة الموارد البشرية - الإسكندرية - مركز التنمية
الإدارية - الطبعة الثانية - ١٩٩٥م
٥٣. روجر هادرستر - مؤسسة الشرق الأدنى تكوين العلاقات والمحافظه
عليها فى مجال ممارسة التنمية المحلية - برنامج دعم أنشطة التنمية
المحلية - ترجمة د. أحمد السكرى أكتوبر ١٩٨٦م
٥٤. روبرت تشامبرز ترجمة د.حمد الحناوى - ورقة عمل بعنوان الطرق
المختصرة لجمع المعلومات الاجتماعية لمشروعات التنمية الريفية - قدمت
فى ندوة البنك الدولى عن القطاع الزراعى - يناير ١٩٨٠م - نشرة فى
مجلة الإدارة العامة - المجلد الأول العدد الثانى .
٥٥. دليل منظمة الدعوة الإسلامية - الطبعة الخامسة - ١٤١٢هـ .
٥٦. منظمة الدعوة الإسلامية لماذا؟ كتيب أصدرته إدارة العلاقات العامة
والإعلام بالمنظمة ١٤١٢هـ .
٥٧. منظمة الدعوة الإسلامية- لائحة الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي-
الخرطوم ٢٠٠٨م .

٥٨. خالد بن عبد الرحمن العجيمي - مؤسسات العمل الطوعي الإسلامي والتنمية البشرية - معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب - الخرطوم - الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

٥٩. منشورات منظمة الدعوة الإسلامية من عام ٢٠٠٦م الي ٢٠٠٩م.
٦٠. تقرير الأداء من عام ٢٠٠٦م الي ٢٠٠٩م الدورة الثالثة والعشرون لمجلس أمناء المنظمة - ١٠ إلى - فبراير ٢٠١٠م الخرطوم السودان.
٦١. دليل منظمة الدعوة الإسلامية - ١٤٣٥هـ - الخرطوم - السودان.

الرسائل العلمية:

١. سلوي تبيدي - دراسة ماجستير - تقويم دور المنظمات غير الحكومية العاملة في الخدمات الصحية - معهد درالكوارث واللاجين - جامعة إفريقيا العالمية - ١٩٨٧م.

٢. نادر حسان الحسن - دور المنظمات الطوعية في التنمية بمنطقة البحر الاحمر - كلية الاقتصاد - جامعة إفريقيا العالمية - ١٩٩٣م.

٣. فاطمة مختار محمد - دراسة ماجستير تقييم دور المنظمات التطوعية في عملية التنمية بالمقارنة مع المشاريع الحكومية المماثلة - معهد در الكوارث واللاجين - جامعة إفريقيا العالمية - ١٩٩٥م.

٤. منى مطر يعقوب - المنظمات التطوعية والتنمية في السودان - مركز الدراسات والبحوث الإنسانية - كلية الاقتصاد - جامعة الخرطوم، ١٩٩٤م، دراسة ماجستير غير منشورة .

٥. الطيب محمد بن عبدالله - دراسة ماجستير - دور المنظمات التطوعية في التنمية الريفية بالسودان (دراسة حالة برنامج أوكسفام لتنمية شمال طوكر ١٩٩٩م) - كلية الاداب - جامعة الخرطوم - ١٩٩٩م.

٦. ريمي أولر، دور المنظمات غير الحكومية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية دراسة حالة منظمة العون الكنسي النرويجي في ولاية شرق الاستوائية، جامعة جوبا، ١٩٩٥م، دراسة ماجستير غير منشورة.

٧. وداد إبراهيم خليل الدراسة - حصر وتوثيق ووصف تحليلي للعمل التطوعي بالسودان - ماجستير غير منشور جامعة النيلين - كلية التجارة قسم الاقتصاد ٢٠٠٥م

٨. يوسف خميس أبو رفاص - أثر المشاركة الشعبية على تمويل العمل التطوعي - جامعة إفريقيا العالمية - مركز الدراسات والبحوث الإفريقية - ١٩٩٧م.

٩. صديق خليل عوض- مركز الدراسات والبحوث الإنسانية- كلية الاقتصاد- جامعة الخرطوم، ١٩٩٤م- دراسة ماجستير غير منشورة .
١٠. موسى لودوقون لادو- مركز الدراسات والبحوث الإنسانية، كلية الاقتصاد- جامعة الخرطوم، ١٩٨٩م- دراسة ماجستير غير منشورة.
١١. سهام عبد المجيد - دور المنظمات التطوعية في الإغاثة والتنمية- مركز الدراسات والبحوث الإنسانية- كلية الاقتصاد- جامعة الخرطوم، ١٩٩١م- دراسة ماجستير غير منشورة .
١٢. نجاه فرح خيرى- دور المنظمات غير الحكومية في توفير الخدمات الاجتماعية في مناطق السكن العشوائي (دراسة حالة منظمة الهلال الأحمر السوداني) - مركز الدراسات والبحوث الإنسانية- كلية الاقتصاد- جامعة الخرطوم، ٢٠٠٠م - دراسة ماجستير غير منشورة .
١٣. بشير التجاني محمد- خطة ١٤١٧هـ برامج تنمية المجتمعات (الدخل والتنمية المستدامة) دراسة تطبيقية على منظمة البر الدولية، ٢٠٠٠م- دراسة غير منشورة.
١٤. حسن سعيد المجرطه - دور المنظمات التطوعية في تنمية المجتمعات المستهدفة- دراسة تطبيقية على منظمة البر الدولية بالسودان - جامعة إفريقيا العالمية- معهد دراسات الكوارث واللاجئين-٢٠٠٠م. دراسة ماجستير غير منشورة .
١٥. حنان على إبراهيم عبدالله - فاعلية الهياكل التنظيمية في رفع كفاءة إدارة المنظمات التطوعية بالسودان دراسة حالة منظمة الدعوة الإسلامية- كلية الاقتصاد - جامعة إفريقيا العالمية ٢٠١٣م - دراسة ماجستير غير منشورة.

قائمة الملاحق :

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

استبيان لجمع بيانات

الأخ الكريم / الأخت الكريمة

السلام علىكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان (دور المؤسسات الدعوية في التنمية البشرية دراسة حاله منظمة الدعوة الإسلامية)، وقد تم تصميم هذا الاستبيان بغرض جمع المعلومات من العاملين بالمنظمة والمستفيدين من خدمات المنظمة، أرجو شاكراً الاجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية، ليتسنى لنا معرفة دور المنظمات الدعوية في التنمية البشرية و معالجة السلبيات إن وجدت، علماً بأنه سيتم التعامل مع ما تدلون به من إجابات بسرية تامة وذلك لأن الغرض من الاستبيان البحث العلمي فقط .

ولكم مني الشكر والتقدير،،،،،

الباحث

عاطف عبد الواحد الجاك ادريس

القسم الأول :

أ/البيانات الأساسية :-

ضع علامة () إمام الإجابة الصحيحة

١. النوع : ذكر () أنثى ()

٢. العمر : من ٢٠ سنة إلى ٣٠ سنة () من ٣١ سنة إلى ٤٠ سنة ()

من ٤١ سنة إلى ٥٠ سنة () من ٥١ سنة إلى ٦٠ سنة ()

من ٦١ سنة فأكثر () .

٣. المؤهل العلمي :

أساس () ثانوي () بكالوريوس () دبلوم عالي () ماجستير ()

دكتوراه ()

٤. الحالة الاجتماعية :

أعزب () متزوج حالياً () مطلق () أرمل ()
 ٥. الخبرة :

رقم	السؤال	أوافق	لاوافق	محايد
١.	توجد بالمنظمة رؤية يعرفها كل العاملين بالمنظمة			
٢.	رؤية المنظمة منذ النشأة واضحة ومستمرة وفاعلة			
٣.	للمنظمة رسالة تتفرع عنها الأهداف والمشروعات			
٤.	رسالة منظمة الدعوة تختلف عن بقية المنظمات الطوعية			
٥.	أهداف المنظمة واضحة ويمكن عدّها على أصابع اليد			
٦.	تتبنى جميع خطط ومشاريع المنظمة من أهدافها			
٧.	توجد إدارة للتخطيط الإستراتيجي بعيدة المدى بالمنظمة			
٨.	توجد خطط سنوية لكل إدارة من إدارات المنظمة			
٩.	الكادر البشري بالمنظمة يعمل من أجل تمكين رسالة المنظمة			
١٠.	تضع المنظمة إستراتيجيات تنموية محددة وأهداف تخاطب تحديات نشر الإسلام			
١١.	وضعت المنظمة إستراتيجيات تنموية لتتجاوز المشكلات التقليدية لتفعيل العمل الدعوي في السودان			
١٢.	توجد خطط مواجهة لمخاطبة حاجات المجتمعات الإسلامية المستجدة والمتجددة			
١٣.	هنالك دور تنموي للمنظمة تستهدف به الشرائح الضعيفة في المجتمع			
١٤.	تخاطب خطط المنظمة قضايا التدريب بالمجتمعات المسلمة			
١٥.	تعمل المنظمة على تفعيل وتنمية القدرات البشرية من خلال توفير فرص عمل جديدة			
١٦.	تعمل جميع خطط المنظمة لتنمية المجتمعات المستهدفة			
١٧.	توجد علاقة قوية بين إستراتيجية المنظمة والتنمية الروحية			
١٨.	توجه كثير من برامج المنظمة للتعليم والتنمية العقلية			

١٩.	تعمل المنظمة على نشر التعليم من خلال إنشاء المدارس		
٢٠.	تضع المنظمة في خططها برامج لتقوية شريحة المرأة		
٢١.	تسعى المنظمة لزيادة دخل الأسرة من خلال تأهيل وتطوير مهارات المرأة الإنتاجية		
٢٢.	تهتم المنظمة بالأطفال من خلال تقديم الخدمات الأساسية لهم		
٢٣.	قيادة المنظمة على وعي بأهمية التنمية الاجتماعية		
٢٤.	تعمل المنظمة من خلال برامجها على رعاية المجتمعات صحياً		
٢٥.	العاملون القدامى بالمنظمة لديهم نظرة شاملة للتنمية البشرية		
٢٦.	توجه المنظمة رعاية خاصة للأئمة والدعاة		
٢٧.	تعمل المنظمة جاهدة من أجل تحسين الخطاب الدعوي		
٢٨.	العاملون بالمنظمة على وعي بالمفاهيم التنموية الشاملة		
٢٩.	يعرف العاملون بالمنظمة أبعاد التنمية الشاملة		
٣٠.	تعول المنظمة على المشاركة المجتمعية في مشاريعها لتحقيق الاستدامة		
٣١.	يعرف العاملون بالمنظمة أنهم منشطون ومنمون للأفراد بالمجتمعات المستهدفة		
٣٢.	تعمل المنظمة على ترقية برامج التنمية البشرية من خلال تنفيذ المشروعات الصغيرة		
٣٣.	تساهم المنظمة في توليد المعرفة بالمجتمعات الإفريقية		
٣٤.	تحاول المنظمة الاستفادة من ناتج مردود حركة البحث العلمي في التخطيط		
٣٥.	يوجد قياس أداء دوري لمؤسسات المنظمة المختلفة		
٣٦.	تعمل إدارات المنظمة على التكامل والتنسيق فيما بينها		
٣٧.	لدى العاملين بالمنظمة رؤية واضحة حول مفهوم الدعوة الإسلامية		
٣٨.	تعمل المنظمة في دعوة غير المسلمين بالمجتمعات المستهدفة		
٣٩.	تصب المنظمة أغلب جهدها في تقوية الإسلام بالمجتمعات المسلمة		

٤٠.	تفرق المنظمة بين مفهوم الحسبة والأمر بالمعروف من ناحية ودعوة غير المسلمين من الناحية الأخرى		
٤١.	تستخدم المنظمة الوسائل الحديثة لتبليغ رسالة الإسلام لغير المسلمين		
٤٢.	أغلب الكادر البشري يعتبر عمله بالمنظمة وظيفة إعاشية		
٤٣.	تعمل المنظمة في تنسيق وتكامل مع المنظمات الطوعية ذات الطبيعة المشابهة لها		
٤٤.	تنمي المنظمة المهارات الدعوية لدى العاملين بها		
٤٥.	ينتظم العامل بالمنظمة في دورة واحدة على الأقل سنوياً		
٤٦.	تعقد المنظمة دورات تأهيلية متخصصة في حقولها المختلفة		
٤٧.	تهتم المنظمة بمعرفة ودراسة وتقييم المعتقدات الخاصة بالمستفيدين وذلك لضمان قبول مشاريع المنظمة		
٤٨.	توجد مشاركة شعبية فعالة في مشاريع المنظمة من قبل المجتمعات المستهدفة		
٤٩.	هل بإمكان منظمة الدعوة الإسلامية تحقيق تنمية بشرية في المجتمعات المستهدفة		
٥٠.	وضعت المنظمة أسس لترسيخ تجربتها في التنمية البشرية		

جدول رقم (٢٣) عدد المشروعات من عام ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م

اسم المشروع	مجمعات	مساجد	آبار	تعليمي	صحي	دعوي	الجملة	أخرى
العدد	٨	٢٦٠	٣٠٨	٣٢	٤٠	١٨٨	٨٨٢	١٣

جدول رقم (٢٤) عدد المشروعات و توزيعها في السودان وإفريقيا من م ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩م

المجمعات	المساجد	المياه	التعليم	الصحة	الدعوة	الاجتماعية	الجملة
١٥	٢٧٧	٢٨٥	٤٦	٢١	١٣٢	١٠٦	٨٨٢
١٣	٢١	٢٥٥	٢٩	١١	٣٦	٤٥	إفريقيا ٥٨٧
٢	٦٦	٣٠	١٧	١٠	٩٦	٦١	السودان ٢٩٥

جدول رقم (٢٥) المشروعات التعليمية من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م

الرقم	اسم المشروع	الموقع	التكلفة بالدولار	اسم المتبرع	بلد المتبرع
١	مدرسة قرآنية	قرية الغابة دنقلا الولاية الشمالية	١٦.٥٨٠	خالد محمد الخاطر	قطر

٢	مدرسة أساس	قرية عتمور كادوقلي جنوب كردفان	٢٠.٠٠٠	محسن	البحرين
٣	ترجمة وطباعة كتب من اللغة العربية إلى السواحلية	تنزانيا	٢٦.٥١٤	فاعل خير	الخليج العربي
٤	طباعة كتب منهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة	تنزانيا	١٤.٦٥٥	فاعلو خير	السعودية
٥	تسيير المشروع التعليمي بمدارس المنظمة	تنزانيا	١٦٩.٠٠٠	تمويل ذاتي	
٦	تسيير مدرسة الكوهجي	مدرسة الكوهجي الحاج يوسف	٦.٠٠٠	أسرة الكوهجي	البحرين
٧	مدرسة قرآنية	الصومال	٧.٨٨٠	محسن	قطر
٨	مدرسة قدرآنية	الصومال	٧.٨٨٠	خويدم رسول الله	قطر
٩	دعم مدرسة مريم	يوغندا	١.٥٠٠	محسن	قطر
١٠	مدرسة دار قطر	اليمن	٣.٠٤١	محسنون	قطر
١١	دعم التعليم	ملاوي + تنزانيا	٣١٢.٠٠٠	شركات دان فوديو	السودان
١٢	طباعة كتب باللغة السواحلية	تنزانيا	١٥.٠٠٠	الشيخ عبد الغفار حافظ	السعودية
١٣	دعم جامعة إفريقيا	السودان	١٥.٠٠٠	محسنون	اليمن
١٤	مدرسة	يوغندا	٢٤.٥٤٢	أم أحمد	قطر
١٥	مدرسة النور	يوغندا	١٥.٠٠٠	محمد مسعود	قطر
١٦	طباعة كتب	إدارة الدعوة	١.٠٠٠	محسن	قطر
١٧	حقيبة مدرسية	المؤسسة الإفريقية	١.١٠٥	محسن	قطر
١٨	مدرسة ٣ فصول دراسية	مايو الخرطوم	٣٠.٠٠٠	حمد عبد الرحمن البكر	الإمارات
١٩	دعم التعليم	السودان	٢٥.٠٠٠	بيت التمويل الكويتي	الكويت
٢٠	وضع منهج اللغة العربية بجامعة مأكري	أوغندا	٢.٥٠٠	أم أحمد	قطر
٢١	حقيبة مدرسية	الجمعية الإفريقية	٣.٣٢٥	محسن	قطر
٢٢	تسيير مدرسة الكوهجي	شرق النيل	١٠.٠٠٠	عائلة الكوهجي	البحرين
٢٣	بناء أسوار مراكز محو الأمية التقنية	الحاج يوسف أمدمان الأزهرى ولاية الخرطوم	٥٠.٠٠٠	دعم ذاتي	السودان
٢٤	مدرسة قرآنية	كينيا	٤٢.٠٠٠	آل عبد الغني	قطر
٢٥	مدرسة أساس	كينيا	١٩٢.٠٠٠	آل عبد الغني	قطر
٢٦	سور مدرسة	الرنك أعالي النيل	٨.٠٠٠	الجمعية الإسلامية	البحرين
٢٧	دعم التعليم - صيانة مدرسة - صيانة ميز المعلمين - شراء كتب	بانتيو ولاية الوحدة	٦.٥٠٠	تمويل ذاتي	السودان
٢٨	دعم جامعة إفريقيا	جامعة إفريقيا، السودان	١٤.٢٥٠	محسنون	البحرين
٢٩	مدرسة قرآنية	الصومال	١٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٣٠	مدرسة قرآنية	هوجيسا الصومال	٢٠.٤٧٩	فاعل خير	قطر
٣١	مدرسة قرآنية	كينيا	٢٢.٠٠٠	ناصر العطية	قطر
٣٢	مدرسة قرآنية	النيجر	٨.٦٤٤	ناصر العطية	قطر
٣٣	مدرسة ٣ فصول	ملاوي	٩.٣٣٧	الشيخ عبد العزيز محمد	السعودية

	سعيد، الندوة العالمية للشباب الإسلامي				
٣٤	تسيير مدرسة الكوهجي	مدرسة الكوهجي شرق النيل الخرطوم	١٠.٠٠٠	عائلة الكوهجي	البحرين
٣٥	كفالة ٢٠ طالباً	جنوب كردفان السودان	١٥.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٣٦	مدرسة المرحومة زينب	الصومال	١٢.٠٠٠	فلي ثواب زينب على	قطر
٣٧	كفالة طالب دراسات عليا	أثيوبيا	١.٣٧٠	فاعل خير	قطر
٣٨	كفالة طلاب	يوغندا	١٠.٠٠٠	محسون	قطر
٣٩	مدرسة أساس	يوغندا	٦٠.٠٠٠	أم أحمد	قطر
٤٠	مدرسة النور	يوغندا	١٥.٠٠٠	محمد سعود	قطر
٤١	مدرسة الوطيان	الكنغو	١٠.٠١٨	فؤاد الوطيان بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٤٢	مدرسة الباسعدي	الكنغو	١٠.٠١٨	سعد بن عبد الله التميمي بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٤٣	مدرسة بلاد الحرمين	الكنغو	١٠.٠١٨	فاعلة خير بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٤٤	كفالة طلاب + معلمات	كينيا	١٢.٠٠٠	محسون	قطر
٤٥	مدرسة المرحوم عبد الجليل	السودان	٩٦.٠٠٠	عبد الرحمن عبد الجليل	قطر
٤٦	مدرسة الرحمة	الصومال	١٢.٠٠٠	أسامة عطا الله	قطر

جدول رقم (٢٦) المشروعات الصحية من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م

الرقم	اسم المشروع	الموقع	التكلفة بالدولار	اسم المتبرع	بلد المتبرع
١	مركز صحي	قرية جرادة دنقلا الولاية الشمالية	٤٦.٠٠٠	محسنات	قطر
٢	مركز صحي الرحمة	نيالا دارفور	٤٧.٠٠٠	محسنات بواسطة أم أحمد	قطر
٣	مركز صحي وسور	واوسي الخرطوم بحري	٦٧.٠٠٠	محسنات	قطر
٤	إعانة مرضى	السودان	٢٠.٠٠٠	محسون	قطر
٥	مركز صحي	كينيا	٥٥.٠٠٠	آل عبد الغني	قطر
٦	دعم مرضى السرطان	القاهرة	١.٣٧٠	محسن	قطر
٧	مركز صحي	النيجر	١٥.٥٠٠	ناصر العطية	قطر
٨	دعم المرضى	السودان	٢٧.٣٩٧	محسون	قطر
٩	تأثيث مركز صحي الاحبابي	يوغندا	٢.١٠٠٨	الاحبابي	قطر
١٠	كفالة ٤ أطباء	المؤسسة الصحية العالمية	٨.٠٠٠	إبراهيم يوسف	البحرين

١١	مركز صحي	دار السلام ،الخرطوم	١.٤٠٠	مريم حسن	قطر
١٢	صيانة مركز الشهيد عبد السلام	مايو ،الخرطوم	١٦.٠٠٠	محسون	قطر
١٣	مركز صحي	مايو الخرطوم	٣٩.٩٦٠	محسون	قطر
١٤	اعادة تأهيل مركز صحي	حي البركة شرق النيل	٤٢.٥٠٠	د. الحمادي	قطر
١٥	دعم مخيم العيون	الكنغو	٤.٥٠٠	محسون	قطر
١٦	مركز صحي	غامبيا	٢٧.٣٩٠	فاعل خير	قطر
١٧	عيادة طبية	يوغندا	١٤.٠٠٠	خالد ونورة	قطر
١٨	دعم مستشفى سرطان الأطفال	مصر	٣.٤٣٢	فاعل خير	قطر
١٩	دعم أمراض القلب للأطفال	إفريقيا	٢.٨٥٦	فاعل خير	قطر
٢٠	مركز صحي محمد خليفة العطية	أوغندا	٣٩.٠٤١	محمد الخليفة	قطر
٢١	مساهمة في بناء مستشفى	السودان	٨.٢٥٤	محسون	قطر

جدول (٢٧) مشروعات المياه من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م

الرقم	اسم المشروع	الموقع	التكلفة بالدولار	اسم المتبرع	بلد المتبرع
١	بئر ارتوازية	الصومال	٥٧.٠٠٠	بواسطة أم مجاهد	قطر
٢	بئر فاطمة الزهراء	الصومال	٥٧.٠٠٠	بواسطة أم مجاهد	قطر
٣	بئر أرتوازية	الصومال	٥٧.٠٠٠	بواسطة أم مجاهد	قطر
٤	بئر أرتوازية	النيجر	٥٧.٠٠٠	محسن	قطر
٥	بئر أسماء بنت أبي بكر	الصومال	٥٧.٠٠٠	بواسطة أم مجاهد	قطر
٦	بئر الصيرفي	الصومال	٢.٨٥٠	مصطفى محمد الصيرفي	قطر
٧	بئر سطحية بطلمبة	الصومال	٦.٤٠٠	فاعل خير	اليمن
٨	بئر سطحية بطلمبة	الصومال	٦.٤٠٠	فاعل خير	اليمن
٩	براد ماء	السودان	٦.٣	محسن	قطر
١٠	بئر	بارا ش كردفان	٢٠.٠٠٠ ر	محسن	السعودية
١١	بئر سطحية	السلمة الخرطوم	١٤.٢٠٠ ر	أبو رياض	السعودية
١٢	بئران سطحتان	الجزيرة	٢٨.٤٠٠ ر	أبو رياض	السعودية
١٣	بئران سطحتان	الصومال	٤.٠٠٠	محسن	البحرين
١٤	بئر سطحية	كسلا	٢.٥٠٠	فاعل خير	البحرين
١٥	براد ماء	الكلالة شرق الخرطوم	٦.٣	المهندي	قطر
١٦	بئر سطحية	بوركينافاسو	١.٦٨٠	محسن	قطر
١٧	بئر سطحية	بوركينافاسو	١.٦٨٠	محسن	قطر
١٨	بئر سطحية	تنزانيا	٢.٧٤٠	أم عبد الرحمن	قطر
١٩	بئر	تشاد	١٠.٠٠٠ ج	تمويل ذاتي	السودان
٢٠	بئران سطحية	بوركينافاسو	٤.٧٥١	خوادم رسول الله	قطر
٢١	بئر الصدقة	الكاميرون	٢.١٩٢	فاعل خير	قطر
٢٢	بئر هيا بنت سلمان	الكاميرون	٢.٠٠٠	هيا بنت سلمان	قطر

٢٣	بئر هيا	الكاميرون	٢.٠٠٠	هيا وحيد سيف	قطر
٢٤	بئر زينا	الكاميرون	٢.٠٠	فاعل خير	قطر
٢٥	بئر الصدقة	بوركينافاسو	٢.١٩٢	فاعل خير	قطر
٢٦	بئر مريم بنت عبد العزيز	بوركينافاسو	١.٦٨٠	مريم عبد العزيز	قطر
٢٧	بئر طارق محجوب	بوركينافاسو	١.٧٨١	طارق محجوب	قطر
٢٨	بئر طارق محجوب ٢	بوركينافاسو	١.٧٨١	طارق محجوب	قطر
٢٩	بئر ناصر سعيد	بوركينافاسو	٢.٠٠٠	ناصر سعيد	قطر
٣٠	بئر على بن منصور	ملاوي	١.٦٨٠	على بن منصور وحرمة	قطر
٣١	بئر أسماء عبد الله	ملاوي	١.٦٨٠	أسماء عبد الله	قطر
٣٢	بئر طالبات مدرسة الريان	ملاوي	١.٠٤١	فاعلات خير	قطر
٣٣	بئر طالبات الصف السادس	ملاوي	١.٠٤١	فاعلات خير	قطر
٣٤	بئر السلام	الصومال	٤.٠٠٠	فاعلو خير	قطر
٣٥	بئر فاعل خير ١	تشاد	٢.٥٢١	فاعل خير	قطر
٣٦	بئر فاعل خير ٢	تشاد	٢.٥٢١	فاعل خير	قطر
٣٧	بئر عثمان الزرزور	تشاد	٢.٤٧٠	عثمان الزرزور	قطر
٣٨	بئر بدلو	الرنك أعالي النيل	٢.٠٠٠	جعفر محمد عبد الرحيم	قطر
٣٩	بئر بدلو	الرنك أعالي النيل	٢.٠٠٠	ليلى الطاهر	قطر
٤٠	بئر أبو عبد الله	النيجر	٤.٠٠٠	أبو عبد الله	قطر
٤١	بئر أبو محمد	النيجر	٢.٠٠٠	خالد أيمن ابورومان	قطر
٤٢	مبرد ماء	السودان	٨.٠٠٠	على يوسف الشيب	قطر
٤٣	مبرد ماء	السودان	٦٧٠	عبد السلام الشيخ	قطر
٤٤	بئر طالبات جامعة فرجينيا	بوركينافاسو	٣.٦١٩	محسن	قطر
٤٥	بئر سطحية	إفريقيا	٤.١١٠	عبد الله الخاطر	قطر
٤٦	بئر الصيرفي	النيجر	٢.٠٠٠	محسن	قطر
٤٧	بئر ناصر يعقوب	السودان	٢.٠٠٠	ناصر يعقوب	قطر
٤٨	مبرد ماء	مسجد الرفداني السودان	٨٠٠	الرفداني	قطر
٤٩	عدد (٥) آبار	النيجر	١٥.٠٠٠	محسنون	البحرين
٥٠	عدد (٣) آبار	النيجر	١١.٣٠٨	محسنون	قطر
٥١	بئر	تشاد	٢.٦٦٦	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٥٢	بئر	تشاد	٢.٦٦٦	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٥٣	بئر	تشاد	٢.٦٦٦	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٥٤	٣ آبار سطحية	النيجر	١٩.٨٠٠	محسنون	اليمن
٥٥	مبرد ماء	السودان	٨٠٠	فاعل خير	قطر
٥٦	مبرد مياه	السودان	٦٨٥	فاعل خير	قطر
٥٧	بئر أبو حمدة	النيجر	٢.٠٠٠	أبو حمدة	قطر
٥٨	بئر سطحية	النيجر	٢.٠٠٠	سلطان الدوسري	قطر

٥٩	بئر سطحية	النيجر	٢.٠٥٥	محسن	قطر
٦٠	بئر المتقين	كينيا	٢.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
٦١	بئر أبو طارق	كينيا	٤.١١٠	محسن	قطر
٦٢	بئر سطحية	تشاد	٣.٠٠٠	منى مصطفى	قطر
٦٣	بئر أم مصطفى	تشاد	٢.٥٠٠	الصدفي	قطر
٦٤	بئر سطحية	تشاد	٢.١٩٢	جاسم الباكر	قطر
٦٥	بئر لؤلؤة	تشاد	١.٧٨١	لؤلؤة صالح	قطر
٦٦	بئر أبو حمد	النيجر	٢.٠٠٠	أبو حمد	قطر
٦٧	بئر سطحية	النيجر	٢.٠٠٠	سلطان الدوسري	قطر
٦٨	بئر سطحية	النيجر	٢.٠٥٥	ابو عبد الله	قطر
٦٩	٢ بئر	الصومال	٣.٦٠٠	محسن	قطر
٧٠	آبار	سيراليون	٦.٠٠٠	محسن	البحرين
٧١	٣٥ بئراً + مسجد+مدرسة	تنزانيا	٧٩.٧٣٧	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٢	بئر سطحية	ساحل العاج	٢٠.٠٠٠	محسن	قطر
٧٣	بئر الريان	جيبوتي	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
٧٤	بئر	الصومال	١.٨٠٠	محسن	قطر
٧٥	بئر	يوغندا	٤.٥٠٠	محسن	قطر
٧٦	بئر الاخوة	أوغندا	٣.٥٢٠	عجلان بن سعد الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٧	بئر الرحمة ١	أوغندا	٣.٠٠٠	محمد علي الحنفي	البحرين
٧٨	بئر الرحمة ٢	قامبيا	٣.٠٠٠	محمد علي الحنفي	البحرين
٧٩	بئر ابي القاسم	قامبيا	١.٥٠٠	محمد صالح آل محمود	البحرين
٨٠	بئر سطحية	قامبيا	١.٧٠٠	علي سعيد جمعة	البحرين
٨١	بئر سطحية	تشاد	١.٨٠٨	فاعل خير	قطر
٨٢	بئر مريم	تشاد	١.٧٨١	عبد الرحمن محجوب	قطر
٨٣	بئر	تشاد	١.٧٨١	عبد المنعم عبد الله من	قطر
٨٤	بئر الوالدين	تشاد	١.٧٨١	عبد الرحمن عبد الله	قطر
٨٥	بئر زينب	تشاد	١.٧٨١	عبد الرحمن عبد الله	قطر
٨٦	بئر محجوب	تشاد	١.٧٨١	عبد الرحمن عبد الله	قطر
٨٧	بئر الرحمة	النيجر	٢.٠٠٠	محسن	قطر
٨٨	بئر عبد الرحمن عبد الجليل	السودان	٦٠.٠٠٠	مصطفى الصيرفي	قطر
٨٩	بئر	تشاد	١.٧٨١	محسن	قطر
٩٠	آبار سطحية	قامبيا	٦.٠٠٠	محسن	البحرين
٩١	بئر ابي بكر الصديق	النيجر	٢.٠٠٠	فاعلة خير	قطر
٩٢	بئر السبع	الصومال	١.٨٠٠	محمد كليفتج الهاجري	قطر
٩٣	بئر البركة	تشاد	١.٧٨١	فهد محمد الخاطر	قطر

٩٤	بئر زمزم	تشاد	١.٧٨١	محسن	قطر
٩٥	بئر أم عبد الله ١	تشاد	١.٧٨١	محسن	قطر
٩٦	بئر أم عبد الله ٢	تشاد	١.٧٨١	محسنون	قطر
٩٧	بئر المرحوم راشد الشهواني	تشاد	١.٧٨١	راشد الشهواني	قطر
٩٨	بئر عبد الله	النيجر	٢.٠٠٠	عبد الله الخاطر	قطر
٩٩	بئر عبد الله	الصومال	١.٨٠٠	عبد الله الخاطر	قطر
١٠٠	بئر الهاجري	النيجر	٢.٠٠٠	محمد كليفتج	قطر
١٠١	بئر كليفتج	النيجر	٢.٠٠٠	محمد كليفتج	قطر
١٠٢	بئر الخيارين	تشاد	١.٧٨١	محمد كليفتج	قطر
١٠٣	بئران	تشاد	٣.٥٦٢	فاعل خير	قطر
١٠٤	بئر جاسم	٢.٥٠٠	تشاد	الضو ال ثاني	قطر
١٠٥	بئر بينة جابر	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
١٠٦	بئر	الصومال	١.٨٠٠	مزة محمد	قطر
١٠٧	بئر	النيجر	٢.٠٠٠	زهير عبد اللطيف	قطر
١٠٨	حفر ٣ آبار سطحية	الخرطوم ،السودان	٨.٥٣٨	فاعل خير	اليمن
١٠٩	٣ آبار سطحية	غامبيا	٩.٠٠٠	محسنون	البحرين
١١٠	بئر المرحوم راشد الشهواني	تشاد	١.٧٨١	راشد الشهواني	قطر
١١١	بئر عبد الله	النيجر	٢.٠٠٠	عبد الله الخاطر	قطر
١١٢	بئر عبد الله	الصومال	١.٨٠٠	عبد الله الخاطر	قطر
١١٣	بئر الهاجري	النيجر	٢.٠٠٠	محمد كليفتج	قطر
١١٤	بئر كليفتج	النيجر	٢.٠٠٠	محمد كليفتج	قطر
١١٥	بئر الخيارين	تشاد	١.٧٨١	محمد كليفتج	قطر
١١٦	بئران	تشاد	٣.٥٦٢	فاعل خير	قطر
١١٧	بئر جاسم	تشاد	١.٥٠٠	الضو ال ثاني	قطر
١١٨	بئر	النيجر	٢.٠٠٠	فاعلة خير	قطر
١١٩	بئر مريم عبد الله	النيجر	٢.٠٠٠	مريم عبد الله	قطر
١٢٠	بئر المرحومة موزة النعيمي	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
١٢١	بئر	تشاد	١.٧٨١	عبد الله محمد	قطر
١٢٢	بئر عبد الله ناصر	تشاد	١.٧٨١	فاعلة خير	قطر
١٢٣	بئر دار السلام	تشاد	٢.٥٠٠	محسن	قطر
١٢٤	بئر الكوثر	الكاميرون	٢.٥٠٠	محسن	قطر
١٢٥	بئر ارتوازي	كينيا	٦٠.٠٠٠	آل عبد الغني	قطر
١٢٦	بئر ارتوازي	كينيا	١٣.٠٨٣	فاعل خير	قطر
١٢٧	بئران	النيجر	٤.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٢٨	بئر فاعل خير	تشاد	١.٧٨١	أحمد عبد الله	قطر
١٢٩	بئران	تشاد	٣.٥٦٢	فاعل خير	قطر

١٣٠	بئر	إفريقيا الوسطى	٣.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٣١	بئران	الكاميرون	٥.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٣٢	بئر	تشاد	١.٧٨١	أحمد يوسف	قطر
١٣٣	بئر	تشاد	١.٧٨١	أفرح معود	قطر
١٣٤	بئر	تشاد	١.٧٨١	أيمن محمد	قطر
١٣٥	بئر	تشاد	١.٧٨١	أمينة عبد الرحمن	قطر
١٣٦	بئر	النيجر	٢.٠٠٠	أسماء راشد	قطر
١٣٧	بئر	تشاد	١.٧٨١	عبد الرحمن المرزوني	قطر
١٣٨	بئر	تشاد	١.٧٨١	محمد ال ثاني	قطر
١٣٩	بئر	تشاد	١.٧٨١	فاطمة الكواري	قطر
١٤٠	بئر الريان	النيجر	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٤١	بئر الرحمة	النيجر	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٤٢	بئر حمزة بن عبد المطلب	النيجر	٢.٠٠٠	محسن	قطر
١٤٣	بئر بدلو	النيجر	٢.٠٠٠	عيسى عبد الرحمن	قطر
١٤٤	بئر سلوى العجيمي	تشاد	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٤٥	بئر خالد عبد الله	تشاد	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٤٦	بئر مازن عمر	تشاد	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٤٧	بئر بدلو	الصومال	٣.٦٠٠	محسنون	البحرين
١٤٨	بئر حمزة	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
١٤٩	بئر الكبيس	النيجر	٢.٠٠٠	عبد الله الكبيس	قطر
١٥٠	بئر خلف الكبيس	النيجر	٢.٠٠٠	عبد الله الكبيس	قطر
١٥١	بئر سطحية	تشاد	١.٧٨١	سناء محمد سعيد	قطر
١٥٢	بئر	تشاد	١.٧٨١	عبد الحميد	قطر
١٥٣	بئر	الصومال	١.٨٠٠	عمار محمد حسين	قطر
١٥٤	بئر	النيجر	٢.٠٠٠	فاطمة حسين	قطر
١٥٥	بئر	تشاد	١.٧٨١	علي بن مبارك	قطر
١٥٦	بئر	مقدشو	٤.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٥٧	٣ آبار	النيجر	٦.٠٠٠	محمد الامباري	قطر
١٥٨	بئر البركة	الصومال	١.٨٠٠	محمد جبر	قطر
١٥٩	بئر	السودان	٧.٠٠٠	ناصر العطية	قطر
١٦٠	بئر محمد	السودان	٢.٠٠٠	محمد جعفر	قطر
١٦١	بئر أم ناصر	الصومال	١.٨٠٠	أم ناصر	قطر
١٦٢	بئر سمير	النيجر	١.٣٧٠	سمير ابو فائد	قطر
١٦٣	حفر بئر	دارفور السودان	٦.١٥٧	فاعل خير	قطر
١٦٤	بئر حميدة	تشاد	١.٧٨١	محسن	قطر
١٦٥	بئر عبد الله	النيجر	٢.٠٠٠	عبد الله حسن	قطر

١٦٦	بئر الحامدين	ساحل العاج	٢.٠٠٠	يوسف البكر	قطر
١٦٧	بئر المحسنين	ساحل العاج	٤.٠٠٠	يوسف البكر	قطر
١٦٨	بئر ان	النيجر	٤.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٦٩	بئر الأسراء	مدرسة الأسراء النيجر	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٧٠	بئر	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
١٧١	بئر التقوى	يوغندا	٢.٣٨٢	إبراهيم النمرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٧٢	بئر	ملاوي	٤.٨١٠	عائلة حسان ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٧٣	بئر عبد العزيز	ملاوي	٤.٨١٠	عبد الله اليمني ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٧٤	بئر سلطان	ملاوي	٤.٨١٠	خالد بن جلوي ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٧٥	بئر محمد سعيد	ملاوي	٤.٨١٠	الشيخ عبد العزيز محمد سعيد ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٧٦	بئر زينب	تشاد	١.٧٨١	زينب على	قطر
١٧٧	بئر الدانة	النيجر	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٧٨	بئر بدلو	الصومال	١.٨٠٠	محمد عايض	قطر
١٧٩	بئر	مقديشو ، الصومال	١.٨٠٠	زينب على	قطر
١٨٠	بئر	هرجيسا ، الصومال	١.٨٠٠	زينب على	قطر
١٨١	بئر	النيجر	٢.٠٠٠	محمد عبد الله هلال	قطر
١٨٢	بئر بخيتة	تشاد	١.٧٨١	سهيل سعد	قطر
١٨٣	بئر عبد الرحمن	النيجر	٢.٠٠٠	عبد الرحمن سعيد	قطر
١٨٤	بئر موزة بنت محمد	النيجر	٢.٠٠٠	الدانة والعنود	قطر
١٨٥	بئر ياسر	النيجر	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٨٦	بئر أبو سيف	النيجر	٢.٠٠٠	محسن	قطر
١٨٧	بئر أبو محمد	الصومال	٤.٠٠٠	مصطفى محمود الصيرفي	قطر
١٨٨	بئر الحامدين	ساحل العاج	٢.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
١٨٩	بئر المحسنين	ساحل العاج	٢.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
١٩٠	بئر الأسراء	النيجر	٢.٠٠٠	مدرسة الأسراء	قطر
١٩١	بئر ان	النيجر	٤.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٩٢	بئر سطحية	الصومال	١.٦٤٤	محسن	قطر
١٩٣	بئر سطحية	القضارف شرق السودان	٢.٦٢٥	العوض	البحرين
١٩٤	بئر بدلو	الصومال	١.٥٩١	محسن	البحرين
١٩٥	بئر المرحوم عبد الوكيل محمود	القضارف شرق السودان	٣.٩٧٨	أحمد الوكيل	البحرين
١٩٦	بئر سطحية	لقاوة غرب السودان	٤.٠٠٠	مركز أسماء ذات النطاقين	البحرين

١٩٧	بئر سطحية	الصومال	٢.٦٥٢	محمد علي الحنفي	البحرين
١٩٨	بئر أم عيسى	كاجوكاجي ج السودان	٥.١٥٨	الجمعية الإسلامية	البحرين
١٩٩	بئر فوزية الشاعر	تشاد	١.٥٨٧	الجمعية الإسلامية	البحرين
٢٠٠	بئر المرحومة فاطمة جمعة	النيجر	١.٥٨٧	الجمعية الإسلامية	البحرين
٢٠١	بئر المرحومة زينب	أوغندا	٣.٠٠٠	أحمد عبد الكريم	قطر
٢٠٢	بئر المرحومة زينب ٢	كينيا	٤.٥٠٠	أحمد عبد الكريم	قطر
٢٠٣	بئر فاعل خير	السودان	٣.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٠٤	بئر بدلو	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
٢٠٥	بئر ابو خالد	الكاميرون	٢.٥٠٠	مصطفى الصيرفي	قطر
٢٠٦	بئر	تشاد	٢.١٩٢	تركية محمد مراد	قطر
٢٠٧	بئر سطحية (السطيف)	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
٢٠٨	بئر	تشاد	٢.٠٠٠	رايح ابو علام	قطر
٢٠٩	بئر بفاعل خير	الرنك ج السودان	٢.٤٠٠	فاعل خير	قطر
٢١٠	بئر	تشاد	٢.٠٠٠	فعل خير	قطر
٢١١	بئر	تشاد	٢.٠٠٠	سعيدة جمعة	قطر
٢١٢	بئر ابو عوف	يوغندا	١.٦٤٠	خالد ابو عوف	قطر
٢١٣	بئر عائشة	تشاد	١.٧٨١	عائشة	قطر
٢١٤	بئر عبد الرحمن	تشاد	٢.٠٠٠	ابو عبد الرحمن	قطر
٢١٥	بئر	غامبيا	٢.٤٦٦	خالد حسن الأنصاري	قطر
٢١٦	بئر مباركة	تشاد	٢.٠٠٠	مباركة الدوسري	قطر
٢١٧	بئر ابو عوف	يوغندا	٢.١٠٩	خالد ابو عوف	قطر
٢١٨	بئر براقعة	النيجر	٢.٠٠٠	محمد رشاد	قطر
٢١٩	بئر أم راشد	تشاد	٨٢٢	فاعل خير	قطر
٢٢٠	٥ آبار سطحية	القضارف شرق السودان	١٢.٥٠٠	سعيد بو محمد بواسطة جلال الشرقي	البحرين
٢٢١	بئر سالم الكاموخة	النيجر	٢.٠٠٠	سالم الكاموخة	قطر
٢٢٢	بئر ابو مصطفى	النيجر	٢.٠٠٠	مصطفى الصيرفي	قطر
٢٢٣	بئر	تشاد	١.٧٨١	هيا عبد الله	قطر
٢٢٤	بئر فاعل خير	تنزانيا	٤.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٢٥	بئر بدلو	مقديشو الصومال	١.٨٠٠	فاعل خير	قطر
٢٢٦	بئر	النيجر	٢.٠٠٠	فاعلة خير	قطر
٢٢٧	بئر الفاروق	ملاوي	٣.٩١٨	خولة بنت أحمد	قطر
٢٢٨	بئر عمر	إفريقيا الوسطى	٢.٩٣٢	خولة بنت أحمد	قطر
٢٢٩	بئر المرحومة فاطمة	تشاد	١.٧٨١	فاعلة خير	قطر
٢٣٠	بئر المرحومة صالحة الشهدي	الصومال	١.٨٠٠	امل شيب	قطر
٢٣١	بئر المرحوم أحمد عبد الله	إفريقيا الوسطى	٢.٠٠٠	محسن	قطر
٢٣٢	بئر سطحية	دارفور غرب السودان	٧.٠٠٠	سعاد عبد الغني	قطر

٢٣٣	بئر أبو عبد العزيز	تشاد	١.٧٨١	أبو عبد العزيز	قطر
٢٣٤	بئر المحبة	مقديشو الصومال	١.٨٠٠	فاعل خير	قطر
٢٣٥	بئر مروان	غامبيا	٢.٤٦٦	مروان العلا	قطر
٢٣٦	بئر عبد الله	الدمازين السودان	٣.٥٠٠	مروان محمد	قطر
٢٣٧	بئر	تشاد	١.٧٨١	كوثر جاسم	قطر
٢٣٨	بئر	تشاد	١.٧٨١	فريدة جمعة	قطر
٢٣٩	بئر	تشاد	١.٧٨١	جاسم محمد	قطر
٢٤٠	بئر	النيجر	٢.٠٠٠	الشيخ فهد	قطر
٢٤١	بئر عائشة بنت أبي بكر	النيجر	٢.٠٠٠	فاعلة خير	قطر
٢٤٢	بئر خديجة بنت خويلد	النيجر	٢.٠٠٠	فاعلة خير	قطر
٢٤٣	بئر فاعل خير (١)	تشاد	١.٧٨١	فاعلة خير	قطر
٢٤٤	بئر فاطمة الزهراء	مستشفى مليط شمال دارفور	٦٠.٠٠٠	فاعلو خير	قطر
٢٤٥	بئر زينب	النيجر	٦٢.٠٠٠	فاعلو خير	قطر
٢٤٦	بئر رقية	ملاوي	١٠٠.١٦	فاعلو خير	قطر
٢٤٧	بئر عائلة أحمد صالح	ملاوي	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٤٨	بئر التكامل	نيجيريا	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٤٩	بئر	تشاد	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٥٠	بئر	السنغال	٥.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٥١	بئر الرسول	السنغال	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٥٢	بئر سطحية	تشاد	١.٨٥٦	فائزة سعيد	قطر
٢٥٣	بئر	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
٢٥٤	بئر أم العطية	تشاد	١.٨٠٠	فاعل خير	قطر
٢٥٥	بئر مصعب بن عمير	تشاد	٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٥٦	بئر أم مجاهد	النيجر	٢.٠٠٠	مازن عمر	قطر
٢٥٧	بئر	النيجر	٢.٠٠٠	أبو عبد الله	قطر
٢٥٨	بئر شيخة يوسف	مالي	٢.٠٥٥	شيخة يوسف	قطر
٢٥٩	بئر أم عبد الرحمن	الصومال	٤.٠٠٠	أم عبد الرحمن	قطر
٢٦٠	بئر على ناصر	الصومال	٢.٠٠٠	مريم عبد الله	قطر
٢٦١	بئر الكوثر	الصومال	١.٨٠٠	خالد سيف النصر	قطر
٢٦٢	بئر الريان (١)	رواندا	٣.٠٠٠	خالد بن محمد	قطر
٢٦٣	بئر الريان (٢)	رواندا	٣.٠٠٠	خالد بن محمد	قطر
٢٦٤	بئر شيخة السلماني	الصومال	١.٨٠٠	شيخي السلماني	قطر
٢٦٥	بئر	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
٢٦٦	بئر المرحوم خالد فارس	الصومال	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
٢٦٧	بئر المرحومة جميلة	تشاد	١.٧٨١	فاعل خير	قطر
٢٦٨	بئر موزة	تشاد	١.٧٨١	نورة الكواري	قطر

٢٦٩	بئر الاخوة	كينيا	١.٧٨١	ناصر الخطابي	قطر
٢٧٠	بئر الرجاء (١)	النيجر	٢.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
٢٧١	بئر الرجاء (٢)	النيجر	٢.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
٢٧٢	بئر فتح الخير	النيجر	٢.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
٢٧٣	بئر الفضل	النيجر	٢.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
٢٧٤	بئر الإحسان	النيجر	٢.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
٢٧٥	بئر أبو عوف	يوغندا	٣٠١	خالد ابو عوف	قطر
٢٧٦	مساهمة في حفر بئر	السودان	٢٥.٥٣٩	محسنون	قطر
٢٧٧	بئر التكافل	نيجيريا	٨٢٢	فاعل خير	قطر
٢٧٨	بئر امل سعد	تشاد	١.٧٨١	امان سعد امان	قطر
٢٧٩	بئر بدلو	الصومال	١.٨٠٠	فاعل خير	قطر
٢٨٠	بئر عبيد على	تشاد	١.٧٨١	عبيد على	قطر
٢٨١	بئر عبيد على (١)	الصومال	١.٨٠٠	عبيد على	قطر
٢٨	بئر عبيد على (٢)	الصومال	١.٨٠٠	عبيد على	قطر
٢٨٣	بئر أم مصطفى	النيجر	٢.٠٠٠	مصطفى الصيرفي	قطر
٢٨٤	بئر البركة	النيجر	٢.٠٠٠	مصطفى الصيرفي	قطر
٢٨٥					

جدول رقم (٢٨) مشروعات المساجد من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م

الرقم	اسم المشروع	الموقع	التكلفة بالدولار	اسم المتبرع	بلد المتبرع
١	مسجد	الدمازين	٨.٠٠٠	خالد إبراهيم	البحرين
٢	مسجد	الدمازين	٨.٠٠٠	خالد عبد الله	
٣	مسجد	حي البركة شرق النيل الخرطوم	١٨.٦٠٠	د.خالد عبد العزيز	السعودية
٤	مسجد	قرية العجب سيدو القضايف	٨.٠٠٠		
٥	مسجد	تنزانيا	٣٠.٠٠٠	وزارة الاوقاف والشئون الدينية	قطر
٦	مسجد	أثيوبيا	٨.٠٠٠	فاعلة خير بواسطة عادل حمد	البحرين
٧	مسجد	أثيوبيا	٨.٠٠٠	فاعلة خير بواسطة عادل حمد	البحرين
٨	مسجد	النيجر	٨.٠٠٠	فاعلة خير بواسطة عادل حمد	البحرين
٩	مسجد	غانا	٨.٠٠٠	عماد الأنصاري	البحرين

١٠	مسجد	أثيوبيا	٧.٠٠٠	سعد على سعد فهيدة	قطر
١١	مكبر صوت وفرش موكيت ومولد كهربائي	مجمع المزروب الإسلامي شمال كردفان	٦.٠٠٠	محسن	قطر
١٢	مسجد	رمبيك	٨٩.٨٨٧	ديوان الزكاة القصر الجمهوري منظمة الدعوة الإسلامية	السودان
١٣	مسجد	الإسكان الشعبي الثورة الحارة ٧٢	١٠.٠٠٠	مطر ضابط الدوسري	قطر
١٤	سور مسجد الريان	أميدة الحارة ١٤ ام درمان	٥.٠٠٠	محسنات	قطر
١٥	مسجد	الجيلي شمال الخرطوم	٤.٠٠٠	محسنون	قطر
١٦	صيانة مسجد	أميدة أمدرمان	٤.٠٠٠	محسنون	قطر
١٧	جهاز مكبر صوت	الكلالة شرق مسجد أحمد خليل الباكر	٧٥٦	محسنون	قطر
١٨	فرش ومكبر صوت	قرية ود حميدان الجزيرة	٢.٠٠٠	محسن	قطر
١٩	مسجد	قرية ود اللمين الحصاصي	٨.٠٠٠	صباح حسين	البحرين
٢٠	مسجد	النيجر	١١.٠٠٠	عائشة بنت محمد سالم	قطر
٢١	مسجد	النيجر	١١.٠٠٠	في ثواب المرحوم محمد عبد الله الرميحي	قطر
٢٢	مسجد	أثيوبيا	٧.٠٠٠	فاعلة خير عن طريق أم عوادة	قطر
٢٣	مسجد العفر	أثيوبيا	٤.٠٠٠	محسن	البحرين
٢٤	مسجد	أثيوبيا	٣.٠٠٠	محسن	قطر
٢٥	مسجد	الصومال	٤.٠٠٠	محسن	البحرين
٢٦	مسجد ١٢ × ١٢	السودان	٣٤.٤٧٥	محمد عبد الله إبراهيم الحواس	السعودية
٢٧	مسجد ٨ × ١٠	حي السلام فوكس الدمازين	١٣.٨١٦	محسن	السعودية
٢٨	مسجد ٨ × ٨	قرية جرمة	١٢.٤٢٣	محسن	السعودية
٢٩	مسجد	ملكال	٤.٠٠٠	محسن	البحرين
٣٠	مسجد	أثيوبيا	٣.٠٠٠	محسن	البحرين

٣١	مسجد القصر	أثيوبيا	٤.٠٠٠	محسن	البحرين
٣٢	دعم مسجد	قرية معروف النيل الابيض	٦.٠٠٠	محسن	اليمن
٣٣	دعم مسجد	جبرة مربع ١٨	١.٠٠٠	محسن	اليمن
٣٤	مسجد ١٠ × ١٠ م	التكامل ش النيل	٦٩.٧٥٠	خالد عبد الله القاسم	السعودية
٣٥	مسجد ٨ × ٨ م	الدمازين	١٠.٠٠٠	فاعل خير	اليمن
٣٦	دعم مسجد	العجب سيدو القضارف	٥.٠٠٠	محسن	البحرين
٣٧	مسجد ٨ × ٨ م	ملكال	١٤.٠٠٠	محسنون	قطر
٣٨	مسجد ٨ × ٨ م	السودان	١٣.٣٠٠	فاطمة مبارك الشملان	قطر
٣٩	مسجد ١٠ × ١٠ م	ملكال	٢١.٠٩٦	ال مشعف	قطر
٤٠	مسجد ٢٠ × ٢٠ م	جوبا	١٩٠.٠٠٠	محسنات من	قطر
٤١	مسجد	الدمازين	٨.٠٠٠	محسنين	البحرين
٤٢	مسجد	الدمازين	٨.٠٠٠	محسنين	البحرين
٤٣	تكملة مسجد النعمان	أمبدة ح ٢	١١.٣٦٢	محسنة	قطر
٤٤	مسجد ٨ × ٨ م	نهر النيل	٤٧.٠٠٠	أحمد عبد العزيز	السعودية
٤٥	دعم مسجد	مالي	٩٥٠	محسن	البحرين
٤٦	مسجد الفاروق	الكلاكلة شرق	٥٩.٤٠٠	عبد الله بن خالد	قطر
٤٧	مسجد الحميدي	ملاوي	٨.١٩٢	حسن بن علي حميدي	قطر
٤٨	مسجد المالكي	ملاوي	٨.١٩٢	محسن	قطر
٤٩	مسجد + موكيت	ملاوي	٩.١٤٢	محسن	قطر
٥٠	مسجد + موكيت	ملاوي	٩.١٤٢	محسن	قطر
٥١	مسجد عمر بن الخطاب	كادوقلي جنوب كردفان	٥٥.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٥٢	مسجد ابو بكر الصديق	هارون المحطة الدمازين	١٠٠.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٥٣	مسجد الاحبابي	لقاوة غرب كردفان	١٦.٠٠٠	غشة الاحبابي	قطر
٥٤	مسجد الهدي	ملاوي	٨.٢١٩	حسن الحميدي	قطر
٥٥	مسجد محمد أحمد الفياض	ملاوي	٨.٢١٩	أسرة محمد أحمد الفياض	قطر
٥٦	مسجد محمد الخاطر	النيجر	١٣.٦٩٩	محمد عبد الله الخاطر	قطر
٥٧	مسجد خالد بن الوليد	الصومال	٨.١٩٢	شريعة عيسي غانم	قطر
٥٨	مسجد الغزالي	بوركينافاسو	١٢.٦٦١	محمد حسن نقي	قطر
٥٩	مسجد أبي عبد الله	يوغندا	١٧.٨٦٠	الشيخ فهد ال ثاني	قطر
٦٠	مسجد ابو عبد الله	يوغندا	١٨.٠٠٠	المحسن ابو عبدالله	قطر
٦١	مسجد محمد مسعود	يوغندا	٢٣.٨٣٦	محمد مسعود الاحباب	قطر
٦٢	مسجد ابو سعيد	يوغندا	١٧.٨٦٠	أبو سعيد النعيمي	قطر

٦٣	مسجد مزلا	الكاميرون	٢٤.٠٠٠	محسنون	قطر
٦٤	مسجد ام خليفة	كينيا	١١.٥٠٠	أم خليفة	قطر
٦٥	مسجد فهد الرفداني	السودان	١٤.٠٠٠	فهد الرفداني	قطر
٦٦	مسجد خاتم الأنبياء	النيجر	١٠.٠٠٠	زينب الشبيلي	قطر
٦٧	مسجد	يوغندا	١٠.٠٠٠	محسن	البحرين
٦٨	مكيف مسجد	الشجرة الخرطوم	٤٠٠	فاعل خير	البحرين
٦٩	مسجد منصور ومنيرة	الابيض شمال كردفان	١٤.٠٠٠	منير ومنيرة بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٠	مسجد ام المؤمنین عائشة	الدمازين النيل الأزرق	١٦.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧١	مسجد صالح فهد الحميدي	أمبدة أمدرمان	١٦.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٢	مسجد فؤاد الفضل	بانتيو جبل أولياء	١٦.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٣	مسجد عبد الرحمن المسبحي	دار السلام الخرطوم	١٦.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٤	مسجد عبد الله السهلي	قرية كدير كردفان	١٦.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٥	مسجد بركات	أمبدة ح ٥٢ أمدرمان	١٠.٨٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٦	مسجد المرحومة نورة مبارك	حي النصر الخرطوم	١٠.٨٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٧	مسجد المرحوم أحمد فريح	قرية أم جر النيل الأبيض	١٢.٨٠٠	أحمد فريح	السعودية
٧٨	مسجد فاعلة خير	منطقة الامتداد الرنك اعالي النيل	١٠.٨٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧٩	مسجد صباح سمير	منطقة الرميصة الرنك اعالي النيل	١٠.٨٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٨٠	مسجد	يوغندا	١١.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٨١	مسجد	يوغندا	١١.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٨٢	مسجد	يوغندا	١١.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٨٣	مسجد	يوغندا	١١.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية

٨٤	مسجد	يوغندا	١١.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٨٥	مسجد	كينيا	١٢.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٨٦	فرش مسجد	رئاسة المنظمة	١٣.٠٠٠	شركة دانفوديو	السودان
٨٧	مسجد ١٠ × ١٠ م ٢	النيجر	١٠.٠٠٠	فاعلة خير	قطر
٨٨	مسجد التتعيم	كينيا	١١.٥٠٠	يوسف الباكر	قطر
٨٩	مسجد ابو بكر الصديق	يوغندا	١٣.٥٠٠	محسن	قطر
٩٠	مسجد ١٢ × ١٢ م ٢	رواندا	٢١.٨٠٠	محسن	قطر
٩١	مسجد	يوغندا	١٢.٨٠٠	هيا حمدان	قطر
٩٢	مسجد	يوغندا	١٣.٥٠٠	نورة الحميدان	قطر
٩٣	مسجد ابو بكر الصديق	ساحل العاج	٥.٤٧٩	محسن	قطر
٩٤	مسجد	يوغندا	٤٠.٠٠٠	شيخة المفتاح	قطر
٩٥	مسجد	الصومال	١٠.٠٠٠	يوسف الخاطر	قطر
٩٦	مسجد حور عين	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
٩٧	مسجد خاتم الانبياء	النيجر	١٠.٠٠٠	هيار راشد	قطر
٩٨	مسجد عائشة	الصومال	١١.٥٠٦	ناصر المناعي	قطر
٩٩	مسجد	يوغندا	١٠.٩٥٨	يحيى الكواري	قطر
١٠٠	مسجد نورة المالكي	السودان	١٠٠.٠٠٠	نورة المالكي	قطر
١٠١	مسجد المنقين	كينيا	١١.٥٠٠	يوسف الباكر	قطر
١٠٢	مسجد الهدي	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
١٠٣	مسجد عثمان بن عفان	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
١٠٤	مسجد ١٠ × ١٠ م ٢	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
١٠٥	مسجد ١٠ × ١٠ م ٢	النيجر	٣٦.٥٠٠	زينب محمد	قطر
١٠٦	مسجد ١٠ × ١٠ م ٢	النيجر	١٠.٠٠٠	فاعلة خير	قطر
١٠٧	مسجد مهلة أحمد	النيجر	٩.٣١٥	مهلة أحمد	قطر
١٠٨	مسجد	يوغندا	٨.٠٠٠	محسن	البحرين
١٠٩	مسجد ابو الغيث	شمال كردفان	١٢.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١١٠	مسجد	كادوقلي	١٢.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١١١	عدد ٥ مساجد	تنزانيا	٥٢.١٦٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١١٢	٥ مساجد	يوغندا	٦٠.١٣٣	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١١٣	٣ مساجد + بئر	يوغندا	٤٥.٤٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية

	الإسلامي				
١١٤	مسجدين	رواندا	١٤٠١٦	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١١٥	مسجد	ملاوي	٥.٠٠٠	محسن	السودان
١١٦	مسجد عائشة	ساحل العاج	٦.٨٤٩	محسن	قطر
١١٧	مسجد	نيجيريا	١٤.٣٨٤	محسن	قطر
١١٨	مسجد فاطمة	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
١١٩	مسجد عمر	نيجيريا	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
١٢٠	مسجد طيبة	النيجر	١٦.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٢١	مسجد عبادة	النيجر	٨.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٢٢	مسجد سعد بن عبادة	قامبيا	٨.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٢٣	مسجد مصعب بن عمير	قامبيا	٨.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٢٤	مسجد الرحمة	أو غندا	١٠.٠٠٠	محمد على الحنفي	البحرين
١٢٥	مسجد فاطمة النعيمي	أو غندا	١٠.٨٠٠	فاطمة النعيمي	البحرين
١٢٦	مسجد اسماء بنت ابي بكر	أو غندا	٨.٠٠٠	لطيفة بنت عبد الرحمن	البحرين
١٢٧	مسجد زهرة القحطاني	أو غندا	١٢.٥٠٧	إبراهيم على القحطاني بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٢٨	مسجد سلمان ناصر	أو غندا	١٢.٥٠٧	سليمان ناصر والوالدة فاطمة عبد العزيز الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٢٩	مسجد مريم سالم ابو حسن	أو غندا	١٢.٥٠٧	مريم سالم ابو حسن بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٣٠	مسجد الاخوة	أو غندا	٤٣.٩٩٠	عجلان بن سعد بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٣١	مسجد الأبرار	أو غندا	١٢.٥٠٧	فاعلة خير بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٣٢	مسجد ام زيد	تنزانيا	١٢.٩٨٠	صفية عبد الله بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٣٣	مسجد ام ماجد	تنزانيا	١٢.٩٨٠	طرفة بنت عبد العزيز بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٣٤	مسجد أحمد بن عبد العزيز	تنزانيا	١٢.٩٨٠	أحمد بن عبد العزيز بواسطة الندوة العالمية للشباب	السعودية

	الإسلامي				
١٣٥	مسجد بلال	تنزانيا	١٢.٩٨٠	د. جمال عبد الله الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٣٦	مسجد عثمان بن عفان	الكاميرون	١٠.٩٥٩	خالد علي	قطر
١٣٧	مسجد النعمان	شرق النيل	٩٧.٠٠٠	ثاني ال ثاني	قطر
١٣٨	دعم مسجد الفاروق	الكلاكلة شرق	٧.٠٠٠	محسن	قطر
١٣٩	دعم مسجد	ملاوي	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
١٤٠	دعم مسجد الفاتح	القضارف	٦.٠٠٠	محسن	قطر
١٤١	مسجد ابو بكر الصديق	النيجر	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
١٤٢	مسجد خديجة	النيجر	١٠.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٤٣	مسجد	تشاد	٢٤.٠٠٠	ام عبد الله	قطر
١٤٤	مسجد ١٠ × ١٠ م	النيجر	١٠.٠٠٠	فاعلات خير	قطر
١٤٥	مسجد فهد	يوغندا	١٣.٥٠٠	فهد الخاطر	قطر
١٤٦	مسجد ١٠ × ١٠ م	يوغندا	١٣.٥٠٠	محمد فهد الخاطر	قطر
١٤٧	مسجد النعمان	السودان قرية السمرة شرق النيل	١٣٣.٠٠٠	ال ثاني	قطر
١٤٨	فرش + ميكرفون	يوغندا	٢.٣٠٠	يوسف الغزالي	قطر
١٤٩	مسجد مريم	النيجر	١٠.٠٠٠	مريم الكعبي	قطر
١٥٠	مسجد سلاطين	تشاد	١٣.٦٥٩	محسنون	اليمن
١٥١	٤ مساجد (مواد محلية)	غامبيا	١٠.٠٠٠	محسنون	البحرين
١٥٢	مسجدين	تنزانيا	٢٤.٠٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٥٣	مسجد	ملاوي	٥.٠٠٠	عبد المجيد الطيب	السودان
١٥٤	مسجد	غامبيا	٨.٠٠٠	محسنون	البحرين
١٥٥	مسجد	السودان الرنك	٢٠.٠٠٠	محسنون	البحرين
١٥٦	مسجد عبد الرحمن ال محمود	يوغندا	٩.٥٨٩	صديق	قطر
١٥٧	مسجد	يوغندا	٢٠.٠٠٠	ام أحمد	قطر
١٥٨	مسجد فاطمة الزهراء	النيجر	١٠.٠٠٠	فاعلة خير	قطر
١٥٩	مسجد عمار بن زرقه	الصومال	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
١٦٠	مسجد عمر بن الخطاب	يوغندا	١٤.٣٩٧	عبد الله السويدي	قطر
١٦١	مسجد أم عمار	النيجر	١٠.٠٠٠	فاطمة أحمد	قطر
١٦٢	مسجد ١٠ × ١٠ م	النيجر	١٠.٠٠٠	خولة بنت أحمد	قطر
١٦٣	مسجد خديجة بنت خويلد	الصومال	٩.٠٠٠	الجمعية الإسلامية	البحرين
١٦٤	مسجد فاطمة	الصومال	١١.٩٠٥	الجمعية الإسلامية	البحرين
١٦٥	مسجد	الصومال	١٠.٠٠٠	محسنون	البحرين
١٦٦	مسجد	يوغندا	١٢.٠٠٠	محسنون	البحرين

١٦٧	مسجد عبد العزيز الأحبابي	الابيض شمال كردفان السودان	٥٠.٠٠٠	مسجد عبد العزيز الاحبابي	قطر
١٦٨	مسجد حمزة	يوغندا	١٣.٥٠٠	فاعل خير	قطر
١٦٩	مسجد	مقديشو الصومال	٤٠.٠٠٠	فاعل خير	قطر
١٧٠	مسجد البركة	الصومال	١٥.٠٠٠	محمد جبر	قطر
١٧١	مسجد	تلودي جنوب كردفان	١٦.٠٦٧	فاعل خير	اليمن
١٧٢	مسجد سمية	الصومال	١٠.٠٠٠	سمية منصور	قطر
١٧٣	مسجد الهداية	النيجر	٨.٢١٩	فوزي ابراهيم	قطر
١٧٤	مسجد الحتمدين	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
١٧٥	مسجد المحسنين	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
١٧٦	مسجد شبيخة جابر	النيجر	٧.٣٩٧	زايد مبارك	قطر
١٧٧	مسجد ابو عبد الله	الكاميرون	١٨.٠٠٠	فهد ال ثاني	قطر
١٧٨	مسجد الرحمن ١٠×١٠ م٢	كاسيس يوغندا	١٢.٠٢٦	فيصل بن عوض المطيري الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٧٩	مسجد ابراهيم النمرة ٢١٠×١٠ م٢	رواندا	١٢.٢٣٠	ابراهيم النمرة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٨٠	مسجد موفي الخياط ١٠×١٠ م٢	أوغندا	١٢.٢٣٠	سلمان بن محمد الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٨١	مسجد هيا الداود ٢١٠×١٠ م٢	قرية اولويا يوغندا	١٢.٢٣٠	عبد العزيز بن زيد الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٨٢	مسجد فاعل خير	قرية كيفاندالو يوغندا	١٢.٢٣٠	فاعل خير بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٨٣	مسجد حاتم	ملاوي	١٣.٣٣٨	ورثة ابراهيم عقيل الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٨٤	مسجد عمر بن الخطاب	ملاوي	١٣.٣٣٨	عبد الرحمن المهدي الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٨٥	مسجد ٢١٠×١٠ م٢	النيجر	١٠.٠٠٠	محمد كليفتج الهاجري	قطر
١٨٦	مسجد	اليمن	٩.٥١٨	محسن	قطر
١٨٧	مسجد	اليمن	١٠.٩٥٩	محسن	قطر
١٨٨	مسجد العسيري	يوغندا	٨.٢١٩	خليفة العسيري	قطر
١٨٩	مسجد عزيزة	يوغندا	٣٢.٨٧٧	عبد الرحمن ال محمود	قطر
١٩٠	مسجد فاطمة زايد	الصومال	١٠.٠٠٠	محمد مبارك	قطر
١٩١	مسجد امنة بنت وهب	الصومال	١٥.٠٠٠	ام عيسي	قطر
١٩٢	مسجد عائشة	الصومال	١٠.٠٠٠	الزين سالم الخوار	قطر

١٩٣	مسجد ابو يوسف	الصومال	١٠.٠٠٠	أحمد درويش	قطر
١٩٤	مسجد خولة ونورة	يوغندا	٨.٠٠٠	خولة ونورة	قطر
١٩٥	مسجد	يوغندا	١٨.٠٠٠	ام محمد	قطر
١٩٦	مسجد الحتمدين	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
١٩٧	مسجد المحسنين	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
١٩٨	مسجد	النيجر	٧.٣٩٧	شيخة جابر	قطر
١٩٩	مسجد المهاجرين والأنصار	الثورة ام درمان السودان	١١.٠٠٠	فاعل خير بواسطة عادل حسن	البحرين
٢٠٠	مسجد عثمان بن عفان	الصومال	٨.٤٨٨	فاعل خير	البحرين
٢٠١	مسجد عمر	سنجة السودان	١٥.٨٣٢	الجمعية الإسلامية	البحرين
٢٠٢	مسجد فاعلى خير	ابو جبيهة السودان	١٢.٦٩٨	الجمعية الإسلامية	البحرين
٢٠٣	مسجد المرحومة زينب	الصومال	١٠.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٠٤	مسجد ١٠×١٠م	الصومال	١٠.٠٠٠	على بابكر الحوري	قطر
٢٠٥	مسجد أحمد	يوغندا	١١.٧٨١	جمعة زايد	قطر
٢٠٦	مسجد	موريتانيا	٨.٢١٩	مازن محمد	قطر
٢٠٧	مسجد التبليغ	النيجر	٧.٢٦٠	زايد مبارك	قطر
٢٠٨	مسجد معارج	النيجر	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
٢٠٩	مسجد	مويي الثورة السودان	٤٩.٠٠٠	محمد بن ناصر المهدي	قطر
٢١٠	مسجد	أثيوبيا	١٩.٠٠٠	الشيخة سعيدة خليفة	البحرين
٢١١	مسجد الكاموخة	الصومال	١٠.٠٠٠	سالم صالح الكاموخة	قطر
٢١٢	مصلي السراج المنير	دارفور السودان	٣.٤٦٦	الشيخ جلال الشرقي	البحرين
٢١٣	مسجد	بنين	٥.٤٨٠	يوسف عبد الله	قطر
٢١٤	مسجد فاطمة	ساحل العاج	٤.١١٠	ناصر بن حمد	قطر
٢١٥	مسجد الرشاد ١٢×١٢م	الثورة الحارة ٤٨م درمان	٥٠.٠٠٠	فاعلة خير بواسطة صلاح ابو النجا	السودان
٢١٦	مسجد غلام	ساحل	١٠.٠٠٠	عمر بشير	قطر
٢١٧	مسجد ابو الدحداح	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	مروان محمد	قطر
٢١٨	مسجد	الصومال	١٠.٠٠٠	زينب ورحمة شريف	قطر
٢١٩	مسجد ١٠×١٠ م	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	محمد ادغام	قطر
٢٢٠	مسجد	أثيوبيا	٩.٥٠٠	لطيفة الفضلي	قطر
٢٢١	مسجد الحمد	أثيوبيا	٩.٥٠٠	حمد عبد الله	قطر
٢٢٢	مسجد المرحومة فاطمة	أثيوبيا	٩.٥٠٠	محسن	قطر
٢٢٣	مسجد فاعل خير	مقدشو الصومال	١٠.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٢٤	مسجد ثاني بن علي	النيجر	١٤.٤٢٥	ثاني بن علي	قطر
٢٢٥	مسجد عائشة بن مسعود	الصومال	١٠.٠٠٠	ثاني بن علي	قطر

٢٢٦	مصري	نيجيريا	٢.٥٠٠	ثاني بن علي	قطر
٢٢٧	مسجد دانة	بوركينافاسو	١٠.٠٠٠	دانة عبد الرحمن	قطر
٢٢٨	مسجد مرسي	أثيوبيا	٩.٥٠٠	عبد العزيز حسن	قطر
٢٢٩	مسجد عمر بشير	الصومال	١٠.٠٢٧	عمر بشير	قطر
٢٣٠	مسجد مبارك اسماعيل	الصومال	١٠.٠٢٧	مبارك اسماعيل	قطر
٢٣١	مصري مدرسي	نيجيريا	٢.٥٠٠	ام محمد	قطر
٢٣٢	مسجد بركة	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	بركة سليمان	قطر
٢٣٣	مسجد فاعلو خير	بوركينافاسو	١٠.٠٠٠	فاعلو خير	قطر
٢٣٤	مسجد ٨×١٢ م	ملاوي	١٦.٤٣٨	همد الهيثمي	قطر
٢٣٥	مسجد الرضوان	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
٢٣٦	مسجد	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٣٧	مسجد هناء يوسف	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	هناء يوسف	قطر
٢٣٨	مسجد فاعل خير	بوركينافاسو	١٠.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٣٩	مصري مدرسي	نيجيريا	٢.٥٠٠	فائزة بخيت	قطر
٢٤٠	مسجد مريم النعيمي	بوركينافاسو	٣.٥٦٢	مريم النعيمي	قطر
٢٤١	مسجد عمر بن عمير	كينيا	١١.٥٠٠	فاعل خير	قطر
٢٤٢	مسجد سالم سعيد	النيجر	٩.٣١٥	سعيد هويدي	قطر
٢٤٣	مسجد ام عبد الرحمن	النيجر	١٠.٠٠٠	ام عبد الرحمن	قطر
٢٤٤	مسجد يوسف الصديق	مالي	١٠.٠٠٠	محسن	قطر
٢٤٥	مسجد سارة محمد المهدي	أوغندا	١٢.٠٠٠	سارة محمد وحميدة صالح بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٤٦	مسجد محمد بن خميس ١٠×١٠	رواندا	١٧.٠٠٠	محمد بن خميس بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٤٧	مسجد ناصر عبد الله القحطاني	أوغندا	١٢.٠٠٠	عوض عبد الله القحطاني بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٤٨	مسجد الأبرار ١٢×١٠م	قرية اباكو أوغندا	١٢.٠٠٠	موظفو شركة موبايلى بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٤٩	مسجد سامية بن لادن	قرية بوسيلمبا أوغندا	١٢.٠٠٠	سامية بن لادن بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٥٠	مسجد السعيد رحمة الله ١٥×١٥	قرية الانصار أوغندا	٢٣.٠٠٠	الشيخ عبد العزيز بن محمد صالح بواسطة الندوة	السعودية

	العالمية للشباب الإسلامي				
٢٥١	مسجد التوبة في ثواب الشبراوي	قرية بوكابا أوغندا	٢٣.٠٠٠	د. محب العباس	البحرين
٢٥٢	مسجد إبراهيم سعد القباني ١٠×١٠ م	قرية كيكو ميكو أوغندا	١١.٠٠٠	إبراهيم سعيد القباني بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٥٣	مسجد السلام ١٠×١٠ م	رواندا	١٢.٠٠٠	فاعل خير بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٥٤	مسجد ١٢×١٢ م	رواندا	٢٢.٠٠٠	عبد الله عبد الرحمن بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٥٥	مسجد الخير ١٠×١٠ م	رواندا	١٦.٠٠٠	فهد الخطاف وفؤاد الوضان بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٥٦	مسجد إبراهيم سعد القباني	أوغندا	١١.٠٠٠	إبراهيم سعيد بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٥٧	مسجد عبد الله بن عبد الرحمن ١٠×١٠ م	قرية ناكايما أوغندا	١١.٠٠٠	عبد الله بن عبد الرحمن بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٥٨	مسجد الرحمن ١٠×١١ م	رواندا	١٦.٠٠٠	الشيخ بدر بن عبد العزيز بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٥٩	مسجد بلال بن رباح	بورندي	١٦.٠٠٠	عبد العزيز بن عبد الرحمن بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٦٠	مسجد عبد الله البدر ١٠×١١ م	بورندي	١٦.٠٠٠	عبد الله البدر بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٦١	مسجد الشيخ إبراهيم صالح ١١×١١ م	قرية كانوكي أوغندا	١٥.٠٠٠	د. صالح بن إبراهيم بابعيز بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٦٢	مسجد الشيخ ناصر	قرية ماجانجا أوغندا	١٥.٠٠٠	الشيخ ناصر عبد الله عبد العزيز بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٦٣	مسجد محمد العبد السلام	بورندي	١٦.٨٥٩	محمد بن موسى العبد السلام بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٦٤	مسجد منيرة أحمد الغامدي	بورندي	١٧.٠١٢	منيرة أحمد الغامدي بواسطة	السعودية

				الندوة العالمية للشباب الإسلامي	
٢٦٥	مسجد حمد بن عبد الله	رواندا	٢٥.٠١٥	حمد بن عبد الله بواسطة الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٦٦	مسجد الصالحين	الصومال	١٠.٠٠٠	خالد سيف النصر	قطر
٢٦٧	مسجد المرحومة اسعاف هایل	الصومال	١٠.٠٠٠	عائشة العطية	قطر
٢٦٨	مسجد ابو عبد العزيز	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	ابو عبد العزيز	قطر
٢٦٩	مسجد مريم	ساحل العاج	١٠.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢٧٠	مسجد الرجاء	النيجر	١٠.٠٠٠	يوسف الباكر	قطر
٢٧١	مساهمة في بناء مسجد	السودان	٢٧.٦٩٢	محسنون	قطر
٢٧٢	مسجد مريم	بوركينافاسو	٨٢٢	مريم النعيمي	قطر
٢٧٣	مسجد ابو بكر الصديق	النيجر	١٠.٠٠٠	محسن الهاجري	قطر
٢٧٤	مسجد توفيق وسمية	بوركينافاسو	١٠.٠٠٠	توفيق وسمية	قطر
٢٧٥	مسجد عمر بن الخطاب	الصومال	٥.٤٨٠	محمد على المري	قطر
٢٧٦	مسجد الرحمة	يوغندا	١٣.٥٠٠	أسامة عطا الله	قطر
٢٧٧	مسجد عمر بن الخطاب	بوركينافاسو	١٠.٠٠٠	أحمد درويش اشكناني	قطر

جدول رقم (٢٩) مشروعات المراكز والمجمعات من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م

الرقم	اسم المشروع	الموقع	التكلفة بالدولار	اسم المتبرع	بلد المتبرع
١	مجمع عائشة ام المؤمنين	ملكال اعالي النيل	١١٢.٠٠٠	فاعل خير	قطر
٢	مجمع دعوي (انشاء وتأثيث)	واو ج السودان	٣.٣٣٢	محسنات	البحرين
٣	مجمع الرحمة	يوغندا	٣١.٣٩٧	محسنون	قطر
٤	مجمع دعوي	يوغندا	٢٩.١٧٨	محسن	قطر
٥	مركز الأخوة (مسجد ١٥×١٥) +بيت إمام ومؤذن	قرية تولا يوغندا	٤٦.٥٠٠	عجلان سعد بن محمد الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٦	مركز انس بن مالك مسجد+ فصلين +بئر	ملاوي	٣٧.١٧١	عبد الرحمن صالح الخليلي الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٧	مركز عمر بن الخطاب (مسجد+فصلين)	ملاوي	٢٠.٠٠٨	ام صالح - الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٨	مركز نغيش (مسجد + فصلين +بئر)	ملاوي	٢٤.٨١٨	نغيش فهد الندوة العالمية للشباب	السعودية

	الإسلامي				
٩	مركز سلطان قيران (مسجد + فصلين + بئر)	ملوي	٢٤.٨١٨	سلطان قيران الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٠	مجمع أم سلطان التعليمي	غوندار أثيوبيا	١٥٠.٠٠٠	ام سلطان	قطر
١١	مجمع ابو جيرة الإسلامي	يوغندا	٣٧.٥٣٤	فهد محمد شريف عبد الله	قطر
١٢	مجمع المرحومة فاطمة عبد الله المالكي	رواندا	١٥٠.٠٠٠	في ثواب المرحومة فاطمة عبد الله المالكي	قطر
١٣	مجمع خديجة بنت خويلد	بورندي	١٦١.٣٧٠	فاعلو خير	قطر
١٤	مجمع إسلامي	بورندي	٧٠.٠٠٠	الشيخ وائل فواز الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
١٥	مجمع أم عمر	النيجر	٧٥.٠٠٠	فهد محمد شريف عبد الله	قطر
١٦	مركز ود شمام	ولاية النيل الابيض	٤٥.٠٠٠	عبد الله العامري السبيعي	السعودية

جدول رقم (٣٠) المشروعات الاجتماعية من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م

الرقم	اسم المشروع	الموقع	التكلفة بالدولار	اسم المتبرع	بلد المتبرع
١	كفالة أيتام	النيجر	١١.٠٠٠	محسنون	قطر
٢	كفالة أيتام	النيجر	١١.٠٠٠	محسنون	قطر
٣	كفالة أيتام	كينيا	١١.٥١٤	محسنون	قطر
٤	كفالة أيتام	زنجبار	٨.٣٧٠	محسنون	قطر
٥	كفالة أيتام	السودان	٥٠.٥٩٣	محسنون	قطر
٦	كفالة أيتام	غامبيا	٣.٤٣٨	محسنون	قطر
٧	كفالة أيتام	تشاد	١٥.٠١٤	محسنون	قطر
٨	كفالة أيتام	الكاميرون	٣.٥٦٢	محسنون	قطر
٩	كفالة أيتام	الصومال	٢٠.٢٢٤	محسن	قطر
١٠	إغاثة	الصومال	٥.٣١٠	محسن	قطر
١١	إغاثة	النيجر	٦٦.٥٨٨	فاعل خير	اليمن
١٢	إغاثة	دارفور	٩٨٣	فاعل خير	اليمن
١٣	إغاثة	جنوب السودان	٤.٦٨٢	فاعل خير	اليمن
١٤	إغاثة	نيجيريا	٢٠٧	فاعل خير	اليمن
١٥	إغاثة	فيضانات اسيا	٣٥	فاعل خير	اليمن
١٦	إغاثة	فلسطين	٢٢٦	فاعل خير	اليمن

١٧	إغاثة	موزمبيق	١٠	فاعل خير	اليمن
١٨	إغاثة	الشيشان	٩٠٢	فاعل خير	اليمن
١٩	إغاثة	القرن الإفريقي	١٧.٧٩٨	فاعل خير	اليمن
٢٠	كفالة أرامل وأسر متعففة	السودان	٢٥.٠٠٠	محسن	قطر
٢١	إغاثة	الصومال	١.٤٢٤	فاعل خير	قطر
٢٢	محسنون من قطر	كينيا	١٠.٩٩٩	كفالة أيتام	قطر
٢٣	كفالة أيتام	غامبيا	٣.٥٦٣	محسنون	قطر
٢٤	كفالة أيتام	النيجر	٨.٢١٩	محسنون	قطر
٢٥	كفالة أيتام	يوغندا	٧.٠٨٠	محسنون	قطر
٢٦	كفالة أيتام	إفريقيا الوسطى	٤.٧٣٧	محسنون	قطر
٢٧	كفالة أيتام	عند اليمن	٥.٤٥٧	محسنون	قطر
٢٨	كفالة أيتام	الصومال	٢١.٧٢٦	محسنون	قطر
٢٩	كفالة أيتام	بوركينافاسو	٣.٧٢٦	محسنون	قطر
٣٠	كفالة أيتام	تنزانيا	٨.٦٥٨	محسنون	قطر
٣١	كفالة أرامل وأسر	السودان	٥٠.٠٠٠	محسنون	قطر
٣٢	إفطار يتيم	الجمعية الإفريقية	١٣٧	محسن	قطر
٣٣	إفطار صائم	السودان	٢٠.٠٠٠	محسن	قطر
٣٤	زكاة مال	السودان	٤.٢٠٠	محسنون	البحرين
٣٥	زكاة فطر	إقليم السودان	١١٠٠	محسنون	البحرين
٣٦	إفطار صائم	السودان	١.٥٠٠	د.خالد عبد العزيز القاسم	قطر
٣٧	كسوة أيتام	الجمعية الإفريقية	١.٢٨٨	محسنون	قطر
٣٨	زكاة فطر	السودان	١٨.٠٤٧	محسنون	قطر
٣٩	إفطار صائم	السودان	١٠.٦٨٠	محسنون	قطر
٤٠	إفطار للأيتام	الجمعية الإفريقية	٥.٠٠٠	محسنون	قطر
٤١	إفطار صائم	السودان	١٠.٠٠٠	محسنون	قطر
٤٢	زكاة فطر	السودان	١٠.٠٠٠	محسنون	قطر
٤٣	زكاة فطر	السودان	٢.٠٠٠	محسنون	البحرين
٤٤	كسوة عيد	السودان	٥.٠٠٠	صلاح اسماعيل	البحرين
٤٥	زكاة فطر	السودان	١.١٥٠	محسنون	البحرين
٤٦	كسوة عيد	السودان	٢٠٠	محسنون	البحرين
٤٧	زكاة مال	السودان	٥.٠٠٠	محسنون	البحرين
٤٨	زكاة فطر	السودان	١٦.٠٠٠	محسنون	قطر
٤٩	إفطار صائم	السودان	٩.٠٠٠	محسنون	قطر
٥٠	زكاة فطر	السودان	١٨.٥٠٠	محسنون	قطر
٥١	إفطار صائم	السودان	٢.٠٠٠	محسنون	قطر

٥٢	زكاة فطر	السودان	٨٧٠	محسنون	البحرين
٥٣	كفالة أرامل وأسر	تشاد	٥.٠٠٠	محسنون	قطر
٥٤	هدايا وكسوة أيتام	تشاد	٤٤٨	محسنون	قطر
٥٥	هدايا وكسوة أيتام	الصومال	٥٩٠	محسنون	قطر
٥٦	دعم الحجاب	السودان	١.٠٠٠ درهم	محسنون	الإمارات
٥٧	إفطار صائم	السودان	٨.٥٠٠	محسنون	البحرين
٥٨	كسوة عيد	السودان	١٠.٠٥٠	محسنون	البحرين
٥٩	زكاة فطر	السودان	١.١٥٠	محسنون	البحرين
٦٠	كسوة عيد	السودان	٢٠٠	محسنون	البحرين
٦١	زكاة مال	السودان	٥.٠٠٠	محسنون	البحرين
٦٢	زكاة مال	السودان	٤.٠٠٠	محسن	البحرين
٦٣	إفطار صائم	السودان	٣.٦٥٠	د. خالد عبد العزيز القاسم	قطر
٦١	إفطار صائم	كينيا	٢.٠٠٠	د. خالد عبد الله القاسم	قطر
٦٢	إفطار صائم	السودان	١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ دينار	بنك السودان	السودان
٦٣	إفطار صائم	السودان	٢ مليون دينار	شركة سوداتل	السودان
٦٤	كفالة أيتام	الجمعية الإفريقية	٤٨.٥٨٨	محسنون	قطر
٦٥	كفالة أيتام	الصومال	٣.٢٠٠	محسنون	البحرين
٦٦	كفالة أيتام	تشاد	١.٠٠٠	محسنون	تشاد
٦٧	إفطار صائم	السودان	١٢.٠٠٠	محسنون	البحرين
٦٨	إفطار صائم	الصومال	٥.٠٠٠	محسنون	البحرين
٦٩	إفطار صائم	النيجر	٢.٠٠٠	محسنون	البحرين
٧٠	إفطار صائم	غامبيا	١.٥٠٠	إفطار صائم	البحرين
٧١	إفطار صائم	كينيا	١.٥٠٠	محسنون	البحرين
٧٢	إغاثة	النيجر	٨٦.٨٣٨	محسنون	قطر
٧٣	إغاثة	الصومال	١٣٧	محسنون	قطر
٧٤	كفالة أيتام	السودان + إفريقيا	٥٣.٧١٥	الجمعية الخيرية لهائل سعيد	اليمن
٧٥	إغاثة النيجر	النيجر	١٣.٢٦٧	محسنون	اليمن
٧٦	إغاثة القرن الأفريقي	القرن الأفريقي	١٦.٤٦٠	محسنون	اليمن
٧٧	إغاثة السودان	السودان	١.٥٢٢	محسنون	اليمن
٧٨	دار رعاية الأيتام	نيالا دارفور	٥٤.٣٩٢	I . H . H	المانيا
٧٩	كفالة ٢٠ يتيم	الجمعية الإفريقية	١.٢٠٠	محسنون	البحرين
٨٠	إغاثة	السودان + موريتانيا	٣.٣٦٠	محسنون	اليمن
٨١	دعم السيول والفيضانات	السودان	١٠.٩٣٩	محسنون	اليمن

٨٢	كفالة أرامل وأسر متعففة	الصومال	٨.٣٢١	محسنون	قطر
٨٣	إغاثة كفالة الأرامل والأسر	يوغندا	٤.٢٢٩	محسنون	قطر
٨٤	حملة غزة	فلسطين	١٨٦.٦٦٥	محسنون	قطر
٨٥	كفالة الأيتام	إفريقيا	١٣.٧٩٦	محسنون	قطر
٨٦	إغاثة	السودان	٥.٩٢٢	محسن	اليمن
٨٧	إعانة مرضي	السودان	٨.١٥٢	محسن	قطر
٨٨	إغاثة	دارفور	٣٧.٥٠٠	منظمة الإغاثة والحياة	المانيا
٨٩	بيت يتيم	يوغندا	٦.٠٢٧	فضل راشد	قطر
٩٠	دار قطر للأيتام	اليمن	١٦٨.٢٠٠	محسنون	قطر
٩١	دار رعاية الأيتام	الفاشر دارفور	٦٠.٧٠٣	محسنون	قطر
٩٢	توطين دعاة	كادوقلي كردفان	٤٠.٠٠٠	محسنون	قطر
٩٣	إغاثة إعانة أيتام + دعم أسر الأيتام + بنك الكفاية	الجمعية الإفريقية	٥٥.٦٠٢	محسنون	قطر
٩٤	كفالة أيتام	الجمعية الإفريقية	٢.٢٥٩	محسنون	البحرين
٩٥	كفالة أيتام	السودان + إفريقيا	٩٢.٦٢٧	محسنون	قطر
٩٦	إغاثة (مواد غذائية)	السودان + إفريقيا	٤.٣١٧	محسنون	اليمن
٩٧	إغاثة كفالة دعاة	تشاد	٤٥.٠٠٠	النهدي	ملاوي
٩٨	إغاثة إعانة أيتام	نيالا دارفور	٤.٤٢٠	I. H. H	المانيا
٩٩	كفالة ١٠٠ يتيم	مركز الأيتام نيالا دارفور	٣٢.٨٧٤	I. H. H	المانيا
١٠٠	إغاثة وإطعام	دارفور غرب السودان	١.٨٤٦	محسن	اليمن
١٠١	إغاثة	دارفور غرب السودان	١.٠٠٠	آل خليفة	البحرين
١٠٢	ذبايح + كسوة	الرنك + أمدرمان	١.٥٠٠	محسنات ومحمد الكوهجي	البحرين
١٠٣	مشروعات	وغندا	٥.٠٠٠	محسنون	قطر
١٠٤	كفالة ١٠ أيتام	أمدرمان الخرطوم	٥.٣٢٥	د. عبد الرحمن مكي	السعودية
١٠٥	كفالة الأيتام	السودان وإفريقيا	٢٤٨.١٧٧	محسنون	قطر
١٠٦	إغاثة عامة	السودان	١.٤٨٠	محسنون	قطر

جدول رقم (٣١) المشروعات الدعوية من ٢٠٠٦م إلى ٢٠٠٩م

الرقم	اسم المشروع	الموقع	التكلفة بالدولار	اسم المتبرع	بلد المتبرع
١	دعم	السودان	٥٥.٣٣٥	فاعل خير	اليمن
٢	طباعة كتاب الرحيق المختوم	تنزانيا	٤٨.٣٠٠	جاسم الدرويش	قطر

٣	اعمال وقفية	السودان	٧.٠٠٠	محسنون	قطر
٤	كفالة ٣١ داعية	إقليم السودان	٣.٢٠٠	محسنون	البحرين
٥	كفالة ١٠ دعاة	تشاد	١٨.٠٠٠	محمد منيف النهدي	ملاوي
٦	دعم الحجاب	السودان	١٠.٠٠٠ درهم	محسن	الإمارات
٧	منحة إمام	الثورة، ح ٤٧	٧٣٠	محسن	قطر
٨	منحة إمام	الجزيرة	٨٢١	بدرية محمد سليمان	قطر
٩	كفالة ٣ دعاة لمدة ٣ أشهر	تشاد	٣.٦٠٠	تمويل ذاتي من رئاسة المنظمة	السودان
١٠	كفالة ٣٢ داعية	إقليم السودان	٩.٦٠٠	محسنون	البحرين
١١	كفالة ١٠ دعاة	إقليم السودان	١٥.٠٠٠	لشيخ عبد الله بن خالد	البحرين
١٢	تبرعات وقفية	السودان	٦.٠٠٠	محسن	قطر
١٣	إذاعة المحبة والسلام	سيراليون	٦.٠٠٠	محمد حسن نقي	قطر
١٤	تبرعات موقوفة	السودان	١٠.٠٠٠	محسنون	قطر
١٥	كفالة عدد ٣٢ داعية	السودان	٩.٦٠٠	محسنون	البحرين
١٦	دعم العمل الدعوي	السودان	٥٠.٠٠٠	نجيب الكوهجي	البحرين
١٧	دعم مركز اكتشاف الإسلام	السودان	١٠٠.٠٠٠	مركز اكتشاف الإسلام	البحرين
١٨	مكيف مسجد	الشجرة الخرطوم	٤٠٠	فاعل خير	البحرين
١٩	كفالة ٢٥ داعية	تشاد	٤٥.٠٠٠	محمد منيف النهدي	اليمن
٢٠	كفالة ١٠ دعاة	تشاد	١٨.٠٠٠	محمد منيف النهدي	ملاوي
٢١	كفالة ٢٠ طالباً	السودان	٥.٦٠٠	الندوة العالمية للشباب الإسلامي	السعودية
٢٢	كفالة ٢٠ يتيماً	الجمعية الإفريقية	١.٢٠٠	محسنون	البحرين
٢٣	كفالة ١٠ دعاة	الجمعية الإفريقية	٣.٧٥٠	محسنون	البحرين
٢٤	دورة دعوية وشراء تذاكر للطلاب التتزانيين	تنزانيا	٢٢.٠٠٠	مجموعة بن حمودة	البحرين
٢٥	تكملة إذاعة المحبة والسلام	سيراليون غامبيا	١٤.٠٠٠	محسن	قطر
٢٦	عتق رقبة ١٠ أفراد	غامبيا	٤٠.٠٠٠	محسن	قطر
٢٧	درجات هوائية	يوغندا	٢.٧٧٢	يوسف الباكر	قطر
٢٨	كفالات	السودان	٨.٧٤٠	محسن	قطر
٢٩	دورة دعوية	السودان	١.٠٠٠	محسن	قطر
٣٠	دعم دعاة	السودان	٢.٠٠٠	محسن	قطر
٣١	دعم المصحف الشريف	إدارة الدعوة	٣٠.٠٠٠	محسنون	قطر
٣٢	تجديد كفالة ٣٢ داعية	إقليم السودان	١٩.٢٠٠	محسنون	البحرين
٣٣	كفالة ٢٠ داعية جدد	السودان + إفريقيا	١٢.٠٠٠	محسنون	البحرين
٣٤	مشروع إذاعة	قامبيا	٢٠.٠٠٠	محسنون	البحرين
٣٥	مشروعات دعوية (كفالة سلطان)	السودان	١.٨٧٢	محسن	اليمن

				(+زكاة مال +كفارة يمين)	
٣٦	مشروعات دعوية (هداية +كفالة يتيم +صدقة جارية +دعم إغاثي)	السودان +الصومال	٧.٦٠٢	محسنون	اليمن
٣٧	عتق رقبة	قامبيا	٤.٠٠٠	محسن	قطر
٣٨	تبرعات أوقاف	السودان	١٢.٢٧٤	محسن	قطر
٣٩	دعم إذاعة	قامبيا	٢٠.٠٠٠	محسن	البحرين
٤٠	تجديد كفالة ١٠ دعاة لمدة عام	السودان + إفريقيا	١٥.٠٠٠	خالد عبد الله	البحرين
٤١	دعم المصحف الشريف	السودان	١٥٠.٠٠٠	محسنون	قطر
٤٢	مشروعات دعوية	إفريقيا	٣.٧٨٣	محسنون	اليمن
٤٣	مشروعات دعوية	السودان	٧.٦٧١	محسنون	اليمن
٤٤	طباعة ٢٧٣٣ مصحف	السودان	٨.٠٠٠	في ثواب إبراهيم صالح عبد الله	البحرين
٤٥	شراء أرض	كسلا السودان	٤.٠٠٠	محسنون	البحرين
٤٦	مشروعات دعوية دعم التعليم + صيانة مدرسة - صيانة ميز المعلمين - شراء كتب	بانتيو ولاية الوحدة	٩.٥٠٠	تمويل ذاتي	السودان
٤٧	كفالة ٥ أطباء	السودان	٦.٠٠٠	محسنون	البحرين
٤٨	دعم ٣ أسر فقيرة	الصومال	٥٠٠	محسنون	البحرين
٤٩	كفالة ١٥ داعية	إفريقيا	٩.٠٠٠	محسنون	البحرين
٥٠	مشروعات دعوية كفالات أيتام نزور	الكاميرون	٤٢.٠٠٠	محسنون	قطر
٥١	كفالة طبيبين	إفريقيا	٤.٠٠٠	محسنون	البحرين
٥٢	كفالة داعية لمدة عام	مسجد العجب سيدو القصارف	١.٢٠٠	محسنون	البحرين
٥٣	دعم مرضى السرطان	القاهرة	١.٣٧٠	محسن	قطر
٥٤	كفالة ٢٠ داعية	إفريقيا	١٩.٠٥٧	محسنون	اليمن
٥٥					
٥٦	كفالة ٣ سلاطين	إقليم السودان	١.٨٧٩	فاعل خير	اليمن
٥٧	دعوية (هداية - صدقة جارية -زكاة كفالة دعاة، دعم تحفيظ القرآن الكريم)	إقليم السودان	٣.٢٧٢	فاعل خير	اليمن
٥٨	دعم توطين الدعاة	جنوب كردفان	٤٠.٢٧٠	محسنون	قطر
٥٩	دعم المرضى	السودان	٢٧.٣٩٧	محسنون	قطر
٦٠	دعم المصحف الشريف	السودان	٥٤.٧٩٥	محسنون	قطر
٦١	حملة غزة	فلسطين	٨٢٦.٧٦٢	مؤسسة عيد	قطر
٦٢	بناء منزل لأسرة اليتيم ثواب عيسى	قرية ناغورو أوغندا	٦.٠٢٧	فضل راشد	قطر
٦٣	حج سيدة	أوغندا	٣.١٥١	أم أحمد	قطر

٦٤	دعم حجيج	أو غندا	٢.٥٠٠	محسن	البحرين
٦٥	بناء وقف	أو غندا	١٥٥.٠٠٠	في ثواب جاسم درويش فخرو	قطر
٦٦	مشروع البقرة الحلوب	أو غندا	٧.١٩٤	محسنون	قطر
٦٧	اكرام الموتى (مقبرة) ٢٢٥×٣٥م	أو غندا	١٠.٠٠٠	محسنون	قطر
٦٨	عتق رقبة	غامبيا	١٢.٠٠٠	محسنون	قطر
٦٩	اوقاف	رئاسة المنظمة	٣٢.٠٥٣	محسنون	قطر
٧٠	طباعة مصاحف	إفريقيا + السودان	٢١٧.٥٨٣	محسنون	قطر
٧١	تأثيث مجمع واو الدعوي	جنوب السودان	١٥.٠٠٠	القسم النسائي لجنة الاعمال الخيرية	البحرين
٧٢	اوقاف استثمارية	السودان	٥٠.٠٠٠	محسنون	البحرين
٧٣	صدقات + مساهمات اغاثة	السودان + إفريقيا	١٨.١٢١	محسنون	اليمن
٧٤	مشروعات دعوية كفارات أسر + دعم أيتام = نذور	السودان	٢٦.١٩٧	محسنون	قطر
٧٥	مشروعات دعوية - مساهمات انثائية - صدقة جارية - دعم دعاة (	السودان	١.٦٠٤	محسنون	اليمن
٧٦	حملة دارفور	السودان	١٠٠.٩٦	محسنون	قطر
٧٧	مشروع الطاقة الشمسية	أو غندا	١.٥٠٧	محسنون	قطر
٧٨	مشروعات دعوية كفارات + ذبائح + دعم المصحف	السودان	١١١.٨٤٧	محسنون	قطر
٧٩	اغاثة	السودان	٤.٣١٧	محسنون	اليمن
٨٠	مشروعات دعوية كفارات + هدايا أيتام + دعم أسر	السودان	١٣٩.٩٤٤	محسنون	قطر
٨١	مشروعات دعوية اغاثة + صدقة جارية	السودان	٣.٥٥٩	محسنون	اليمن
٨٢	كسوة	دارفور السودان	٥٣٠	راشد الحماد بواسطة جلال الشرقي	البحرين
٨٣	كسوة	دارفور السودان	١.٠٠٠	محسنات بواسطة ال خليفة	البحرين
٨٤	كسوة	دارفور السودان	١.٠٠٠	د. شاهين بواسطة جلال الشرقي	البحرين
٨٥	حقيبة مدرسية	جنوب دارفور	١٣٢	راشد الحماد	البحرين
٨٦	ذبائح	جنوب دارفور	٣.٠٠٠	شاهين الكواري	البحرين
٨٧	اغاثة (مواد غذائية)	جنوب دارفور	١.٠٠٠	ال خليفة	البحرين
٨٨	ذبائح + كسوة	الرنك ج السودان	١.٠٠٠	محسنات من ال خليفة	البحرين

٨٩	ذبائح	أمدردان الخرطوم	٥٠٠	محمد الكوهجي	البحرين
٩٠	تأثيث مسجد حمدة	أو غندا	١.٨٠٠	محسون	قطر
٩١	كفالة ٣ دعاة	أو غندا	٣.٦١٧	محسون	قطر
٩٢	كفالة ٧٢ داعية	السودان إفريقيا	٦٩.٨٣٨	محسون	البحرين
٩٣	كفالة دعاة	تشاد	٣١.٥٠٠	محسون	قطر
٩٤	كفالة دعاة تأثيث مدرستين + مستوصف	تشاد	٦٠.٢٦١	الجمعية الإفريقية	اليمن
٩٥	كفالة ٨ سلاطين	إفريقيا	٦.٣٧٤	محسون	اليمن
٩٦	دعم ١٣ داعية	السودان	١.٦٧٤	محسون	اليمن
٩٧	كفالة ١٢ يتيماً	الجمعية الإفريقية	٨.٥٧٤	محسون	اليمن
٩٨	كفالة معلم قرآن	النيجر	١.٨٩٠	فاعل خير	اليمن
٩٩	دعم جامعة إفريقيا العالمية	السودان	١٣.٨٧٥	محسون	اليمن
١٠٠	دعم الهدايا + زكاة + كفارات + نذور	السودان	٨١.٤٠٦	محسون	اليمن
١٠١	كفالة ١٨ يتيم	السودان	١٠.١١٤	محسون	اليمن
١٠٢	أيتام إفريقيا (الصومال + تنزانيا + أوغندا + موريتانيا)	إفريقيا	٤١.٥٩٣	الجمعية الخيرية لهائل سعيد	اليمن
١٠٣	طباعة مصاحف + كتب إسلامية	إدارة الدعوة منظمة الدعوة الإسلامية	٤٠١	الجمعية الخيرية لهائل سعيد	اليمن
١٠٤	كفالة أيتام	الجمعية الإفريقية	١٠.٩٢٨	محسون	اليمن
١٠٥	طباعة مصاحف	إدارة الدعوة منظمة الدعوة الإسلامية	٣٦٩	محسون	البحرين
١٠٦	كفالة ٤ أطباء	المؤسسة الصحية	٨.٠٠٠	محسون	البحرين
١٠٧	كفارات	السودان	١٨.٨٦١	محسون	قطر
١٠٨	إطعام مسكين	السودان	٢٨٨	محسون	قطر
١٠٩	عقائق	السودان	١٠.٦٠٣	محسون	قطر
١١٠	نذور	السودان	٥٦٤	محسون	قطر
١١١	ذبائح	السودان	٢.٦١٦	محسون	قطر
١١٢	مراكز مهنيين	السودان	٢.١٩٥	محسون	قطر
١١٣	إعانة معاق	السودان	٩٨١	محسون	قطر
١١٤	بنك الكفاية	السودان	١.٣٥٣	محسون	قطر
١١٥	كفالة داعية	السودان	٣.٥٠٨	محسون	قطر
١١٦	زكوات	السودان	٥٠.٧٣٤	محسون	قطر
١١٧	كفالة الأرمال والأسر المتعففة	السودان	٨.٧٩٩	محسون	قطر
١١٨	تبرعات موقوفة	السودان	٣.١٧٥	محسون	قطر
١١٩	مصحف شريف	السودان	٢٣.٠٨١	محسون	قطر

١٢٠	حقيبة مدرسية	السودان	٢٠٥	محسون	قطر
١٢١	إعانة مرضى	السودان	١٥.٨٣٠	محسون	قطر
١٢٢	بر الوالدين	السودان	٢٠.٥٧٤	محسون	قطر
١٢٣	لكرام الموتى	السودان	٤.٥١٣	محسون	قطر
١٢٤	الغارمين	السودان	١.٧٨١	محسون	قطر
١٢٥	سبل الخير	السودان	١.٢٧١	محسون	قطر
١٢٦	دفع بلاء	السودان	٢٥.٣٩٧	محسون	قطر
١٢٧	حج المهنتيين	السودان	٤٧٩	محسون	قطر
١٢٨	تفريج كربة	السودان	١٩.٢٥٨	محسون	قطر
١٢٩	فدية صيام	السودان	١.١٩٥	محسون	قطر
١٣٠	صدقة جارية	السودان	٧٥.٢٢٦	محسون	قطر
١٣١	مشاريع مدرة للدخل	السودان	٤.٨٠٣	محسون	قطر
١٣٢	إيواء نازحين	السودان	٢.٤٦٨	محسون	قطر
١٣٣	مباني المؤسسة الدعوية للتدريب	الخرطوم	٢٥٦.٥٠٠	الجمعية الخيرية لهابل سعيد	اليمن